The Youth Times
صوت الشباب الفلسطيني

أيار/حزيران ٢٠٠٤ | صحيفة فلسطينية شبابية شهرية تصدر عن الهيئة الفلسطينية للإعلام وتفعيل دور الشباب - بيالارا | العدد الواحد والثلاثون

p. 5 — الفتاة تتحدى: مهنة المتاعب والشابات الفلسطينيات

p. 7 — تلفزيون الواقع: برنامج الثور الأبيض

p. 11 — Arna's Children: Learning to Struggle

pp. 12 & 13 — GET TOGETHER Find Out!?

p. 14 — «أم فايز» وعلاج الحروق بالأعشاب

p. 18 — فندق الياسمين: الحضارة تمتزج بالماضي

p. 22 — الملاكم أحمد حسني

معيقات ● تحديات ● إصرار

شمس الصيف الحارة تخبرنا أن السنة الدراسية انتهت والعطلة الصيفية بدأت.
كثيرة هي المجالات التي يمكن أن نتجه إلى فعلها لقضاء العطلة الصيفية. ولكن قليلة هي التوجيهات والإمكانات.
ليكن شعارنا هذا الصيف: نريد الاستمتاع بالصيف وفرحه ومرحه، ونريد أيضا أن نكتسب المهارات الجديدة والمفيدة.
لننهض بنشاط، ولنترك الكسل والملل؛ ومع صعوبة الظروف السياسية والاقتصادية، إلا أننا مصممون على الفرح في هذا الصيف.

للمزيد... تابعوا الصفحة الأخيرة

PYALARA wishes to clarify that our sponsors are in no way accountable for the content of this publication.

THIS ISSUE IS SPONSORED BY

Cordaid

HEINRICH BÖLL FOUNDATION

يونيسف

حديث ال «يوث تايمز»

الوحدة الأوروبية والحلول «البراشوتية»

في الأول من أيار، زينت سماء أوروبا الألعاب النارية، وتزينت عواصمها بحلة الأعياد؛ احتفاء بانضمام عشر دول – أخرى – إلى الدول الخمس عشرة التي تشكل منها الاتحاد سابقا.

أوروبا؛ التي تغلبت على آلام وأحزان وحروب وكراهية الماضي، بدأت بعد أعوام قليلة من انتهاء الحرب العالمية الثانية، التي ملأت القارة دمارا وخرابا، وخسارة في النفس والمال، رحلة استمرت خمسين عاما، ليغدو كل أوروبا رمزا للاستقرار والازدهار الاقتصادي والمساواة الاجتماعية.

وأوروبا التي طوت قرونا كثيرة من الفرقة والحروب فيما بين دولها، وقضت على ضغائن وأطماع التوسع الذي ساد العقلية الأوروبية وخاصة مع بداية القرن التاسع عشر، غدت الآن وحدة واحدة، على الأقل بين خمس وعشرين دولة، والحبل على الجرار.

ولكن ما هي الرسالة التي يمكن أن يستنبطها العرب من حالة الاتحاد الأوروبي؟

لقد وعى جيل الشباب على إرث طويل من الشعارات والأغاني والأحلام التي تحدثت عن (الوحدة العربية)، وأصبح الأمر بالنسبة له مبتذلا حتى بدأ يعد الأحزاب والحركات التي قامت في "الوطن العربي الكبير" تحت لواء الشعار السابق، ولكنها تفككت وتحللت، وتولد من كل حزب أحزاب ترفع ذات الشعار، وتتصارع ما بين بعضها بعضا. ولسنا نبالغ إن قلنا إن هذا الشعار غدا مثيرا للتندر، والإضحاك.

«الاتحاد الأوروبي» كان فكرة واحدة، لم نسمع عن دول أوروبية وضعت أفكارا ومقترحات بديلة، ولم نسمع عن شخصية سخرت منه، بل عمد المفكرون وراسمو السياسات إلى وضع خطط التنفيذ حالا، واهتدوا إلى فكرة رائعة، قائمة على الوصول إلى مستوى اقتصادي مقارب للمستوى الذي قرره المخططون؛ كي تنضم دولة أوروبية إلى الاتحاد، وفرضت غرامات على الدول التي تتخلف عن برنامجها لذلك. ولكن الجميل في الأمر أن هذا النظام شكل دافعا لتعاون الدول الأوروبية، التي كانت متفرقة فيما بينها، ولتساعد الدول الغنية الدول الفقيرة، حتى لا يتأخر التطبيق، وحتى لا تنتظر الدول طويلا لتنضم إلى قارتها.

ولكن هل يستطيع امرؤ أن يعد المقترحات لـ "الوحدة العربية"؟ وكم منها خضع لـ "نظرية المؤامرة"؟

وبغض النظر عن العداء المستفحل بين الدول العربية – حتى مع تلك الدول التي بينها وثائق ومعاهدات – يحق لنا أن نتساءل ما هو دور إسرائيل في فشل أو نجاح كافة المبادرات التي تصب في اتجاه الوحدة العربية؟

الفكرة البديلة الأولى لـ "الوحدة العربية" جاءت من كتاب «شرق أوسط جديد» للداهية السياسية في الشرق الأوسط – اختلفنا أو اتفقنا – شمعون بيرس؛ الذي تناول فيه رؤيته حول تكامل اقتصادي وانفتاح معين بعد أوسلو.

وربما سبقه بقليل أو تبعه بقليل، الرئيس الليبي معمر القذافي، الذي اقترح إنشاء "اتحاد شرق أوسطي يضم إسرائيل في حالة اعترافها بالشرعية الدولية والقرارات المتعلقة بفلسطين".

أما ما يمكن اعتباره قاسمة الظهر في هذه المبادرات فهو اقتراح بوش – الذي سبق العمل على تطبيقه الإعلان عنه – وهو "الشرق الأوسط الكبير"، الذي يضم – بالإضافة إلى الدول العربية وإسرائيل – عددا من الدول الإسلامية كأفغانستان وإيران (بعد التحرير!).

وأما مواطنو الشرق الأوسط الفعليون، فيعيشون منذ أكثر من خمسين عاما ذات الحلم وذات الصراع، ولكن مع فارق بسيط؛ فمنذ انطلاق الحلم، والبدء بالخطوة الأولى وهي إنشاء "جامعة الدول العربية" ونحن نسير إلى الوراء، وإلى مزيد من الفرقة والاقتتال، و (لعنات الشوارب واللحى)!

ويحق لنا كمواطنين عرب أن نتساءل: هل من المعقول أننا لا نملك الكفاءات التي تملكها أوروبا لتضع خطوات نحو «الوحدة العربية»؟ والإجابة البديهية على هذا السؤال هي أننا نملك كل مقومات الوحدة التي تفتقدها أوروبا؛ اللغة والتاريخ والحضارة والدين.

إذن إلى متى سنظل نعقد اجتماعات وقممًا لنناقش ما يفكر به الآخرون عنا؟ إلى متى سنظل "نرفض المؤامرة" لنجدها تتحقق فعلا بمشاركتنا وتحت أنظارنا؟

إن انعدام الأمل في «الوحدة العربية» لدى هذا الجيل، ربما يحتم على جيل "الفكرة البسيطة واستحالة التطبيق" أن يضع في المناهج الدراسية خبرة أوروبا؛ التي بين دولها الاختلاف أكثر من التشابه،ولكنها استطاعت أن تخلق وحدة وقوة اقتصادية تنافس الولايات المتحدة التي باتت تخشاها.

ربما بذلك سيمشي على الأرض العربية في المستقبل من يمكن أن يخطط، ويضع آليات، وينفذ، بدلا من أن ينتظر حلا "براشوتيا" ينزل عليه من السماء... شاء أم أبى.

هانيا البيطار
رئيسة التحرير

وجهة نظر

فن الاحتلال!

سليم الحبش
مراسل الصحيفة / رام الله

الحرب فنون. والاحتلال الإسرائيلي أمهر فناني الحرب!

في الأشهر القليلة الماضية كثف الاحتلال الإسرائيلي عروضاته الفنية مستخدما الفلسطينيين؛ لاجئين، ومدنيين، ومقاتلين، وأطفالا، ورجالا ونساء، (كومبارس) صامتين، يولدون ويموتون ضمن مسلسل الصراع الفلسطيني – الإسرائيلي رديء الإخراج.

في الأشهر القليلة الماضية صعّد الاحتلال الإسرائيلي عملياته في قطاع غزة. لم تكن لهذه العمليات ذروة محددة، بل سلسلة من الأعمال الدامية قد طالت قادة سياسيين؛ منهم الشيخ أحمد ياسين، الزعيم الروحي ومؤسس حركة المقاومة الإسلامية (حماس)، وخليفته عبد العزيز الرنتيسي. حادثتان تكشفان الكثير عن انتهاكات إسرائيل الفادحة لمبادئ حقوق الإنسان وللاتفاقيات والأعراف الدولية. إنها ليست المرة الأولى التي تستهدف إسرائيل القادة الفلسطينيين، ومن الواضح أنها لن تكون المرة الأخيرة.

ويعرف القانون الدولي هذه الأعمال على أنها "إعدامات من دون محاكمة" (extrajudicial executions).

وقد أظهر تقرير لحقوق الإنسان تم نشره مؤخرا أن سياسة جرائم القتل دون محاكمة التي تنتهجها إسرائيل أسفرت عن استشهاد ٣٠٩ من المدنيين الفلسطينيين في ١٥٧ جريمة استهداف؛ منهم ١٩٥ مستهدفا، ثلاثة منهم تحت سن ١٨ سنة، و١١٤ آخرين استشهدوا لدى تواجدهم في مكان الاغتيال.

ويضاف إلى الحالات السابقة، أحداث الأسابيع القليلة الماضية، التي نجم عنها قتل عشرات الفلسطينيين في مختلف أنحاء الوطن، وخاصة في قطاع غزة، وبالتحديد في مخيم رفح للاجئين الفلسطينيين، إضافة إلى تجريف مئات البيوت، مما أعاد ذكريات اللاجئين الذين هُجّروا من مدنهم وقراهم في عام ١٩٤٨، وألمت بهم مصيبة التشريد في ٢٠٠٤ مرة أخرى.

ولعل المشهد المعقد يكشف لنا حقيقة الصراع الفلسطيني – الإسرائيلي. صورة الأباتشي أمريكية الصنع تضرم النار في الأحياء المدنية الفلسطينية لاستهداف شيخ مسن مقعد قارب على السبعين من عمره. الشيخ المقعد والأصم تقريبا، والذي أصابته ضربات المحققين في سجون الاحتلال بشبه العمى، يترك المسجد بعد صلاة الفجر على كرسيه المتحرك. ضربة قاضية، الشيخ يستشهد؛ مشهد يحدث يوميا على أرض فلسطين المحتلة. إسرائيل تلتزم باستخدام منطق القوة لتفتيت قوة الفلسطينيين الذين يناضلون من أجل تحرير أرضهم واستقلال دولتهم والعيش بكرامة في الوطن الذي ولدوا فيه.

جنين.رلى حلواني.مجموعة (Negative Incursion)

قد لا يجمع الفلسطينيون جميعا على الاستراتيجية التي كان ينتهجها الشيخ أحمد ياسين وحركته (حماس)، ولكن لا وجود لفلسطينيين يختلفان بأن الشيخ الشهيد أحب فلسطين، وهو الشيء الذي يوحد الفلسطينيين جميعا؛ حب فلسطين.

لهذه الأحداث كبير الأثر في نفوس الفلسطينيين جميعا. وقد كانت الـ "يوث تايمز"؛ صوت الشباب الفلسطيني أجرت استطلاعا للرأي شمل عينة من ٥٠ شابا وشابة في الضفة الغربية وقطاع غزة، أظهر أن ٤٧٪ من الشباب المستطلعة آراؤهم يعتقدون بأن أحداثا كاغتيال ياسين والرنتيسي تولد استشهاديين فلسطينيين.

إسرائيل تلتزم باستخدام منطق القوة لتفتيت قوة الفلسطينيين الذين يناضلون من أجل تحرير أرضهم واستقلال دولتهم والعيش بكرامة في الوطن الذي ولدوا فيه

ماذا يعني هذا الرقم؟

بالطبع كلنا يجزع لدى سماع كلمة "استشهادي"، سواء أيدنا مثل هذا النوع من النضال، أم لم نؤيده، أو حتى لو كنا في الوسط بين تأييده ضد أهداف عسكرية إسرائيلية ومعارضته عند استهداف "مدنيين إسرائيليين". ولكن الواضح أن ٤٧٪ يعتقدون أن الاغتيالات تولد استشهاديين. إن انتهاج إسرائيل مبدأ القوة، يولد ويرسخ بكل تأكيد ثقافة الموت.

الاحتلال يقتل ويعتبر نجاح عملية اغتيال سياسية انتصارا يشرف عليه رئيس وزرائه، والاحتلال يقصف بالطائرات الحربية والقذائف المدفعية مدنيين فلسطينيين يمارسون حقا مكفولا في مواثيق حقوق الإنسان على أبواب تل السلطان. النتيجة: غرس بذور الموت في نفوس الفلسطينيين!

الكل أموات... والاحتلال ينقل الأموات من فوق الأرض إلى تحتها. سواء في مخيم جنين أو الخليل أو رفح أو خان يونس، حتى في رام الله الكل أموات، ولكن ربما بوجوه مستعارة... الجميع يحاول أن يلبس قناع الحياة قدر المستطاع، ولكن الاحتلال ينزع ذلك الغطاء كل يوم على الحواجز وفي نشرات الأخبار وفي "البواريد" والصواريخ، وحتى في لعب الأطفال!

أذكر كلمات الممثلة الفلسطينية جورجينا عصفور في إحدى حلقات برنامج "عليّ صوتك" الشبابي، التي أجابت على سؤال حول أشكال المقاومة بأن كلمة مقاومة "لدى الكثيرين، دائما بتخوف"، ولكن المقاومة، على حد تعبير عصفور، تتجلى في صور يومية عند الفلسطينيين؛ فالطالب الذي يصحو كل صباح ويقصد مدرسته رغم الأوضاع السياسية السيئة، يقاوم، والعامل بإكماله عمله يقاوم، والأم في بيتها أيضا تقاوم. المقاومة أصبحت جزءا من حياتنا!

إن حقيقة ما يولده الاحتلال الإسرائيلي هو صراع مع الموت ذاته. فالكثيرون منا، يدفعون بظلال الموت بعيدا كل يوم، إذ يحاولون أن يبعدوا شبحه عن حياتهم وحياة أطفالهم ومقربيهم، كيلا ينال الاحتلال منهم، وينقلهم من الموت فوق الأرض إلى تحتها.

ربما تكون هذه الكلمات مساحة من اليأس التي نظن أن ما سيتبعها إنما هو بارقة دسمة من الأمل. وربما تكون هذه الكلمات رسالة لدول وشعوب العالم، تدعوهم للصحوة أمام لعبة القوة في العالم اليوم. أذكر هنا الحاكم الروماني الذي حكم فلسطين حينما ولد السيد المسيح عليه السلام. أمر هذا الحاكم الطاغية – لدى معرفته بولادة المسيح – بقتل جميع الأطفال تحت سن السنتين. هناك هيرودوسين في عالم اليوم، واحد يحتل فلسطين، وآخر يحتل العراق.

متى سيصحو الضمير العالمي لنصرة العدالة الإنسانية والإنسان بمفاهيم الأمم المتحدة، أي دون التمييز على أساس الجنس، أو اللون، أو العرق، أو النزعة السياسية، أو... أو...؟ لا أحد يدري، ولا أطلب الإجابة، فميزان القوى له أهداف أهم من الإنسان!

المقر الرئيسي
الرام. عمارة الجولاني. الطابق الرابع. شقة رقم ١٣
ص. ب ٥٤٠٦٥ / القدس تلفون: ٩/٢٣٤٢٤٢٨-٠٢ فاكس: ٢٣٤٢٤٣٠-٠٢
e-mail: pyalara@pyalara.org
http://www.pyalara.org
غزة: الاتصال بمكتب بيالارا، أسامة دامو: تلفون ٢٨٤٣٨٨٠- ٠٨ نقال ٠٥٩-٤٠٤٢٦٢أو مع نعمان الشريف، وزارة التربية والتعليم، تلفون: ٠٨-٢٨٢٢٥٠٩
الخليل: الاتصال مع حازم بدر. ص.ب ٦٤٩ نقال: ٠٥٠٣٢٨٨٦٩
نابلس: الاتصال مع هيثم فوزي ٠٥٩-٣٣٥٨٧١
بيت لحم: الاتصال مع يوسف اللحام- نقال ٠٥٢٦٠٣٢٩٣ موسى حمدان- بلفون:٠٥٢-٩١-٣٤٣٣ جوال: ٠٥٩-٣٥٠٦٦٠
قلقيلية: الاتصال مع إيمان الأشقر- بلفون: ٠٥٢-٧٦١٥٠٩
سلفيت: الاتصال مع سعد حمد- بلفون: ٠٥٢-٩٠٦٠٦٩

TheYouthTimes
صوت الشباب الفلسطيني
صحيفة فلسطينية شبابية شهرية
ISSN: 1563-2865
تصدر باللغتين العربية والانجليزية
تأسست عام ١٩٩٨
الناشر: بيالارا
الهيئة الفلسطينية للإعلام وتفعيل دور الشباب
Palestinian Youth Association for Leadership And Rights Activation
تطبع في مطابع الأيام

Hania Bitar *Editor-in-Chief*
رئيسة التحرير: هانيا البيطار
Saleem Al-Habash *Managing Editor*
مدير التحرير: سليم الحبش
Samah Fayaleh *Assisting Managing Editor*
مساعدة مدير التحرير: سماح فيالة
Mufeed Hamaad *Arabic Language Editor*
تدقيق لغوي : مفيد حماد
هيئة التحرير الشبابية Young Editorial Board
ربى الميمي / أحمد حسنا / شوق أبو حصيرة
أحمد الدلو / لانا مطر/ إيمان الشرباتي

جميعنا معاقون ولكن مع وقف التنفيذ

داليا أبو كميل
مراسلة الصحيفة / غزة

هي جملة سمعتها من أحد الأخوة ذوي الاحتياجات الخاصة، وكان لها في نفسي عميق الأثر، فدفعتني إلى الخوض في هذه القضية؛ لأنه لا أنا ولا أنت، يمكننا أن نضمن ألا نكون غدا في عداد ضحايا حوادث الدهر.

لم إذن لا نقف وقفة صادقة مع أنفسنا؟ ألا نستطيع أن نشعر بجراح الآخرين حتى ننال نصيبنا منها؟

عرفوا أنهم مرفوضون في مجتمعهم، وأحسوا بأنهم ناقصون، فما كان منهم إلا أن ربطوا رؤوسهم بعصابات سوداء؛ دليلاً على اليأس وخيبة الأمل.

أسامة الصفر؛ أحد الجراح الندية في جبين الألم الفلسطيني، عاش هذا الواقع الأليم؛ فأحب أن يصفه لنا، ويكشف عن جرحه، عسى أن يجد الدواء لهذا الألم.

يوم المعاق الفلسطيني

ومع بداية هذا الحوار بدأ الصفر حديثه حول آخر ما جرى في يوم المعاق العالمي، الذي صادف ٣/١٢/ ٢٠٠٣، حيث تم تنظيم مظاهرة لذوي الاحتياجات الخاصة تحت إشرافه، توجهت إلى مقر المجلس التشريعي بهدف التأكيد على المطالبة بحقوق المعوقين المشروعة، والتي لا تتعدى النظر إلى اللوائح التفسيرية التي صدرت مع عدم التنفيذ.

ذهبوا على أمل أن تحصل تلك المعجزة، وأن تتم تلبية هذا النداء، ولكن دون جدوى. فقد عادوا خائبين بعد إهانتهم، وعدم الاهتمام بهم؛ حتى إنه لم يطل عليهم أي من أعضاء المجلس ليستمع إليهم، أو حتى للنظر لهم.

وقد سألنا أسامة عن إحساسه الشخصي، وشعوره أمام ما حدث. ولكنه فضل التعبير عما في قلبه بالصمت.

طاقته غلبت إعاقته

فتحولنا إلى موضوع آخر، موقفه من نظرة إحسان توجه إليه. فكان رفضه أسرع إجابة على السؤال، وقال إنه يعتبر نفسه قادرا على تلبية حاجاته الجسدية. فمن يلمحه بنظرة إحسان يعتبره ناقصاً، ولكن الكمال في رأيه لا يكون بالجسد، بل بالعقل، وليست الشفقة بمد يد المساعدة لعبور شارع أو المساعدة على الوقوف هو ما يبحث عنه، أو ما يحل قضيته ويسعده، بل هناك ما هو أجدر، وهو الاهتمام بحقه كإنسان.

ومع ذلك فقد أشار إلى أنه يمكن أن يقبل هذه المساعدة من ذوي الاحتياجات الخاصة، لأنهم يقدمونها من منظور آخر، ويقصد به الإنجاز أو القيام بأمر عظيم، لذلك يهتم لهذا الإحساس، ويتقبله بكل براءة.

هذا الشخص الذي يعتقد البعض بأنه ناقص، أثبت لنا أنه تام الكمال بعقله وقلبه، وبهما يستطيع أن يتفوق على كل كامل.

بهذا الرد الساخن حركني شوقا إليه، وشدني أكثر لسماعه، وهو الذي لا يجد من يسمعه.

إنك معاق

هذه الكلمة طعنت أحد ذوي الاحتياجات الخاصة حين تقدم بطلب للعمل في إحدى الوزارات كأي شخص عادي، من حقه العمل ما دام يملك الكفاءات اللازمة. ولكن بالغاً ما بلغ من كفاءات فليس ذلك مهما، بالنظر إلى حالته الجسدية، التي اعتبرها المسؤول أقوى الحجج لرفضه؛ فهو معاق، وسوف يكون عقبة في طريق العمل، على الرغم من أنه أكثر كفاءة من غيره بعقله.

لقد تم وضعهم في قفص التعذيب دون جريمة، وتحطمت آمالهم على صخرة المظاهر. إلا أن أسامة رفض هذا الذل، وصمم على العيش كريما، وقرر أن يكون قويا، ولم يرض بالانطواء؛ فمضى ومن معه باحثين عن أي خيط يزودهم بالأمل؛ حتى يثبتوا وجودهم في دنياهم أمام الجميع تحت شعار "الكمال كمال العقل لا الجسد".

حسب المناطق الجغرافية

ووصلنا إلى نقطة هامة؛ أوضح أسامة فيها كيف تختلف معاملة ذوي الاحتياجات الخاصة حسب المناطق الجغرافية، فقال: "إن معاملة المجتمعات القروية لنا من أقسى الأنواع، والمناطق الوسطى أرقى قليلا في التعامل؛ إذ من المعروف أن المدينة تكون على درجة من الرقي". وعلى الرغم من أنه أحد سكان مدينة دير البلح، إلا أنه لا يحس فيها بالانتماء، ولا يجد فيها الاحترام. وذكر لنا أحد المواقف التي تواجهه عادة، حين يهم بركوب إحدى سيارات الأجرة؛ ليمارس يومه طبيعياً، يرفض السائق أن يجلسه في المقعد الأمامي. وهناك بعض السائقين الذين يرفضون الوقوف حتى يعبر الشارع. وفوق هذا ما يسمعونه من كلمات مهينة، ويرى بأن هؤلاء الناس مصابون بداء الجهل.

وهكذا لام اسامة السلطة على إعطاء مثل هؤلاء السائقين رخصا دون امتحان عقولهم أولا؛ "فمثل هذه العقول الجاهلة لا تستحق مثل هذه الشهادات".

رحلته الدراسية

قال الصفر إنه بدأ حياته الدراسية في ليبيا حتى المرحلة الابتدائية. وحين أراد العودة إلى بلده ليستكمل دراسته ويعيش حياته؛ أملا في أن يجد الاحترام الكافي، فوجئ برفض أحد مديري المدارس قبوله بحجة أنه معاق، وليس له مكان بين الأسوياء.

وهذا يعني أن يختفي عن أنظار الناس كأن الدنيا لم تضق إلا به. ولكنه رفض هذه المهزلة وصمم على استكمال دراسته، حتى لو دفع ثمن ذلك كل ما يملك. وبعد عناء ومشاورات، ومن وزارة إلى مديرية، تم قبوله في إحدى المدارس، إلى أن أنهى مرحلة المدرسة، والتحق بالجامعة، حيث نال فيها من العناء ما يكفيه؛ وبعد أن اختار الكلية التي يريد، وجد صعوبة في الذهاب إليها؛ فليس هناك مسطحات مائلة تسهل عليه الحركة بين قاعات الجامعة، مما اضطره إلى اختيار كلية أخرى تسهل فيها الحركة. كما لم يجد أي مراعاة من المدرسين لظروفه، وقيل له إن كل ما ينطبق على الآخرين ينطبق عليه؛ ليكتشف بأنه كباقي الناس أحيانا، وليس كباقي الناس أحيانا أخرى!

تناقض شديد الغرابة

وحول أثر الانتفاضة، صدمنا أسامة بإجابة غير متوقعة، حيث قال إن تأثير الانتفاضة عظيم على نفوس ذوي الاحتياجات الخاصة؛ "ففي الوقت الذي يتألم فيه من يفقدون أبناءهم وأهلهم، تزيد نسبة المعاقين، فتزداد قوتهم وقدرتهم على المواجهة، وهكذا يستطيعون أن يتحدوا ليثبتوا ذاتهم في مجتمعهم، ويحققوا ما يريدون، ويحاربوا الإهمال المحيط بهم بأبسط الوسائل، فهم أغلى من مجرد نظرة عطف".

ورغم هذا كله، يضع ذوو الاحتياجات الخاصة أنفسهم في أول الصفوف لمواجهة الاحتلال، حتى بمجرد رفع عصيهم في وجه المحتل. فهم جزء لا يتجزأ من وطنهم، وهم منه ومعه دائما، حتى لو رفضهم المجتمع.

إصدار بطاقة المعاق

وقد ابتكر أسامة فكرة غريبة، هي إصدار بطاقة المعاق، التي قال إنها أحد بنود اللوائح التفسيرية، والتي تنص على:

- الحق الكامل لذوي الاحتياجات الخاصة بالعمل في مختلف الوزارات بكل إمكاناتهم.
- وحق المشاركة في جميع جوانب الحياة الثقافية والاجتماعية وغيرها.
- حقهم في إقامة نواد ووسائل ترفيه خاصة بهم.

وهذا كله لا يثقل على كاهل أحد، "ولكن ما فائدة إعداد هذه البطاقة وقد طويت صفحاتها وأغلق ملفها كأي قضية تافهة"؟

تفاؤل في طريق مسدود

يقول أسامة إنه بالرغم من كل الطرق المسدودة، والآمال المهدمة، إلا أنه ما زال متفائلا بالحياة، وبأنه لا بد أن يأتي اليوم الذي يخرج فيه من هذا السجن الكبير، وأنه باقٍ على عزمه وتصميمه وفرض ذاته رغم كل الصعوبات، وسيظل يغمض عينيه عن النظرات الساذجة المؤلمة، فهو يحمد ربه على كل ما هو فيه، ولأنه جعله أفضل من غيره بعقله وقلبه الكبير.

أسامة أعظم من أن يفكر بالإساءة لمن يهاجمه ويرفضه، رغم كل الإهانات التي يتعرض لها.

رسالة إلى شباب بلده

أحب أسامة أن يوصل عبر جريدتنا صوته لأبناء بلده، يدعوهم فيها إلى أن ينظروا قليلا حولهم، ليشعروا بجراح غيرهم. ويطلب منهم تغيير نظرة الحقد والتحيز، على اعتبار أن فلسطين مجتمع راق، لا يقل عن أي مجتمع آخر؛ وتساءل: "ماذا ستكلفهم بسمة فرح ترتسم على شفاه البريء؟ ولماذا لا ننزع قناع المظاهر الكاذبة ونوقظ الضمير ونعود إلى تعاليم الإسلام السمح العادل؟".

هلا تنازلنا قليلا عن أرواحنا المعاقة، وكنا معهم قلبا وقالبا في السراء والضراء؛ فكما يقول الشاعر:

فلعمرك ما البصائر تنفع أهلها
ما لم يكن للباصرين بصائر.

صورة من الانترنت

'Abu Service': The Godfather of Qalandia

Tilman Blasshofer
German Volunteer

For the past couple of years, there have been days – every once in a while – when I have felt like my life has been turned upside down. I wake up to a normal morning, but then suddenly find myself confronted by utterly unexpected circumstances.

I recently experienced one such day. The adventure began in my office when I realized that I had lost my wallet, which housed some money, my ID, and a number of bankcards. I wracked my brains, trying to think where I could have lost it, eventually coming to the conclusion that I must have left it in the service taxi in which I had traveled earlier that day. With no idea of how to get the wallet back, I projected all my hopes on the honesty of the one that had found it and the assumption that, being honest, he or she would call one of the numbers on the slips of paper inside.

I waited, but no one phoned, so at the end of the day, I asked my boss to drop me off at the Qalandia checkpoint, the last stop for the taxi in which I had traveled that morning, in the hope that I would be able to find the driver who had given me a ride. Upon not finding him there, I asked the other drivers if anyone had heard anything about a lost wallet, but no one knew anything. Just when I was giving up hope, I was introduced to 'Abu Service,' the person responsible for ensuring that the taxis leave in the same order in which they arrive and that the drivers all stick to the same prices, thereby introducing some kind of order into the otherwise messy Jerusalem public transportation system. Unfortunately, even he was unable to help me except by promising to ask around to see if any of the drivers had indeed found the missing wallet and suggesting that I approach the 'Abu Service' at Damascus Gate.

The following morning brought no news regarding the whereabouts of my wallet. 'Abu Service,' quite obviously, had come up with nothing at Qalandia. I nevertheless remained optimistic, still choosing to believe that an honest driver or fellow passenger would eventually get in touch.

My faith was rewarded. Later in the day, I found out that the driver of the Ford Transit in which I had traveled the day before had dropped off my wallet at the reception of a hotel on the street in which I live. The money was missing, but I didn't mind because, in my opinion, by losing the wallet I had opened the door to the opportunity of meeting one of the most charismatic and interesting men in Palestine - Abu Service, the godfather of Qalandia, who had given me an invaluable insight into the functioning of the Palestinian Society.

تقاليع الشباب

مي الصفدي
مراسلة الصحيفة /غزة

قد يكون تقليد الآخرين هو أول الطريق للابتكار والتجديد، ولكن أن يصبح التقليد بحد ذاته ظاهرة، يستلقي الشباب في أحضانها، د،ن تفكير أو دراسة لما يتناسب أو ما لا يتناسب، سواء مع المظهر الشخصي، أو حتى مع المجتمع، أو ما يناسب الفرد من التقاليع الشبابية الغربية.

ولا يتوقف الأمر عند حد التقليد فحسب، بل نرى اليوم الشبان يتشبهون بالفتيات، والعكس كذلك، باسم الابتكار والمساواة، وكثير من الفتيات يتبعن موضة شاكيرا وبريتني سبيرز...

ومن هذا المنطلق قامت "صوت الشباب الفلسطيني" بأخذ آراء مجموعة من الشبان والفتيات ومن يكبرونهم سنا. حيث علقت الطالبة غدير مراد من مدرسة بشير الريس قائلة إن من الطبيعي أن تكون الموضة والتجديد شركا لانجراف الشبان والفتيات؛ فكل شيء يختلف حسب الزمان، ولكنها رأت أن ذلك يجب ألا يكون ذريعة للخروج على عادات المجتمع الفلسطيني، أو لمجرد التقليد الأعمى.

ورأت الطالبة لما الزعنون أنه يجب على كل شخص أن ينتقي ما يناسبه من كل جديد. وأن يبتعد عن التقليد الأعمى. وخصت بذلك بنات جنسها، ودعتهن إلى عدم الهبوط إلى هذا المستوى، معللة رأيها بأن الانفتاح بهذه الصورة سيسير بمجتمعنا إلى الخلف.

وتقول: "لقد غزا الغرب القمر والكواكب، واخترع علماؤه الطائرة والصاروخ، فيما نحن منشغلون بالمظاهر الخادعة، وتدمير قدراتنا وعقولنا".

أما الطالب محمد نبيل، من مدرسة فلسطين الثانوية، فكان له رأي مختلف؛ فهو لا يوافق على أي من التقاليع بشتى الصور؛ لأنها لا تناسب مجتمعنا، وتضر بالشباب، وتحيد بهم عن الطريق القويم.

وشاركه فايز الفرا من مدرسة الكرمل الرأي، وأضاف: "الكثير من الشباب مظهرهم الخارجي لا يدل على شخصيتهم".

وترى أصيل الفرا، البالغة من العمر ٢٣ عاما، والموظفة في الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية بأن لكل شيء حدوده، وليس من الخطأ أن تأخذ الفتاة من الشاب، على أن يكون ذلك في حدود ما يسمح به المجتمع، وألا يخرج عن الأعراف والتقاليد الحميدة.

وعندما سألنا فراس الزين عن اتباعه للموضة، جاء رده قاطعا بأنه يوافق على "ما تسمونه تقاليع"، ولا يعتبرها مخلة بالآداب، أو خارجة عن نطاق القيم المعهودة، ويضيف: "إنها حرية شخصية، ويتوجب على الشباب مسايرة أقرانهم في الغرب ليثبتوا أنفسهم في هذا العالم". إلا أنه أبدى معارضة قاطعة فيما يتعلق بتقليد الفتيات للشبان.

هذه الآراء تدل على اختلاف في طرق التفكير عند شبابنا وفتياتنا، لكن ليس من الخطأ مسايرة الغرب بما هو جديد، إلا أنه من الخطأ "إساءة استخدام اكتشافاتهم، ومن الخطأ أيضا أن نأخذ منهم ما يخرجنا عن سلوكنا القويم ويبتعد بنا عن كل ما هو إيجابي عندهم. وعلينا ألا نأخذ الجديد عند غيرنا، ونخزنه دون أن نستفيد منه، فباستطاعتنا تحويل الضار إلى نافع بالتفكير والاستخدام الصحيح وإضافة الجديد؛ وهذا ما يثبت وجودنا في عالم أصبح لا يعرف إلا لغة القوة والتقدم الاقتصادي" كما تقول غدير مراد.

الشباب والقيم ... يموتون بصمت كل يوم

« أشعر بألم كل صفعة توجه إلى وجه مظلوم في هذه الدنيا ... أينما وجد الظلم فهناك موطني

تشي جيفارا »

علي النمس
خان يونس

رأيت أن أستهل مقالتي بهذه الجملة لعلاقتها بموضوع المقالة، فهي تمثل النضال الحثيث من أجل قضايا الارتباط بالمبادئ والقيم الحرة التي يتبناها الأفراد في المجتمع، لا سيما الشباب منهم. والسؤال الذي يمكن أن يثار هنا: هل ثمة قيم يحملها الشباب ويدافعون عنها في هذه المرحلة المحورية من حياتهم؟ أم إنها تعاني من الانحدار؟

يقول أحد الأساتذة الأفاضل في محافظة خان يونس؛ الأستاذ الدكتور إحسان الآغا، في إحدى ورشات العمل التي أقيمت في مركز شارك الشبابي: "إن القيم تعاني من معضلة حقيقية في أوساط الشباب، وهي في طريقها إلى الاندثار".

وحيث أن الشباب اليوم يعيش بين مطرقة التمسك بالقيم والمبادئ، وسندان الانفتاح على العالم الذي سيؤدي، إن لم يكن على قدر من النظام والعقلانية، إلى فقدان القيم، في وقت يسود فيه نظام العولمة الذي ينسحق فيه الضعيف والفقير، أمام القوة الأكبر في العالم، التي تفعل ما تريد دون أدنى اعتبار للآخرين، من خلال امتلاكها لإرادة القوة التي تناطح بقوة إرادة الشعوب.

وباتت العولمة تستخدم لشغل أصحاب القضايا العادلة في هذا العالم، عن مشروع بناء الذات والوطن، وامتلاك الثقافة التي تؤهلهم لمواجهة التحديات، وتذهب به مع الريح إلى حيث (السوبر ستار)؛ الذي لم يترك أحدا، "إلا من رحم ربك"، إلا وتحدث عنه، وتعاطف مع الفنانين الجدد؛ الذين سيعيدون للأمة مجدها التليد، وتاريخها العريق! بل وأكثر من ذلك إلى إنفاق الأموال الطائلة عليه.

أما القضايا الوطنية والنضالية فهي ضرب من الترف الحديث، وما ينفق عليها من أموال لا يكاد يروي الظمأ.

ولأن الشباب الفلسطيني يسعى إلى الانفتاح على العالم في ظل الثورة المعلوماتية؛ فإنه ليس محميا من المؤثرات الخارجية، ومن المؤسف الشعور بأن ما باتت تتلاقفه أسماع الشباب الفلسطيني وتتقاذفه ألسنتهم في مختلف الأماكن في الشارع الفلسطيني، هو تلك التفاهات التي لم تكن يوما من الأيام مرتبطة بهذا الشعب، فالشباب كما يقول الأستاذ عزت حجاوي في وصفه لهم: "إذا كان الشباب لم يعيشوا الماضي، فليس عندهم ما يجعلهم يحنون إليه أو يقتدون به. وبما أن الحاضر ليس من صنعهم، ولا يشاركون في إدارته، فليس فيه ما يدفعهم للتمسك به، فضلا عن الدفاع عنه. أما المستقبل فإنه بهم ولهم رضوا أم أبوا... وهو مفتوح وغير محدود. ومن ثم فهو مجال خصب لأحلامهم وطموحاتهم وتصوراتهم البكر".

ولكن ثمة شعور بأن الشباب الفلسطيني مقصر تجاه القضايا المصيرية التي تشكل حياته ومستقبله، وتخرج به من مستنقع الوحل المظلم الذي ينطوي على نفسه فيه، حتى غدت هنالك حاجة لإعادة النظر في آليات الدفاع عنه، والبحث عن حلول في ظل الفساد الإداري في المؤسسات، ومنها قضايا الخريجين، والفلسفة التعليمية، والتعليم التقني، والوضع الاقتصادي المتدهور، والعلاقات الاجتماعية وغياب القانون.

وحيث لا توجد وصفات سحرية للخروج من هذه الضائقة، علينا أن نعمل من أجل النهوض بواقعنا الشبابي نحو الأفضل، من خلال إعادة الاعتبار للموروث القيمي الأصيل، والتمسك بالدين، وإعمال العقل، وترتيب الأولويات على الصعيد الوطني والشخصي؛ حتى لا نصبح سلعة يتداولها الآخرون في السوق التي يرونها مناسبة لأفكارهم، أو أداة تتحرك كعرائس مسرح الدمى دون إرادة.

واعتمادا على أن الجميع مؤمن بأن الشباب هم ضمير الأمة وقلبها النابض، وهم أدواتها نحو التقدم والحرية وبناء الدولة، اسمحوا لي أن أستعير كلمات الصديق الفاضل اسماعيل أبو النجا: كل شيء يمكن أن ينام ويستيقظ إلا الضمير؛ فإنه إذا نام مات.

فلا تجعلونا نموت!

موضة الشباب... أم شباب الموضة؟!

طارق طه
مدرسة الفرير / القدس

هل نحن من يتبع الموضة أم هي التي تلاحقنا؟ سؤال نادراً ما يراودنا، ولكن إجابته بسيطة؛ ففي ظل هذا التطور الذي أخذ يتقدم بخطوات سريعة، باتت الموضة تلاحقنا أينما ذهبنا، وتجدها أينما التفت وكيفما التفت.

أعجب عند ذهابي لشراء الملابس، وأنا أرى البائعين وقد غاصوا بين رفوف محالهم، ويخرجون بصيد وفير من الأنواع والأشكال والألوان، أشياء تلبس وأخرى لا تلبس، ولكنها كما يقولون "عالموضة". وأعجب أيضاً من بائعي الأحذية وهم يضعون المشتري في متاهة لا يخرج منها إلا وقد اقتنى زوجاً من بين مئات الأنواع، أشياء تلبس وأخرى لا تلبس، ولكنها كما يقولون "عالموضة".

حتى صبغة الشعر التي كانت تقتصر على النساء فيما مضى، أصبحت الآن "موضة" ليس للنساء فقط، بل للشبان والأطفال الذين يبدو أن ألوان شعرهم الطبيعية لم تعد تعجبهم؛ فترى شعورهم ملونة بألوان الطيف، وأحيانا بألوان لا علاقة لها حتى بالألوان، ولكنها كما يقولون "عالموضة"!

بعضنا لا يأبه للموضة، ولكنه دون أن يدري قد تكون ملابسه "عالموضة". وبعضنا الآخر، وهو الغالب، اتبع درب "الموضة"، يركض باتجاه خط النهاية. ولكنه يجده سراباً؛ فلا نهاية للموضة، بدايتها إبداع إنسان، ونهايتها سراب.

وتظن نفسك على "آخر موضة"، فإذ بها "أقدم موضة"، لأن "الموضة تتجدد في سرعة البرق، ولا مجال للتوقف؛ إذ يبدو أن طموح مخترعي "الموضة" لامتناه.

لكن ما جذب انتباهي هو أن هذه الموضة ليست جديدة؛ بل متجددة ومعدلة، وأكثرها لاقى رواجا قبل عقود؛ ذات الشكل، ذات الألوان، وذات الأفكار. ولكن ما تغير هو تطورها للأفضل.

هناك أشياء انحرفت بكل سلاسة إلى درب الموضة، وبهذا عرضت نفسها لخوض حرب لم تتوقع عواقبها؛ فمثلا ما يسمونه عمليات التجميل، وما يمكن تسميته (اصطناع الجمال)، كانت عمليات مكلفة تجرى لإخفاء تشوه ما. واليوم أصبحت "موضة"؛ لا تجرى بسبب تشوهات، بل اصطناعا للجمال بطرق غريبة لا مجال لشرحها.

لقد أصبح تقليد الغرب هو الآخر "موضة"، أو إن صح التعبير "آخر موضة"؛ فبعض شبابنا يتناسون عاداتنا، ويتجاهلون وجودهم في مجتمع شرقي. ولكن هل وصلت الموضة إلى هذا الحد؟ وهل ضاع مفهوم الموضة في الشرق؟ شرق التواضع والأصالة.

أسئلة كثيرة نعجز عن إيجاد إجابة عنها؛ فقد أصبحت عادة من عاداتنا، بل جزءاً من حياتنا.

لم أكن يوماً ضد الموضة، وقد أكون من أكثر الناس اهتماماً بها؛ جميلة وبسيطة. وقد طرحت هذا الموضوع لأستنفذ أفكاري. فربما استطعت الوصول إلى إجابة على أسئلة باتت تحيرني.

الفتاة تتحدى

شوق أبو حصيرة
مراسلة الصحيفة/غزة

الصحافة أداة يعبر فيها الفرد عن رأيه، في نشاط اجتماعي يقوم على نشر المعلومة التي تهم الرأي العام، غير أنها تحتاج إلى وسائل لنشر المعلومات الملائمة.

ولأن الصحافة مهنة المتاعب، وتختلف عن باقي المهن في طبيعتها، وجدنا من الضروري أن نتحدث عن دخول الفتاة لهذا المجال الشاق، وأن نتعرف على دوافعها لذلك.

تقول الطالبة نور الخضري؛ التي تدرس في قسم الصحافة والإعلام بالجامعة الإسلامية، إن ما دفعها لاختيار الصحافة هو رغبتها في إثبات قدرة الفتاة المسلمه الملتزمة بالدين على العمل في هذا المجال، مع حفاظها على دينها والتزامها. وأضافت الطالبة براءة الهور؛ في نفس الجامعة والتخصص، بأن دافعها هو إيمانها وقناعتها المطلقة بضرورة وجود فتاة تتحمل تبعات التغيير والتنوير في مجتمعنا؛ شرط أن تحافظ على مبادئها وقيمها الدينية والتربوية.

وبالنسبة للدكتورة أسماء البزم؛ مديرة برامج تلفزيون فلسطين الفضائية، ومديرة تلفزيون ينابيع، والأستاذ المساعد بجامعة الأقصى، فما دفعها لاختيار الإعلام دراسة وعملا، هو رغبتها القوية في إثبات ذاتها ووجودها، وقدرتها على العمل مثل الرجل، ولتثبت أنها قادرة على إنجاز مهامها على أكمل وجه، وأن بإمكانها تحمل الصعاب والمتاعب؛ لتؤدي رسالتها الإعلامية المطلوبة منها بكل جدارة، بالإضافة لرغبتها في إثبات أن الفتاة يمكن لها أن تكون زوجة وأما وعاملة في الصحافة، مع قدرتها على تنظيم وقتها بين بيتها وعملها بنجاح فائق.

أما دافع السيدة هدلة القصار؛ مديرة في دائرة الإعلام بوزارة الخارجية، ومديرة تحرير نشرة "الحقيقة"، فقد كان إثبات ذاتها أمام الرجل، وأن بإمكانها أن تعمل مثله وتقوم بدوره بكل نجاح، وأنها قادرة على تحدي كل الصعوبات التي تواجهها بكل قوة.

وكان دافع السيدة هبه عكيلة؛ مراسلة قناة الجزيرة في غزة، هو رغبتها في إثبات أنه لا فرق بين فتاة أو شاب في العمل، وأن الشخصية هي التي تحدد مجال العمل.

اختيار موفق

تقول الدكتورة البزم إن اختيار الفتاة لمجال الصحافة والإعلام اختيار عظيم، وقد أثبتت الفتاة الفلسطينية وجودها فيه، وكشفت عن قدرتها الحقيقية جنباً إلى جنب مع الرجل، وأنها تستطيع العمل كمذيعة ومراسلة، ومديرة برامج، ومعدّة، ومخرجة، وكاتبة صحفية، ومصورة ومديرة. وخلال عملها في كلية الإعلام بجامعة الأقصى، لاحظت أن للفتاة تواجدا كبيرا في هذا المجال، وهي ناجحة فيه.

ويؤيد الدكتورة البزم الأستاذ محسن الإفرنجي؛ الصحفي بجريدة القدس، والمعيد في قسم الصحافة والإعلام بالجامعة الإسلامية، اختيار الفتاة لمجال الصحافة والإعلام، ويصفه بالخيار الناجح؛ شريطة أن تكون الفتاة مؤهلة لخوض غمار هذا المعترك. ويؤكد من خلال تواجده بالجامعة الإسلامية أن إقبال الفتيات على هذا التخصص أكبر من إقبال الذكور؛ مستدلا بذلك على عمق إيمان الفتاة بقدرتها على اقتحام هذا المعترك، وازدياد قناعتها بهذا العمل، رغم انتهاكات المحتلين لحصانة الصحفيين.

اليونيسف، ستيف سابيلا، ٢٠٠٣

صعوبات وتحديات

تؤكد البزم أن الفتاة في المجتمع الفلسطيني تواجه صعوبات كبيرة قبل دخولها لمجال الصحافة والإعلام، ومن بين هذه الصعوبات؛ قيود العادات والتقاليد والقيم الاجتماعية، التي تضبط تحركات الفتاة. ورغم ذلك فقد أثبت وجودها على القنوات الفضائية، وفي صفحات الجرائد، أنها أخذت تتحدى كل المشاكل. "فإذا كان للفتاة هدف ودافع، ستتمكن من النجاح". وترى السيدة هدلة القصار أن من بين الصعوبات التي من الممكن أن تواجه الفتاة في هذا المجال هو وجود من يقف حجر عثرة أمام نجاحها؛ كمسؤول لها يعطيها ملاحظات بهدف إحباطها وإظهار عدم قدرتها على العمل، أو إن كانت متزوجة وزوجها يرفض عملها، أو يحاول إحباطها والتقليل من شأنها. في حين يرى الإفرنجي أن المعوقات والصعوبات تبدأ من الأسرة، ثم المجتمع وثقافته، حيث لا زال البعض يرفض اقتحام الفتاة للعمل الصحفي؛ "خوفاً عليها، أو لصعوبة المهنة والمخاطر التي تواجه من يعمل فيها".

هذه الصعوبات هي التي واجهت الطالبتين براءة الهور ونور الخضري؛ حين وجدتا معارضة من الأهل والأقارب والأصدقاء. ولكنهما استطاعتا التغلب على ذلك، والخوض في معترك هذا المجال.

نظرة احترام

تقول الدكتورة البزم: "المجتمع العربي ما زال مجتمعا ذكوريا؛ لا يتقبل خروج الفتاة للعمل في مجال الصحافة والإعلام. ولكن الفتاة استطاعت أن تفرض على الشاب التعامل معها؛ لكفاءتها وقدرتها على إثبات ذاتها وتفوقها، وهذا ما يجعل الرجل ينظر لها نظرة احترام". ويتفق معها الإفرنجي في أن نظرة الشاب للفتاة هي نظرة احترام، ولكنه يتابع بأن "هذا لا يمنع من محاولة استغلال البعض لقيود المجتمع كي يمنع الفتاة من تحقيق إنجازات أكبر".

وترى هبة عكيلة بأنه حتى يتعامل الشاب مع الفتاة بكل احترام وتعاون؛ "عليها أن تثبت بأنها قادرة على تحمل مسؤولياتها، والقيام بجميع المهام الملقاة على عاتقها".

رأي الدين

يؤكد فضلية الشيخ عبد الكريم الكحلوت؛ مفتي غزة، أن الإسلام لم يمنع المرأة من العمل، على أن تحفظ شرفها وكرامتها ودينها. فإذا توفرت هذه العناصر الثلاثة، يمكن للمرأة أن تعمل في أي مجال ترغب فيه. وبين أن المرأة في عهد النبوة عملت أديبة وممرضة، وكان لها رأيها السياسي، كما ضربت بسيفها ورمحها مثلا للفروسية في ميادين البطولة والشجاعة وقهر العداء، وبالتالي يتضح لنا أن العمل في مجال الصحافة والإعلام مباح ما لم يخل بشرف المرأة وكرامتها ودينها.

نصائح وتشجيع

وتشجع الدكتورة البزم الفتيات على دراسة الإعلام، وتنصحهن بالقيام بعملهن في هذا المجال بكل شجاعة، دون أن يتخلين عن أدوارهن الأخرى، على الرغم من الضغوط النفسية والاجتماعية.

وتقول إن على الفتاة إكمال مشوارها الطويل، وألا تقدم على هذا الخيار إلا إذا كانت على ثقة تامة بقدرتها على الخوض فيه.

وتؤكد على أن لدى المرأة إرادة أكبر من إرادة الرجل، ولديها الدافع لإثبات قدراتها؛ "وهذا فعلاً ما أثبتته الفتاة من خلال ممارستها لهذا العمل". تقول هبة عكيلة بناء على تجربتها: "إن الفتاة هي التي تستطيع تحديد مسار حياتها، وعندما نلقي المسؤولية على عاتقها، فإنها تقدر هذه المسؤولية، وتذلل كل الصعاب؛ لتحقيق النجاح في مهمتها".

وتطلب منهن التزام الصراحة مع أنفسهن، وتحمل أعباء المهنة، وتؤكد أن الفائدة كبيرة في هذا العمل؛ من حيث تنمية الشخصية والثقة بالنفس والتفكير بموضوعية والقدرة على التعامل مع جميع المستويات والطبقات، بالإضافة لاكتساب ثقافة عامة.

ويؤكد الإفرنجي على أن لدى المرأة قدرة هائلة على تلمس قضايا المجتمع وهمومه، والوصول إلى نبض الشارع. ولكي يكون دورهن فاعلا، يطلب إليهن زيادة ثقافتهن، والالتحام أكثر بكافة فئات المجتمع، وخاصة الفئات المهمشة، "لتكون صوت شعبها، وصوت من لا صوت له".

مهنة الصحافة مهنة شريفة، تحقق للمرأة، حياة كريمة، وتواصلا مع مجتمعها، ويرفع من قيمتها، وينقلها من التبعية إلى القيادة.

لم يعد كثير من المهن حكرا على فئة اجتماعية معينة، وقد أثبت الشعب الفلسطيني تميزا عن غيره في التطور المستمر على نظرته إلى الأدوار التي يمكن أن تلعبها المرأة، التي بإمكانها أن تقوم بكل ما يمكن ان يقوم به الرجال.

صورة من قلب الموت ... الصحفي أحمد جاد الله: عندما يبتسم القدر

لانا مطر
مراسلة الصحيفة/غزة

يقولون "إن صورة واحدة تكفي لوصف ألف كلمة"؛ فهي تنقل الحدث وتجسده كما هو، وغالبا ما تنجح الصورة في تأكيد معلومات، قد تعجز عن تأكيدها الكلمات. والواقع أن العدسة أكثر موضوعية وواقعية؛ فهي تلتقط ما تراه لحظة الحدث، كما هو بتفاصيله ودقته. أما الإنسان فيتأثر قلمه بما يراه، لنقل معلومات أو تفاصيل الحدث بتأثير عوامل كثيرة ومتداخلة، كل حسب ميوله وانتمائه. وهذا يعتمد على ذكاء وإخلاص الصحفي في إثبات جدارته خلال نقل الحقائق، حتى ولو كلفه ذلك حياته. أو ليبتسم له القدر من جديد، كما ابتسم لأحمد جاد الله؛ الصحفي الفلسطيني، ومراسل وكالة (رويترز) للأنباء في غزة، الذي تحدث لـ"صوت الشباب الفلسطيني" عن تجربته خلال تأديته لـ"مهنة المتاعب". ولا شك أنها أيضا "صاحبة الجلالة" بعد أن تكللت المتاعب بالنجاح.

يوميات صحفي !!

كان من المفترض أن يكون يوم السادس من آذار في العام الماضي يوما عابرا في حياة الصحفي أحمد جاد الله، البالغ من العمر ٣٤ عاما، والمتزوج وله من الأطفال ثلاثة. ولكن شاءت الظروف، وتبدلت الأحوال؛ ليكون يوما من أكثر الأيام خطورة وإثارة في حياته، حين اختار تغطية اجتياح القوات الإسرائيلية لمخيم جباليا، ونجاته من موت محقق.

يصف جاد الله؛ الذي درس العلوم في كلية التربية بغزة، وأنهى دراسته في العلاقات العامة والإعلام من جامعة الأزهر بغزة، مخيم جباليا في ذلك اليوم بأنه كان مسرحا لمجزرة ارتكبتها قوات الاحتلال عقب اجتياحها للمخيم الذي يعج باللاجئين الفلسطينيين، ومن منطلق الواجب الصحفي، هرع إلى مكان الحدث لتغطيته. وكان وزملاءه الصحفيين يستعدون لمغادرة المكان بعد أن أدى رسالته، فجاءت المكافأة قذيفة دبابة صنعت مجزرة في ثوان، كاد أحمد يكون أحد ضحاياها؛ فهو الوحيد الذي لم يقتل، وأصيب بجراح خطيرة في ساقيه نتيجة الشظايا.

يقول جاد الله؛ الذي يعمل في المجال الصحفي منذ عام ١٩٩٠: "كانت الدبابات الإسرائيلية في طريقها للانسحاب، فتجمع عدد من الفلسطينيين حول بناية كانت تحترق. وفجأة ودون سابق إنذار، أطلقت دبابة إسرائيلية قذيفة على الحشد؛ فاستشهد تسعة منهم على الفور من بينهم أحد رجال الإطفاء".

تحد وإصرار

رغم إصابته الخطيرة، تمكن جاد الله من الضغط على كاميرته، ملتقطا صورة رهيبة، تظهر عددا من الشهداء المطروحين أرضا في لحظة إطلاق القذيفة؛ يقول: "حاولت النهوض ولم أستطع، وبدأت أصور في كل الاتجاهات. لم أكن أسمع شيئا، ولم أر من حولي سوى دماء وأموات، وعالم خالي من الحركة، عندها فقدت الوعي".

أما عن شعوره في تلك اللحظة، فيقول: "شعور لا يوصف، شعرت بأنني أطير من مكاني، وكأني أسقط في حفرة ببطء غريب".

"جائزة" من رحم المعاناة

جائزة "أفضل صورة صحفية للحدث الساخن لعام ٢٠٠٣"، تعد فوزه الأول بجوائز دولية رفيعة، خلال المسابقة السنوية التي تقيمها مؤسسة (World Press) في مدينة أمستردام بهولندا، شارك فيها أربعة آلاف مصور من أفضل مصوري العالم.

وكان جاد الله قد فاز في عام ٢٠٠١ بجائزة أفضل صورة صحفية على المستوى العربي في دبي، لكن سلطات الاحتلال منعته من السفر لاستلامها. غير أن إصابته البالغة منحته حق السفر خارج فلسطين للمرة الأولى منذ سنوات؛ ولكن للعلاج؛ حيث ساهم تدخل وكالة (رويترز) العاجل في منحه التصريح اللازم للسفر لاستكمال علاجه كما أشار في حديثه.

آخر الكلام

يؤمن جاد الله بأن: "الطموح لا ينتهي؛ فهو غير مقيد بحدود، والإنسان بطبيعته يطمح للأفضل، ويسعى جاهدا لتحقيقه". وينهي حديثه تاركا رسالة لشبابنا، كأصحاب قضية: "الطموح العالي، والتضحية في سبيل الوصول للهدف، هما سر البقاء على قيد الحياة وتحقيق النجاح، ولا وجود للإنسان طالما غابت الأهداف وضاعت الطموحات".

التأمين الصحي وعلاقته بالجلطات (الصحية)

بقلم: مفيد حماد
مراسل الصحيفة /قلنديا

سأبدأ مقالي هذا بداية لا أريدكم أن تعتقدوا بأنها الأساس الذي سأبني عليه موضوعي، أو الفكرة التي ستتمحور حولها الكلمات. إذ يشاء الرب أن أصاب في الطقس الربيعي ببعض الحساسية في العيون والجهاز التنفسي، وفي الوقت الذي يمرح فيه الناس ويموجون في ركوبهم شواطئ الحقول المخضرة، تجدني عند الساعة الثامنة واقفا على بوابة المركز الصحي في رام الله، وهو التابع لوزارة الصحة في السلطة الوطنية الفلسطينية، أنتظر استغلال التأمين الصحي الممنوح لي كموظف في إحدى وزارات السلطة، لأسجل اسمي قبل الدخول إلى الطبيب لمعاينتي وعلاجي.

ولا شك، فالخدمة سريعة، افتتح مكتب التسجيل الساعة الثامنة والربع، وانتهيت من كل الإجراءات السريعة الساعة التاسعة إلا ربعا؛ حفاظا مني على الدور، رغم عدم معرفتي بمن هو أول، أو بمن هو بعدي.

ومع انتهاء هذه المرحلة تكدسنا انتظارا أن يفتر وجه الباب عن وجه طبيب بشوش، يبلسم المرض قبل أن يجس النبض، ويعطيك شحنة نشاط لتفرغها عندما تعود لعملك. وبسرعة - كما توقعنا - أي في الساعة العاشرة إلا ربعا، حضر الطبيب السمين متبخترا بين جموع المرضى من مختلف الأعمار والأجناس، ومن مختلف ضروب المرض، من القلب إلى السرطان، ومن الرشح البسيط في الأنف، إلى الرشح الذي يستنزف الجيوب. وكلا؛ فأنا لا أعني (الجيوب الأنفية).

وبدلا من الابتسامة، كان فمه يفتر عن أنياب الليث، وبدا لي من حمرة عينيه، وانغلاقهما الطويل أنه ما زال في غيبوبة النوم، متعبا من الجهد الذي بذله في الليلة السابقة؛ ينقذ الأرواح، ويسهر على راحة المرضى!

وما هي إلا لحظات بعد أن دخل غرفة التطبيب، حتى افتتح الباب إيذانا ببدء استقبال المراجعين؛ وأقصد المرضى (المسخمين)، في الساعة العاشرة وخمس وثلاثين دقيقة. وبدأ باستقبال الجمهور، وما هي إلا ثواني منذ الافتتاح الباهر، حتى حضرت متصابية في الستين أو الخامسة والستين، أو ما يناهزهما، وتساءلت: هل الطبيب موجود؟ ودون أن تنظر إلى اهتزازات رؤوس أرهقها المرض، أو إيماءات مصاب بالضغط، أو تنهدات صاحب أزمة، رفعت يدها للترحيب بالطبيب الجالس على طاولة أذكر أني رأيت طرازها قبل ما ينيف عن العشرين عاما، حين كنت طالبا في إحدى مدارس وكالة الغوث، وانطلقت نحوه مهرولة؛ بيدها اليمنى سلمت على الطبيب، ودفعت الباب وراءها باليسرى.

ما هي إلا خمس دقائق، بل عشر، وإنما خمسة عشر دقيقة، حتى فتحت يمناها الباب، ورأسها يتجه بنظرات عينيه إلى الطبيب المتمجلس كالتمثال على كرسي المكتب، وسمعناها تسأل عن جدوى الدواء الذي تتناوله منذ خمسة أعوام، وإن كان بالإمكان أن يصف لها دواء من نوع آخر، ولم نسمع شرح الطبيب الحريص على صحة (زبونته) بوضوح.

خرجت من عنده، وقلنا في قلوبنا: الحبل على الجرار، ومعنى أن يخرج المريض الأول، أن يدخل المريض التالي، وهمّ الذي على يميني، وهو المصاب بارتفاع كبير في ضغط الدم، بالوقوف ليخطو الخطوتين اللتين تفصل مقعدنا المتطاول عن باب غرفة الطبيب. إلا أن متصابية أخرى - يبدو أنها ما زالت تعمل في مديرية صحة رام الله - تمسك بيد شاب بدا صحيحا من ضحكته ومشيته، ووجهه الذي تنيره معالم الصحة، (تنفر) في وجه العجوز الوقور إلى جواري قائلة: هذا قبلك، أنا سجلته قبل عشر دقائق من الثامنة!

(انكسح) جاري منكسرا على المقعد، وانتظرنا إلى ما لا نهاية حتى خرج الشاب - معافى تماما! - من عند الطبيب، وقلنا: ما شاء الله! لا بد أن يد طبيبنا هي البلسم الشافي!

ومرة أخرى وقف جاري بصعوبة، وبمساعدة مني، لـ(يكسحه) هذه المرة عامل النظافة في المديرية، قائلا إن (زبونه) هو أول من حضر، وأنه سجله الساعة الثامنة إلا عشر دقائق! (انظر الحالة السابقة).

دخل المريض ولم يخرج، أو ربما مر زمن طويل على خروجه، إذ لم ينتبه إلى ذلك أحد لانشغال الجالسين بكيل الشتائم والسباب.

وأخيرا تمكن الجالس إلى يميني من الدخول إلى الطبيب، وفي هذه اللحظة بالذات، حضر الطبيب الآخر، وأحسب أنها كانت الحادية عشرة وعشر دقائق، كما أحسب أن تأخره هذا كان نتيجة استغلاله كامل الوقت المتاح للتأنق؛ كي يبدو بأبهى حلة في عين المرضى.

وللحق؛ لم يأت أي شخص ليدعي بأن (مرافقه) تم تسجيله الساعة الثامنة إلا عشر دقائق. وللحق أيضا أن أحدا لم يمكث عند كل من الطبيبين أكثر من ثلاث دقائق أو خمس. ولأن معظم المراجعين من كبار السن، اعتقدت، بل جزمت، بأنهم مرضى مزمنون يحضرون لـ(تجديد الدواء). إلى أن جاء دوري، فدخلت عند الطبيب الأنيق، سألني: ما اسمك؟ فأجبت. سألني مم تشكو؟ فقلت: من حرقة بالأنف، وجفاف في المريء والجيوب؛ ولم أقصد (الجيوب الأنفية؛ فهي تحصيل حاصل).

استل قلمه، وكتب الدواء، وسلمني (الروشيتة). وقفت منتظرا أن يلعق حلقي بعود طالما شبهته بأعواد (البوظة)، أو يطلع داخل أنفي بالقمع المضيء الشبيه بالملعقة، ولكنه نظر إلي وقال: أكون شاكرا لو أرسلت التالي. عندها أيقنت بأن الفحص والعلاج قد انتهيا، فأبرزت له تلك الورقة التي عبأ فيها مديري المعلومات الشخصية، وطلب شرح الطبيب عليها، وسألني عن الوزارة التي أعمل فيها. وبالفعل أيقنت بأنه محتار وهو يحاول ملء الفراغ المتعلق بفترة الاستراحة، وأخيرا رفع عينيه إلي، وقال: كم يوما تريد أن ترتاح؟ فقلت: كم يوما يمكنك أن تمنحني؟ فأجاب: ثلاثة أيام على الأكثر. فقلت: في الحقيقة كنت أنوي أن أعود إلى عملي بمجرد أن أنتهي من العلاج في المديرية، ولكن بما أنها أصبحت الواحدة بعد الظهر، فلا أعتقد بأن هذه العودة ظلت مجدية، فسجل لي استراحة لهذا اليوم فقط. ففعل.

خرجت من عنده وعيني على السرير الأبيض الذي ما يزال حديثا لم يستخدم بعد، واتجهت لأدفع بـ(الروشيتة) إلى الفتاة التي تعمل في الصيدلية، وقبل أن تنظر إلى اسم الدواء قالت: ثلاثة شواقل لو سمحت. دفعت المبلغ، فنظرت إلى اسم الدواء، وقالت: آسف؛ غير متوفر هنا؛ اشتره من صيدلية أخرى. وأعادت إلى شواقلي، وحملت (وصفتي). ولم أشتر دوائي.

ملاحظة أخيرة: أخبرني موظف التسجيل حينها بأن علي تجديد دفتر التأمين الصحي الأخضر بالدفتر الجديد الذي يحمل اللون الأزرق الفاتح. فاتجهت إلى مديري، الذي جمع دفاتر كل من يحمل دفترا أخضر في دائرته، واتجه إلى دائرة التأمين الصحي لاستبدالها في اليوم التالي، وها قد مر أكثر من عشرة أيام على تاريخ ذلك مع كتابتي لهذه السطور، وما زالت إجابة الموظف في دائرة التأمينات: وزارتكم هي الوحيدة التي لم تزودنا بأسماء الموظفين لديها حتى الآن. في حين تقول الوزارة إنها رفعت أسماءنا إلى تلك الدائرة قبل أسبوع؛ لذا، ومن منطلق الحس بالمسؤولية، وبالعمل الوطني المخلص، نرجو من كل من يجد قائمة تحمل أسماء موظفي الوزارة التي أعمل فيها، في أي بقعة من تراب الوطن، بين مقر الوزارة بأبو ديس، ودائرة التأمين الصحي، بأبو ديس أيضا! تسليمها للجهات المسؤولة. وله جزيل الشكر وعظيم الامتنان.

وما زال أحمد يطوف مكان الجريمة... بحثا عن أمه!

مراد خضير /نابلس
مراسل الصحيفة

لم يكن أحمد الذي لم يكمل الربيعين من عمره بعد، يعلم بأنه سيكون الشاهد الوحيد على مقتل والدته وجنينيها، ويجعل هذا الطفل مرتبطا بهذا الموقف طول حياته؛ كونه عايش كافة مراحل الجريمة البشعة، واطلع على أدق تفاصيلها دون عقل مدرك، ولا ساعد قوي يمكنه من منع حدوثها، أو على الأقل يسهل عليه إيضاح الأمور المتعلقة بالقضية أمام الجهات المختصة؛ ليساعد في الكشف عن ملابساتها.

قد يكون آنذاك منشغلا في اللعب أو غارقا في البكاء، بينما تتعذب أمه ومن في أحشائها، وهي تدافع بكل ما أوتيت من عزيمة وقوة عن نفسها وجنينيها، ليصرعها في نهاية الأمر مجرم لا يمت للإنسانية بصلة، ولا يتسع قلبه لرحمة أو شفقة، ولا يعي معنى الأمومة والطفولة.

ويعتبر نادر؛ زوج المغدورة، أن ما جرى هو نتيجة لـ"الفراغ الأمني الذي سببته إجراءات الاحتلال، وما نتج عنه من وضع اقتصادي واجتماعي مترد"، وأوضح بأن خللا في تربية الأسرة هو ما يؤدي إلى وجود أمثال معدوم الضمير؛ المجرم الذي سفك دما بريئا.

يحوم في مسرح الجريمة باحثاً عنها

ومع أن هذا الطفل البريء، قد ترك وحيداً مع أشقائه يصارعون الحياة، إلا أنك تراه يركض وراء الحمامات في منزله ويداعبها، ويحوم في المكان الذي كانت فيه أمه قبل دقائق من رحيلها، يبحث عنها، وينادي عليها، ويسترجع ما دار في هذه اللحظة العصيبة، ويحاول إيجادها حيث تركته وغادرت، ولم يعد يستطيع النوم في حضنها.

سرق منا أمنا وفرحتنا

وإن كان أحمد قد تواجد في مسرح الجريمة، وكان أحد عناصرها دون أن يدري، فقد كانت شقيقته نانسي هي الأخرى ضمن أحداثها، حين كانت آخر من ودعتها الأم حينما أوصلتها إلى المدرسة التي لا تبعد عن المنزل سوى ثلاثين متراً، وتركتها لتقع بعد دقائق فريسة أحداث مرعبة انتهت بمقتلها، تقول: "بعدما أفطرنا؛ أخذتنا أمي إلى المدرسة وودعتنا الوداع الأخير دون أن أعلم أنها آخر مرة سأراها فيها "وتتابع هذه الطفلة والدموع تغطي وجنتيها: "وبعد أقل من ساعة علمت بأن أمي قد قتلت، ومات معها شقيقاي اللذان كانت أمي جهزت لهما غرفة النوم والملابس الخاصة. ولكن جاء هذا المجرم وسرق منا أمنا وفرحنا"، ولم يدر في خلد عزيزة؛ نانسي، وهي في الصف السادس الابتدائي، بأن حياتها ستؤول يوما إلى هذا الوضع، وستصبح أما وهي لم تتجاوز الإثنى عشر عاماً، وأن تتحمل أعباء فوق سنها، وأن يقع على كاهلها تهدئة روع شقيقها أحمد الذي لم ينم في أي ليلة دون أن ينادي على أمه. وكذلك أصبح من واجبها إقناع شقيقيها هشام، ابن العاشرة، وسليمان؛ ابن الثامنة، أن قضاء الله قد تم، ولا بد من تجاوز هذه الأزمة؛ لتكون وأشقاءها كما أرادت والدتهم؛ الأبناء الصالحين الأوفياء، الذين يسعون للنجاح.

دافعت بلسانها ويديها وبقوتها.. ولكن!

في يوم الأحد ٢٠٠٣/٩/٢١م الساعة السابعة وإحدى وأربعين دقيقة صباحاً كان يوما للشؤم والظلم في قرية عينبوس، فبينما كان طلاب المدرسة مصطفين، وصوت الإذاعة المدرسية يملأ الفراغ، كانت المواطنه نسرين ربيح حمد؛ ٢٧ عاما، تجابه مجرما بلسانها ويديها، وبكل قوتها، مع لؤي وقصي؛ الجنينين اللذين لم يريا النور. ورحلت عن الدنيا بعد أن تلقت عدة طعنات بالسكاكين في كافة أنحاء رأسها وجسدها؛ لتصير جثة مشوهة لا يمكن التعرف عليها بسهولة.

كل ذلك لأنها نسيت مفتاح مزرعة العجول العائدة لهم، فعادت إلى المنزل برفقة أحمد لإحضاره، ولكنها فوجئت بأثاث منزلها محطما، والجوارير مفتوحة، وإذا بشخص في منزلها يضرب رأسها في الحائط عدة مرات، ومن ثم يسحبها بقوة إلى داخل المطبخ ليضربها بحجر المجلى، وينهال عليها طعنا بالسكاكين، ويفر هاربا، ويتركها غارقة بدمائها ودماء من تحمل.

متوحش وعديم الإنسانية

تلقى نادر؛ زوج المغدورة خبر مقتلها وهو في عمله، وهنا كانت الصدمة التي لم تنته آثارها عند مقابلته، حيث لم يستطع الكلام إلا بعد أكثر من ساعة وهو شارد الذهن، لا يعرف ماذا يقول، وبصعوبة بالغة تحدث عن رفيقة دربه وشريكة حياته قائلا: "اشترينا معا أثاث منزلنا الجديد الذي اختارته نسرين بنفسها قبل وفاتها بيوم واحد، وكنا نعتزم أن ننتقل إليه في يوم وفاتها، وكنا فرحين بذلك لأبعد الحدود، ولم تكن راضية عن ذهابي للعمل في ذلك اليوم، وأخبرتني بأنها ليست مرتاحة لذلك، فاقنعتها بأنني سأوصل العمال وأعود بسرعة لنبدأ بنقل الأثاث، وقد تركت لها مبلغا لمصاريف النقل والولادة، حيث كانت في شهرها التاسع.

خلال ساعات الصباح اتصلت بشخص فأخبرني بما حصل؛ فصدمت ولم أعرف ما الذي يجري". ويضيف والكلام يثقل عليه: "في الليلة السابقة لمقتلها لم تنم، ولم ترض لي النوم حتى تسمي توأميها، واختارت لهما أسمي لؤي وقصي، ولكن للأسف الشديد لم يسمح القدر لها ولنا أن نراهما، أو أن نجتمع في بيتنا الجديد".

ويصف نادر؛ وهو في أواسط الثلاثين من عمره زوجته فيقول: "كانت رحمها الله إنسانه بمعنى الكلمة، تشارك عائلات الأسرى أعيادهم، وتزورها باستمرار. كل الناس يحبونها".

ويعتبر الذي أقدم على فعلته النكراء مجرماً حيث يقول: "إنه شخص متوحش وعديم الإنسانية والنخوة، وليس عنده ذرة من ضمير، ومستحيل أن يكون لديه أي نوع من الإحساس والعاطفة، لأنه لو ملك أيا منها لما تجرأ على فعلته والتنكيل بها والتسبب بمقتل من في بطنها"، ويطالب الجهات المختصة بالإسراع في الوصول إلى المجرم الذي أفقده أعز إنسان، وتركه في فراغ كبير؛ لينال عقابه العادل. وبالنسبة لأطفاله يقول نادر: "سأعوضهم كل الحنان والعطف، ولن أتركهم يحتاجون أي شيء مهما كان؛ لأنهم يذكروننني بنسرين، الزوجة المخلصة التي وقفت معي في السراء والضراء".

على الرغم من محاولة "صوت الشباب الفلسطيني" استيضاح المزيد من المعلومات أو الدوافع أو هوية الجاني، إلا أن الجهات المعنية رفضت التوضيح؛ لتبقى هذه القصة لوحة غير مكتملة العناصر.

جديد قديم تلفزيون الواقع ... برنامج الثور الأبيض ... صوتوا لنا

«بلاد العرب أوطاني ... من الشام لبغدان
ومن نجد إلى يمن ... إلى مصر فتطوان»

جيهان جرار
رام الله

يصعب تذكر بقية أبيات القصيدة؛ كلماتها ورائحتها يدوخانني كمن ينوم مغناطيسيا، ويبدأ باسترجاع ذاكرة فوقها الكثير من الغبار، برائحة الوطن والأمل!

أعتذر من صاحب الأبيات؛ فبلاد العرب ليست أوطاني، وهناك الكثير من الحواجز والحدود وجوازات السفر وتأشيرات الدخول من الشام لبغدان، وكذلك الحال من نجد إلى عدن، وتبدل حال أوطاني وأمتي.

(بيغ) أمة، و(بيغ برذر)، و(بيغ شو)، و(فلسطين شو)، و(الثور الأبيض شو)، أنحني خجلا أمام كلمة برنامج أو عرض في العربية، وأمام الكلمات الأخرى التي سأستعملها بالإنجليزية؛ ليس تجردا وقلة سخاء من لغة تتشابه وذاكرتي، لكنها لغة العصر التي يتبادلون.

دار الكثير من الجدل مؤخرا في الصحف حول برامج تلفزيون الواقع المستوردة من أوروبا وأمريكا والدول الغربية، وتأثير هذه البرامج على الشباب العربي، وثقافتهم ولغتهم، وما ينشغلون به، وما لا ينشغلون به، وما يفكرون به، وما لا يفكرون به، وعلى أحلامهم التي يحلمونها، وتلك الكثيرة التي لن يحلموها ولن يعيشوها، وتلك الأفكار الغضة التي تتراقص في بالهم على أنغام إنريكي إيغليسيس، وجنيفر لوبز، ومادونا وغيرهم!

ولتصحيح معلومة؛ فنحن السباقون لبرامج تلفزيون الواقع في المنطقة، ويمكن لنا أن نضيف في سجل إنجازاتنا الفكرية والثقافية والدموية أننا ومنذ ٥٦ عاما نشاهد برامج "الثور الأبيض"، بإخراج عالمي، وموسيقى تحفيزية؛ تتصاعد والتوتر السياسي، وكاميرات تراقبنا ليل نهار، وحشد من الصحفيين يركضون لاهثين متعبين، وسيل من البرامج الموازية بلغات مختلفة على شاشات الفضائيات؛ لتحليل محتواه وأبعاده الثنائية، والثلاثية والرباعية والسداسية، وتأثيراته على أمن واستقرار المنطقة، وسب بعض المشاركين، قرر المشاهد من على أريكته المنتفخة أنه غير سليم، واعتقد أنه لو كان في مكان ذلك المشارك لقام بالأداء الأفضل والأحسن والأبرز، وقام بالاختيار الأذكى.

وللتنويع والتحفيز والإثارة، أتانا هذا البرنامج بأسماء مختلفة، وأشكال متجددة، وحلقات متنوعة كلها تشترك باللون الأحمر: "نكبة شو"، "نكسه شو"، "قانا شو"، "صبرا وشاتيلا شو"، "انتفاضة ٨٧ شو"، "انتفاضة ٢٠٠٠ شو"، "جنين شو"، "اغتيالات شو"، "حواجز عسكرية شو"، "جدار فاصل شو"، "مصادرة أراضي شو"، وشو بدكم أحلا من هيك؟!

شاهدتمونا نائمين ومدميين، باكين وعراة وأشلاء، مصابين وجوعى ويتامى وأرامل، مشردين في الخيام، في المخيمات، في الشتات، شاهدتم كل شيء وستشاهدون المزيد؛ فالبرنامج مستمر، والممثل الرئيسي لا زال عليه الوقوف أمام ممثلين آخرين، والعديد العديد من الكومبارس الذين تعرفونهم أو لا تعرفونهم، أو لا تريدون أن تعرفوهم، أو تعرفونهم ولا تكترثون!

أتحدث عن أكبر البرامج في الشرق الأوسط، وأكثرها عالمية، وإن كان التصويت في برنامج (ستار أكاديمي) قد بلغ قبل الأسبوع الأخير من البرنامج ٧٩ مليون صوت من ٨ دول عربية فقط، فقد صوّت لنا ومعنا وضدنا العالم بأسره، حتى إني سمعت بأن هذا العرض يشغل بال صاحب المكتب البيضاوي في البيت الذي يتشابه ولون الثور صاحب العرض، وبأن هذا العرض واستمراره يؤثر في بعض حملاته الانتخابية، فلكم إذن أن تقدروا مدى حساسيته وأهميته!

حتى مجلس الأمن والأمم المتحدة اشتركوا فيه، وإن كانوا قد جمدوا وعلقوا وتسللوا وانسحبوا وتملصوا وتقلصوا، وانسلوا وغادروا هذا العرض على أطراف أصابعهم تحت جنح »النهار«، بعد أن قرر أحد المشاركين الرئيسيين ضرب عرض الحائط بالسيناريو، وارتجال ما يمليه عليه الموقف والحاجة والوضع الدولي، والوضع في أمريكا الشمالية واللاتينية، وأوروبا وإفريقيا وآسيا والشرق الأدنى والأقصى والأبعد، والقطب الشمالي والجنوبي، وثقب الأوزون، وارتفاع درجة حرارة الأرض، وأمن المنطقة، وصراع التسلح، والأسلحة النووية، والتقليدية وغير التقليدية؛ البكتيرية والعنقودية، والمجاعة والتطهير العرقي، والإبادة الجماعية والسارس، وإنفلونزا الطيور، وتلوث البحار والأنهار والأمطار الحمضية، كل هذا يؤثر في سيناريو برنامج الثور الأبيض، أكنتم تحلمون وتبحثون عن برنامج أكثر إثارة من هذا؟!

لم أتفاجأ كثيرا أن القليل يصوتون بالرغم من نسبة المشاهدة العالية، لا سيما بعد علمي أن عدد المصوتين من جميع الدول العربية في مجلس الأمن والأمم المتحدة على وثيقة الاعتراض على الحرب على أفغانستان مثلا لم يتجاوز ٤ ملايين صوت! حتى إنني شعرت ببعض الراحة المختلطة بالفزع،لا تسألوني كيف جمعت الاثنين معا؟ فهذا يعني أن عدم التصويت لنا، ليس موقفا شخصيا لمحاباة برنامج على آخر، بل هو صفة شخصية للمشاهدين، يمكن القول إنها حرية شخصية، بالرغم من أني لطالما تساءلت: ما الذي يشد هذا الكم من المشاهدين والمتعاطفين إلى (ستار أكاديمي) و(سوبر ستار) ولا يشدهم برنامجنا؟

"يا (بيغ برذرز)، يا (بيغ أمة)" لقد جربنا الرقص على الدف، والرف، والطاولة، والباب، وصالات العرض الكبرى والصغرى، الهامشية والرئيسية، المهمة وغير المهمة، المذهبة والعتيقة والجديدة، وجربنا خبيز العجانة، وتمايلنا وهززنا بطوننا ورؤوسنا؛ يأسا وجوعا وألما لكم.

ولكن من الواضح أن ما شاهدتم وما قمنا به لا يكفي، أنتم قولوا لي: ما الذي يغريكم؟ ما الذي يحرككم؟ ما الذي يجذبكم؟ ما الذي يدغدغكم؟ ما الذي يبكيكم؟ ما الذي يحمسكم؟ ما الذي يحرك خيالكم؟ ما الذي تحبون أن تروه؟ ما الذي تريدون التفكير فيه؟ ما الذي لا تريدون التفكير فيه؟

قولوا لي: ألم تسمعوا بـ"أكلت يوم أكل الثور الأبيض؟" هل تنتظرون أن يؤكل الثور الأحمر والأسود والأخضر؟

لا.. لا تكونوا طموحين وتطلقوا العنان لخيالكم أكثر من اللازم، طالما هنالك ثيران حمراء، وخضراء وسوداء لن يؤكل ذاك الثور ذو الخطين بلون البحر.

وما يقلقني هو أن برنامجا آخر انضم لـ(تلفزيون الواقع)، وينافس عرض الثور الأبيض، وقد تختلط عليكم الأمور أحيانا إذا لم تشر الصور إلى أن ما تشاهدونه في العراق وليس في فلسطين.

قولوا لي من سيصوت لكم في حال انتقل البرنامج إليكم، ودق بابكم أو اقتحمه؟

قولوا لي من سيشاهدكم؟ من سيبكيكم؟ من سيخرج لكم؟

أقدمتم لهذا اليوم الذي أتمنى ألا يأتي أبدا؟!

ملاحظات على السلطة الرابعة

أحمد الدلو
مراسل الصحيفة /غزة

لا أستطيع أن أدرك ما أسمع، وما أشاهد، وما أقرأ؛ في التلفاز والراديو والصحف اليومية وغيرها.

إنه تخبط إعلامي أي تخبط! قد يكون سببه عدم دراية ومعرفة؛ لذا كان لا بد من وقفة ولو بسيطة لننبه من يهمه الأمر. نقف لكي نشير، إلى غير المدركين لقيمة صاحبة الجلالة.

إن الصحافة وسيلة نشر الحقائق، وزرع القيم الإنسانية السليمة، لذا كان لا بد من استخدام بعض الألفاظ والمصطلحات بشكل صحيح ولائق، بما يخدمنا ويخدم مصالحنا.

وأذكر على سبيل المثال لا الحصر، مصطلح "مجزرة"؛ الذي نسمعه كثيرا، ونقرأه، ونراه، في التلفاز والصحف وغيرها.

لقد فقدت هذه الكلمة معناها الحقيقي بما يحمله من وحشية وعنف وقسوة وهمجية وعدم إنسانية؛ فبعد كل عملية لقوات الاحتلال نصف ما قامت به بالمجزرة.

لا أنوي أن أدافع عما تقوم به هذه القوات الهمجية، ولكن أريد أن أصل إلى ضرورة استخدام ألفاظنا في الوقت المناسب؛ فالعالم أصبح يمر على مصطلح "مجزرة" مرا عاديا؛ لكثرة ما قامت به قوات الاحتلال، ولكثرة ما أصبحنا نتداوله في مقالاتنا وعلى شاشاتنا.

وكلمة أخرى كان من الخطأ استخدامها في غير وقتها المناسب، هي "معركة"، التي نستخدمها بعد كل اجتياح لمحافظة أو مخيم أو مدينة فلسطينية، يخرج أحدهم ويقول: وقعت معركة حامية الوطيس بين المقاومين وقوات الاحتلال.

لا أريد أن أتجاهل أو أنكر ما قام به المقاومون من جهود عظيمة، في تحديهم لقوات الاحتلال. ولا أريد أن أتجاهل أيضا خرق قوات الاحتلال لجميع حقوق الإنسان حين تقصف وتهدم وتقتل. ولكن ما أريد الوصول إليه فعلا هو أن المعركة دائما تقع بين جيشين نظاميين متكافئين في الإمكانيات المادية والعددية.

ولكن ما يجري على الساحة الفلسطينية مغاير تماما لمفهوم »المعركة«؛ فقوات الاحتلال جيش نظامي، جنوده مدربون، ومزودون بأحدث الأساليب القتالية، ومزودون بأدق الأسلحة، من طائرات ودبابات وأسلحة حديثة. أما المقاومون فيتسلحون بالإيمان، وبضرورة الدفاع عن أرضهم وعرضهم، ولكن أسلحتهم خفيفة.

لا أود من هذا الحديث أن أجحد نضال الأبطال، ولكن أريد أن نستخدم جميعا الكلام المناسب في الوقت المناسب؛ حتى نستفيد من كلماتنا في قضيتنا، ولكي نحصل على ما نريد من دعم الرأي العام العالمي لقضيتنا.

وقد نخلص في نهاية هذا الحديث إلى أن كلمتي "مجزرة" و"معركة" مهمتان عند استخدامهما بشكل صحيح ومناسب. وكثير من الكلمات في مكانها غير المناسب. لماذا؟؟

فارس عودة ... الأصيل مقابل الطارئ

سحر سالم
مراسلة الصحيفة / غزة

كينونته تجاوزت سنوات عمره الثلاث عشرة، وتجاوزت مجرد صورة جدارية وهو يقف أمام (الميركافاه) المتطورة، ليرجمها بحجره الصغير، فكأنما يرجم الشيطان في ساحة الحج. هو طفل إنسان، غدا رمزا للبطولة وعدم الانحناء، ويكفي أن نقول: هو فارس عودة!

هناك؛ في حي الزيتون، جلست سيدة تروي حكاية، عندما نسي الناس فارس عودة الإنسان، وتذكروه ذلك المقاتل، وجعلوا له آلاف بل ملايين الأشباه. تحدثت هذه المرأة بصوت يتهدج، كأنما تخشى أن تنفر الدمعة من عينيها، وكأنما تبتلع صخرة الفقدان التي لا يمكن أن تستقر عند حد معين.

وتخونها عيناها في مرحلة ما، ويتفجر ينبوعها حنانا وذكرى وهي تقول: "كان صغيرا؛ يلعب في أحضاني وينام بين ذراعي". وأصبح الحضن خاليا، ولم تعد اليدان وسادة يطلبها للراحة بعد يوم دراسي متعب، ونضال يومي مهلك.

كان طفلا عاديا في بعض الأحيان؛ يذهب إلى المدرسة مع رفاقه الصغار، وله طموح أعظم من قمم الجبال ارتفاعا، يحلم بأن يكون ذات يوم مهندسا؛ كي يبني لنفسه بيتا جميلا في فلسطين الحرة.

ولم يكن طفلا عاديا أحيانا أخرى؛ كانوا خمسة رفاق على درب المدرسة، وفجأة؛ وبلا سابق إنذار، أصبحوا أربعة بعد أن غيّب رصاص الاحتلال ابن خالته؛ فتأجج الشعور الوطني في القلب الصغير.

هذا المنحنى غيّر له حلمه؛ فلم يعد يريد أن يكون مهندسا، وتحولت رغبته كما قالت أمه على لسانه إلى: "أن يكون قائدا تتحرر القدس على يديه".

مع اندلاع الانتفاضة عقب اقتحام شارون وجنوده لباحات المسجد الأقصى، في الثامن والعشرين من شهر أيلول عام ٢٠٠٠، كان فارس يحمل كتبه كعادته في كل صباح، بعد أن يكون أنجز فروضه اليومية، ويتجه إلى المدرسة، غير أن طريق المدرسة تغير؛ أصبحت هناك؛ عند معبر المنطار، حيث تتمركز مجنزرات المحتلين ودباباتهم.

يفتر فم الأم عن ابتسامة من بين الدموع، فكأنها إشراقة شمس من بين الغيوم السوداء، وتضم إلى صدرها الحاني ملابس جديدة لابنها انتقاها بنفسه ليرتديها في عيد الفطر، وظلت جديدة، وتقول: "كان يمارس الدبكة أمام جنود الاحتلال، كان ماهرا فيها، وكان يجيد بعض حركات الكراتيه".

ربما كانت هذه الأسباب الثلاثة هي التي جعلت المحتل يتخلص منه. وربما كان فارس عودة يبتدع أسلوبا جديدا للنضال؛ أسلوبا لم يمارس من قبل، وهو الأصيل مقابل الطارئ، والحضارة العريقة مقابل حضارة القتل والدمار.

وكان كذلك يمارس طفولته على الرغم المخاطر، يمارس حقه في اللعب، حتى لو كان ذلك أمام منظار دبابة، أو ما بين جنازيرها التي تنهب الأرض وتفتك بالزرع.

وذات يوم، جلست الوالدة - كعادة الأمهات الفلسطينيات، والعائلات برمتها - لتتابع من على شاشة التلفاز الأحداث اليومية، حين غدت حياة الفلسطيني تتنقل بين أحداث ساخنة على الأرض، وأحداث ساخنة على الشاشة الصغيرة. هنا تلمح الأم صغيرها يقذف الدبابة بالحجارة.

ويجزع قلب الأم؛ فجلّ ما كانت تكره في حياتها - كأي أم - أن ترى ابنها بين النيران؛ يرفض ذلك العقل والقلب معا؛ وكيف إذا كان هذا الابن هو سابع أخوته؛ وآخر العنقود؟!

يومها عاد فارس عودة مسرورا، وأخذ يروي لإخوته وأبيه ما كان يفعله أمام الدبابات بكل فخر، ويستهزئ بجنود الاحتلال. تقول أمه: "كان يبالغ أحيانا، لكنه كان جميلا رائعا".

وتتتابع شهقات مكتومة في حلق الأم، وتتصلب الشفة على الشفة، وتحمرّ عيناها: "كان الابن المدلل المحبوب".

وفي صباح الثامن من تشرين الثاني ٢٠٠٠، بعد يوم واحد من خروج العائلة إلى السوق لشراء مستلزمات عيد الفطر، شعرت الأم بالقلق، وكانت تتوقع أن يحدث كل أمر سيئ، إلا أن "يأتي أحدهم بخبر استشهاد صغيري". صمتت قليلا، وحاولت أكثر، غير أنها لم تستطع بعد، وصرخت: "آه... كنت أعلم أن ابني مصدر إزعاج لجنود الاحتلال، وها هم قد تخلصوا منه".

وساد صمت بيننا لبضع دقائق؛ فأيقنت أنه لا مجال لمزيد من الحديث، فقد انساب شلال دموع من عينيها حبسته منذ بداية اللقاء. ثم تمالكت أعصابها، ونظرت باحمرار عينيها وبدموعهما إلى عيني مباشرة، وختمت لقاءنا بقولها: "على كل أم فقدت ابنها شهيدا أن ترفع رأسها؛ فالله قد شرفها بشهادة ابنها، واصطفاه مع النبيين والصديقين والشهداء. إن الأم الفلسطينية شعلة إحساس، بل أكثر أمهات الدنيا إحساسا بالأمومة، ولكنها مبتلاة بواقع مؤلم، لا يرى فيه الفلسطينيون إلا سبيل الشهادة لتحرير مقدساتهم".

وصف صورة: يوم للمرأة الفلسطينية أم أيام عليها؟!

جريس بصير
مراسل الصحيفة / القدس

هكذا استقبلت المرأة الفلسطينية الثامن من آذار!

صور كثيره نراها من خلال وسائل الإعلام والصحافة المختلفة، نقف عندها ونتأملها إذ تشير إلى شراسة الاحتلال الإسرائيلي على الأراضي الفلسطينية. وهذه الصورة التي ترونها في أعلى الصفحة خير تعبير عن هذه الحقيقة.

في الثامن من آذار احتفلت هذه الحاجة بعيد المرأة على أرضها المهددة بالمصادرة. هذه الأرض تعتبر مصدر لقمة العيش التي تعيل أسرتها، يأتي الإسرائيليون ويقذفون بها بعيدا. فأي سخريه نشهدها في هذا الموقف!

ربما توضح هذه الهمسة مدى الإرهاب الصهيوني، في الوقت الذي نتهم فيه - نحن الفلسطينيين - بأننا إرهابيون؛ ولا بد إذن من بناء الجدار لمنع المقاومين الفلسطينيين من القيام بعمليات استشهادية.

ولكن الحقيقة أنهم يريدون أرضا مغمسة بالدماء. إلا أن هذه الأرض التي اقتلعوا أشجارها تدل على وحشية الاحتلال، الذي يحول دون ممارسة الفلسطيني لحقه في التمتع بحياته، ويعرقل حياته اليومية.

على أي حال، ظهرت صورة هؤلاء الجنود الإرهابيين للعالم أجمع. ولكن منظمة حقوق الإنسان وغيرها من المنظمات الحكومية وغير الحكومية، لم تهتم لها، في الوقت الذي تدين فيه الدفاع المشروع للشعب الفلسطيني عن أرضه.

يجب أن تتضح الصورة أمام العالم ليعرف عن فصل آخر من معاناتنا التي مضى عليها أكثر من خمسين عاما

اللحظة التي لم أعد فيها طفلة

فداء ناجح
بيت لحم

أنا فتاة فلسطينية؛ لحوحة في الطلب، رافضة للذل، طالبة للعدل، ولا أخاف في الحق لومة لائم. أعيش في مدينة كبيرة تتخللها أشعة الشمس.

استيقظت ذات صباح لأسمع زقزقة العصافير، وأشم رحيق الزهور الذي يداعبني مع الهواء. كان يوما يبعث الفرح والنشاط بجماله وهدوئه. ذهبت إلى المدرسة فرحة بيومي الجديد، وعندما وصلت قُرع الجرس، ووقفنا نقرأ الفاتحة، وننشد السلام الوطني؛ لنرفع رؤوسنا مع رفرفة العلم.

وعند انتهاء الدوام عدت إلى البيت، طرقت الباب. لكن صدى المنزل رد عليّ بغضب: لا أحد هنا. ذهبت مسرعة للبحث عن أفراد أسرتي، فلم أجد منهم أحدا، وبعد دقائق عادت أمي شاحبة اللون باكية العينين.

سألتها عما بها؛ فلم تجب، ولكني كررت السؤال، ودقات قلبي ترجف خوفا، فقالت: إنها الحرب.

الحرب!... كلمة اخترقت جسدي دون حواجز. فسألتها أين سنذهب الآن؟ قالت: إلى المخيم.

أجبت: المخيم!

لقد كنت دوما أحلم بأن أعيش بسرور وطمأنينة، وأن أصبح في المستقبل طبيبة، ولكن كما يبدو لن يتحقق لي ما كنت أتمناه.

ولكن أمي ردت عليّ بقوة وتصميم: لا تيأسي؛ فالسفينة التي لا تواجه ملاطمة الموج، لا تستطيع أن تسير، ولا بد لنا أن نشهد شروق شمس الحرية.

نعم، إنها حقيقة، لذلك صممت على أن أستعيد نشاطي، وأغرس جبال الأمل حتى يأتي يوم نعود فيه إلى الوطن.

وعندما أغلقنا المنزل أخذت أمي المفتاح، علقته على عنقها. وأخذنا نسير بخطوات واسعة، ولكن عند نهاية الطريق كان الغروب ينشر أشعته ويقول: لا ترحلوا. فوقفت، ولم أستطع التحرك.

وصرخت بصوت مدو: أمي؛ هذه اللحظة التي لم أعد فيها صغيرة، لا أريد أن أرحل، أريد أن أعانق تراب وطني، لقد علمني والدي غرس الزيتون، ومواجهة الصعوبات وتحديها، وعلمني كيف تحترق الشمعة من أجل أن تضيء ما حولها.

عدنا وقلبي وعقلي يرنو إلى شعلة الحرية التي سأحملها غدا، "وإن غدا لناظره قريب".

عصابة يحميها القانون!!!

تالا جمال حلاوة
بنات رام الله الثانوية

ربما تتساءلون: هل من مجرم يحميه القانون!

فما بالك بعصابة تتسكع بيننا دائما، مستهدفة الشباب، ولكنها لا ترحم أحدا. أعضاؤها التدخين، والمشروبات الروحية، والمخدرات.

لقد غدا التدخين وشرب الكحول من الظواهر التي تتسكع بحرية وطلاقة، دون مساءلة من المجتمع أو القانون، على الرغم من أنها من أخطر عصابات العالم.

ولا بد أن نقف عند مجرم واحد من هذه العصابة؛ ألا وهو التدخين، أول درجة في سلم التورط، وهو الموضوع الذي تناولته أقلام كثير من الكتاب. غير أن الأمر لا يجوز الوقوف عنده بهذا الشكل؛ لأنه أهم من مجرد حديث عابر.

والمؤلم، والأشد وخزا، هو أن البلاد المتحضرة وضعت القوانين التي تحد من خطره هناك، وتستخدمنا سوقا لاستهلاك قذارتها. ونتساءل: لماذا نساعدهم في الوصول إلى مبتغاهم؟ لماذا تزدهر تجارتهم بالتدخين على حسابنا، وعلى حساب عاداتنا وتقاليدنا وصحة أبناء مجتمعنا؟ لم نجعل التدخين مظهرا للتظاهر بالرجولة، أو للتظاهر بقوة شخصية الفتاة ورشاقتها؟

أنا لن أهاجم أحدا، ولن أتدخل في معتقدات شخصية؛ ولكن التدخين بطبيعة الحال له تأثير ليس على المدخن وحده، وإنما على أحبائه، وعلى أصدقائه المقربين، الذين يستنشقونه من بعد المدخن! فيما يعرف بـ"التدخين السلبي".

ولكن هلا فكرنا لم قد ينجذب البعض للتدخين؟

ها هم الشباب يقفون في الشوارع بلا عمل مفيد، أو إنجاز يخدم من حولهم، يوزعون السجائر لمن لا يملك ثمنها، ويضمونه إليهم، فيلجأ إليهم كل ضعيف نفس.

قد يكون ذلك من باب الفضول وحب الاستطلاع والتجريب، أو اعتقادا بأن التدخين وسيلة لإثبات الشخصية والاستقلالية، أو بأنه مريح للأعصاب!

فأين الحقيقة؟

إن ما يسببه التدخين من اصفرار الأسنان، وظهور البقع عليها، وضعف حاستي الشم والتذوق، وخفض الشهية، وكونه أحد مسببات تلف بشرة المرأة التي تسعى للحفاظ على نضارتها، ما هو إلا نزر يسير مما قد يعود عليك به التدخين كعادة خبيثة.

وستظهر الحقيقة جلية من المادة التي تتكون منها السيجارة؛ التي تحتوي على مزيج من عدد من المواد السامة، تحت مسمى التبغ، وأخطرها النيكوتين، تلك المادة التي تساهم في الحد من القدرة على الاستيعاب، وهي السبب الرئيس للاكتئاب. كما إن له دورا أساسيا في التوجه نحو الإدمان؛ مما قد يجر المدخن للمخدرات. وهناك مادة القطران التي تسبب انسداد شرايين القلب وأمراضه.

كما أن التدخين يسبب التهابات الرئة والقصبات الهوائية ثم السرطان، بالإضافة لمرض الجنين في رحم المدخنة الحامل.

وللعلم فإن إمكانية تعرض المدخن للإصابة بالسرطان وتشمع الكبد، تزيد عنده عن غير المدخن بمقدار ٢٥ مرة.

ويعاني المدخنون من قصر النفس بنسبة ثلاثة أضعاف غير المدخنين. ويعانون أيضا من السعال المزمن.

وماذا عن التدخين في مجتمعنا؟

لقد أثبتت الدراسات التي أجرتها وزارة الصحة بمساعدة وزارة التربية والتعليم ولجان الإغاثة الصحية واليونيسف بأن انتشار التدخين في مجتمعنا في تزايد؛ حيث أن نسبة كبيرة من البالغين الذكور يدخنون، ومع أن نسبة التدخين بين الإناث أقل إلا أنها في تصاعد.

وتكمن المشكلة في أن البعض يغض النظر عن هذه المشكلة، ويعتقدها أمرا عاديا، على الرغم من أثر التدخين السلبي على الشباب والشابات، والأطفال ومن حولهم؛ أي اللبنة الأساسية لمجتمعنا الذي يعتبر فتيا.

ولهذا فقد تعهدت السلطة الوطنية، وعلى لسان الرئيس ياسر عرفات، في مؤتمر الطفل الفلسطيني عام ١٩٩٥، بالالتزام باتفاقية حقوق الطفل، والعمل على تأمين حياة سعيدة خالية من الأمراض، وتوفير هواء نقي لكل فلسطيني وفلسطينية.

وللحفاظ على حقوقنا؛ نحن الشباب والأطفال، علينا السعي بجد، وبذل جهود مضنية، من أجل تحقيق ما يلي:

١. وضع قوانين وتشريعات تمنع بيع السجائر لمن هم دون سن ١٨ عاما، ووضع آليات مراقبة لتنفيذ هذه القوانين.
٢. منع التدخين في الأماكن العامة كخطوة أولى لمنع التدخين في كل الأماكن.
٣. منع الإعلانات التجارية التي تروج للتدخين.
٤. حث وسائل الإعلام على تبني برامج التوعية، والرقابة على كل البرامج التي تروج للتدخين.
٥. إقامة حملات توعية مجتمعية لمكافحة التدخين.
٦. زيادة الضرائب على التبغ والسجائر.
٧. تعزيز دور الأهل في مراقبة أبنائهم وبناتهم والتفاهم معهم دون اللجوء للعنف.
٨. منح جوائز لمن يمتنع عن التدخين.

والسؤال الذي يجب أن يطرح: هل يتوفر لأبناء وبنات شعبنا دخل يكفيهم؟

وبما أن الإجابة البديهية على هذا السؤال هي: لا. كيف نرضى – إذن- أن ينفق مجتمعنا الملايين على التدخين، في حين نفتقر لأساسيات الحياة الكريمة؟

ولا بد أن لكل منا عقلا لنفكر بما يلي:

تسعى أساليب الدعاية إلى جعل التدخين مألوفا ومقبولا اجتماعيا، وكأن التدخين هو الطبيعي وعدمه هو الاستثناء. وهل تقول الدعاية كلمة الحق؟ ولماذا تدفع شركة السجائر ثمن الدعاية الباهظ؟

ذلك لأن شركات السجائر تركز على جذب فئة الشباب، وتمنع توضيح مضار التدخين الحقيقية، من خلال العبارة الرسمية: "وزارة الصحة تحذرك من مضار التدخين"، ومن يأبه لهذه العبارة؟

وتسعى هذه الشركات كذلك إلى تصوير التدخين كمنفس للغضب، ومريح للأعصاب. فلم لا نمارس الرياضة التي تريح الأعصاب فعلا، بدلا من التدخين الذي يقتل الأعصاب، ويسبب ارتفاع ضغط الدم؟

وتقوم هذه الشركات أيضا بترغيب المدخن في تجريب أنواع جديدة، وتسلب بذلك إرادة من يرغب بالابتعاد عن التدخين، ولن ننسى تلك الدعايات التي تروج لسجائر "أقل ضررا، وتحتوي على سموم بنسبة أقل" ألا يحق لنا أن نتساءل: ألا يعني ذلك موتا أكثر بطئا، مع ألم أكبر؟!

أما الآن فجاء دورك عزيزي القارئ كائنا من كنت؛ أبا أو أما، أخا أو أختا، صديقا أو صديقة، مدخنا أو مدخنة؛ لترشد وتقنع غيرك بترك هذه العادة السيئة، وتشعره بأنه لو استمر في ممارستها فإنه يموت موتاً بطيئا، ويتركك تتعذب لفراقه.

إن الله عز وجل حرم الانتحار، والتدخين هو قتل للنفس بشكل غير مباشر.

طالب الإعلام محمد أبو حليمة ... رسم الحقيقة بدمه

عبد الكريم حسن
قسم الصحافة /جامعة النجاح

كان الحر شديدا في غرفتي التي تكثر فيها صور زملائي، وكانت نوافذ الغرفة جميعها مفتوحة، وكنت في تلك الأثناء مرهقا وفي غاية التعب، فقررت أن أسترخي قليلا في سريري، وراحت عيناي تتجولان في الغرفة ببطء شديد، حتى انتقلت من حياة المتاعب إلى حياة الأحلام، وبعد فترة من الوقت لا تتعدى ساعات، إذ برنين الهاتف يدق عقلي، ويضرب أذني، ويمزق أعصابي، فاستيقظت مرعوبا، وصوت أختي يتسلل إلى أذني بهدوء وهي تقول: "شهيد... شهيد من الجامعة".

قفزت من فراشي مفزوعا ودون وعي، وقلبي يرتجف، والخوف يلفني من كل صوب، والهاتف يرن مرة أخرى، فرفعت سماعة التلفون ويداي ترجفان. كانت المكالمة من إحدى الزميلات تقول بصوت ملؤه الفزع: "هناك شهيد من قسم الصحافة، ولا أعرف من هو...!"

لم أصدق النبأ في البداية، وانتابني إحساس لا يوصف، ورجعت إلى غرفتي أنظر إلى صور زملائي في القسم، وأتساءل: من الذي استشهد من هؤلاء يا ترى؟ وسرعان ما تخلصت من ذلك الشعور، وبدأت أرتدي ملابسي، وخرجت من المنزل وصوت أمي يطاردني وهي تصيح بي: "الجيش في نابلس!"

أخذت قدماي تسيران بسرعة البرق لعلي أصل إلى المستشفى. وفي الطريق عرفت من هو الشهيد؛ إنه محمد أبو حليمة. ولما وصلت المستشفى رأيت الدموع تنهمر على وجوه الحضور، والحزن يلفهم من كل ناحية، وشاهدت طلبة قسم الصحافة في كل صوب؛ طالب يصرخ بصوت عال ويقول: «سمعت صوته اليوم في الإذاعة». وآخر يبكي بمرارة ويقول: "أستغفر الله... أستغفر الله". وبعدها لم أتمكن من الوقوف؛ فجلست على الأرض، وبدأت عيناي تغرقان في بحر الدموع.

محمد أبو حليمة طالب في السنة الثالثة بقسم الصحافة في جامعة النجاح، يعمل مراسلا لإذاعة صوت النجاح داخل الجامعة، عرفه كثير من الناس بواسطة صوته دون أن يروه، من خلال الرسالة الإذاعية عن مجمل الأوضاع في مخيم بلاطة، والآن عرفوه من خلال صورته المعلقة على الجدران في الطرقات.

أحيانا يتوقف القلم عن الانسياب، وتعجز الكلمات عن الوصف، وتبقى وسيلة واحدة للتعبير، وهي الصورة. نريد منها اليوم أن تأخذ مكانا بارزا على تلك الورقة الخرساء؛ لكي تنقل الحقيقة، فربما يجسد الكاريكاتير الذي نشر في إحدى الصحف اليومية حقيقة الحكاية، من خلال بندقية موجهة إلى صحفي يرتدي واقيا عليه كلمة "الحقيقة"، وفي الجانب الآخر "الحقيقة" بلون أحمر والصحفي على الأرض.

من بين أزقة المخيم، حمل أبو حليمة كاميرته متجها إلى المدخل الرئيسي ليرصد الأوضاع في المنطقة وينقلها إلى الإذاعة، ويلتقط الصور ليقدمها إلى الدكتورة في مساق التصوير؛ وربما تكون صورة سيارات الجيش الإسرائيلي على مدخل المخيم هي آخر صورة له، لكن آخر كلماته كانت من نصيب الإذاعة: "هنالك حالة هدوء، وحذر شديد في المخيم، وسيارات الجيش تتجول على الشارع الرئيسي، وسنرى في الدقائق القادمة تطورات...".

سكت المراسل، وتوقفت الكاميرا عن الحركة، وانطلقت رصاصة يتيمة من أحد الجنود الإسرائيليين إلى محمد؛ فاستقرت في بطنه، دون أن تكون هنالك مواجهات.

وقع محمد على الأرض، وسقطت الكاميرا من يديه، وأخذت تنغمس في دمه، وبقيت وحيدة عندما نقل أبو حليمة إلى المستشفى، حيث وصفت حالته بالحرجة.

وبعد نصف ساعة انتقلت الروح إلى باريها، وسجل اسمه من الشهداء.

لم يصدق والد الشهيد عادل أبو حليمة الصبيان حين قالوا له إن ابنه قد أصيب برصاص الجيش الإسرائيلي، ولم يكن يعرف أن صوت الرصاصة التي سمعها من محله قد استقرت في جسد ابنه الأكبر محمد. ركض عادل أبو حليمة مسرعا إلى مكان لا يجهله، وفي مخيلته صورة ابنه محمد، وعندما وصل إلى المستشفى كان في استقباله ابنه محمد في ابتسامته الصامتة وعينيه الواسعتين، وكلمة: "لا إله إلا الله" على رأسه. غير أن الابتسامة الصامتة لم تمنع العينين من أن تفضيا بما تشاءان من الدموع.

رحل محمد دون أن يودع خطيبته مريم؛ الطالبة في جامعة النجاح، ودون أن يحتفل معها بعيد ميلاده الذي يصادف يوم استشهاده، وفضل أن يزف مع الشيخ المجاهد أحمد ياسين؛ الذي اغتالته يد الغدر وهو عائد من صلاة الفجر.

ولكن أبى والداه أن يرحل دون وداع؛ فأقبل محمد عليهم في ابتسامته الصامتة، محمولا على الأكتاف، والأناشيد والهتافات تهز المخيم؛ فكأنها زلزال ضرب المنطقة.

وبعد أن استعادت قواها، قالت مريم بصوتها المتقطع، وعيونها الحمراء التي غرقت في بحر الدموع: "لا أعرف ماذا أقول، أمس كان جالسا معي، أما الآن فأين هو؟ سمعت صوته قبل استشهاده بدقائق، رحل محمد ومعه صوته الذي ينقل الحقيقة في كل يوم، وبقيت صورته محفورة في قلبي، لكن الرسالة التي أفقدت محمد حياته من سيحملها بعده؟".

يحضر عمران زكارنة؛ الطالب في قسم الصحافة حفلا لتأبين الشهيد فادي علاونة، الذي سجل اسمه في العام السابق من شهداء القسم بجانب محمد البيشاوي وهاشم النجار، ولم يكن يعرف أن الموت يحضر له شخصا جديدا لتأبينه.

لقد خسر قسم الصحافة في جامعة النجاح صحفيا نشطا عشق مهنته، وعاش في مخيمات اللاجئين، وتربى داخل أسرة متدينة، وفرحة الخطوبة لم تدم سوى أربعة أشهر، وأخيرا ضحى بروحه من أجل إيصال الحقيقة، وبقي كرسيه في غرفة الدراسة وحيدا.

قبل أن أنهي مقالي عن زميلي محمد، بدأت ذاكرتي تدور حول يوم واحد قبل استشهاده؛ حين كان جالسا على الكرسي الراقد أمامي، ويقول بصوته الذي ما زال في مخيلتي: "انظر إلى صور الشهداء، والأطفال والشبان وهم يرشقون الجنود الإسرائيليين بالحجارة. هذا هو واقع مجتمعنا الفلسطيني، إما شهيد أو جريح، أو أسير...".

الشهيد محمد أبو حليمة يمسك بكاميرته لتغطية أحد المظاهرات

لحظات موسيقية طفولية مع "بس شوي"

سامر النمري
مراسل الصحيفة / القدس

"عندما يغني الأطفال لا تسمع إلا الصدق والنشأة الأولى للحياة... عندما تسمع الموسيقى بآلاتها الطبيعية تشعر بجمال الأشياء قبل التحول الآلي... "بس شوي" لحظة الالتقاء القصيرة مع كل ما تفقده في يومك المادي الصاخب في (ماكنة) الحياة من الشعور بالصدق والجمال... "بس شوي" لحظة اللقاء مع الذاكرة قبل أعوام... ذاكرة الطفل الذي بداخلك... معك... تنهض لتستولي عليك... "بس شوي" دعوة للمتعة بكل شيء مفقود في لحظة بس شوي..."

بهذه الكلمات العذبة والرائعة أطلق المعهد الوطني للموسيقى اسطوانة أغان للأطفال، وأقيم حفل بهذه المناسبة في ثلاث مدن فلسطينية، أواخر كانون ثاني الماضي، حيث قام الفنانون الأربعة؛ أنس ازحيمان وزينة خوري وكريستينا ستافريدس ودينا ميو، الذين تتراوح أعمارهم بين العاشرة والثالثة عشرة، بأداء حي في المركز التجاري "بلازا" برام الله، ودار الندوة في بيت لحم، وجمعية الشابات المسيحية في القدس، وقد نال غناؤهم والموسيقى المرافقة لهم إعجاب الجميع وتقديرهم.

ما يميز هذه الاسطوانة هو الموسيقى الرائعة التي قام بتأليفها أستاذ الموسيقى الفلسطيني سهيل خوري، وتضمنت الإحساس بمضمون الأغنية؛ فعند عزف الناي في أغنية الخريف، تحس بالريح تهب من حولك، وصفير الهواء يداعب الأذنين. وعند الاستماع لصوت الكلارينت في أغنية "القطيط" الجميلة، فإنك تحس بالقطة تمشي بخبث وروية.

وتتميز الموسيقى في هذه الاسطوانة باستخدام الآلات الموسيقية الشرقية الأصيلة، بدل الآلات الإلكترونية التي تستخدم في معظم الأغاني الحديثة. وقد كان لمراسل "صوت الشباب الفلسطيني" فرصة اللقاء بالفنانين الأربعة وبالقائمين على هذا العمل.

أنس ازحيمان

أنس ازحيمان، ١٣ سنة من القدس. تحدث عن مشاركته في هذه التجربة قائلا: "شاركت في هذه المجموعة بفضل إدارة مدرستي؛ الفرير، حيث كنت في جوقة المدرسة. وعندما أتى الأستاذ سهيل خوري، وقام بامتحان للجوقة، نجحت في الامتحان الذي أهلني للانضمام إلى جوقة "شمس" التابعة لمسرح "فوانيس"، وبعدها قام المعهد بامتحان فرز لمجموعة "شمس"، وتأهلت للفرقة التي شاركت في تسجيل الاسطوانة. ومع أنني أدرس الإيقاع في المعهد الوطني إلا أنني أحب الغناء، ولطالما اعتقدت أن صوتي جميل!"

ويرى بأن ما يميز هذا الإصدار هو الآلات الشرقية كالعود والناي وغيرها. ثم إن كلمات الأغاني معبرة ومرشدة للأطفال في نواح كثيرة. كما أن هذا العمل يحمل رسائل كثيرة للأطفال، مثل الحث على النوم باكراً.

وعن شعوره تجاه "بس شوي"، يقول ازحيمان: "لقد جعلنا نشعر بالتفاؤل، ونرى الجميل في هذه الحياة".

كريستينا ستافريديس

كريستينا ستافريديس، ١٢ عاما، تتعلم العزف على البيانو والكمان منذ خمس سنوات في المعهد، ترى بأن ما يميز "بس شوي"، هو أن أغانيه ليست تجارية؛ فالآلات شرقية طبيعية، وليست "أورغات" تحضرها وتغني عليها خلال ٥ دقائق، ثم إن كل كلمة فيها تحمل معنى معبرا، وتلمس فيها إيقاعا يعطي إحساسا حقيقيا بمحتوى الأغنية.

وعن دورهم كأطفال، تقول كريستينا: "هناك أمور اعترضنا عليها، وأبدينا رأينا في الأغاني. هناك أغان أحببناها، وهناك أغان لم تعجبنا كثيرا ولكننا أديناها".

وترى بأن هذا الإصدار يتمحور حول أغنية "حاضر.. حاضر".

لاحظنا بأن كريستينا تقدم في هذا العمل ستة أغان منفردة، وتشرح ذلك قائلة: "كان المفروض أن يؤدي كل واحد منا أغنية ليغنيها، ولكن للأسف في ذلك اليوم تشوشت أصواتنا قليلا، فقرر الأستاذ سهيل أن أغني هذه الأغاني وحدي".

زينة خوري

ترى زينة خوري أن ميزة هذا الإصدار تكمن في كونه جميلا ويدخل السعادة إلى قلوب الأطفال، ويذكرهم بأمور مفرحة، ويفتح قلوبهم على أشياء جميلة.

كما أن هذا الإنتاج يأتي في وقت طغت فيه موسيقى الروك والراب، وغيرها من الأشكال الموسيقية، التي تتميز بالبساطة، وأصوات كثير من المغنين القبيحة، على موسيقانا العريقة. أما "بس شوي" فتم تسجيله في استوديوهات راقية، وعزف على آلات شرقية تضفي حياة على الأغاني التي ترافقها.

طموح للمستقبل

وتشرح دينا ميو أنه "ليس بالضرورة إذا قمنا بالغناء في مرحلة من عمرنا، أن نصبح مغنين في المستقبل، نحن فقط نعتبر أن هذه خطوة صغيرة من درب طويل في عالم الموسيقى الواسع".

رسالة الأربعة

"نتمنى أن يمر كل شخص بالتجربة التي اختبرناها، وإن شاء الله سيسمع الجميع إصدارنا؛ لأنه يريح النفس والروح، ونتمنى أن يحضر كل أب وأم لأولادهم هذه الاسطوانة، ويستمعوا للأغاني كلها وخصوصاً حاضر - حاضر". هذه هي أمنية الأطفال الأربعة؛ أبطال ألبوم "بس شوي".

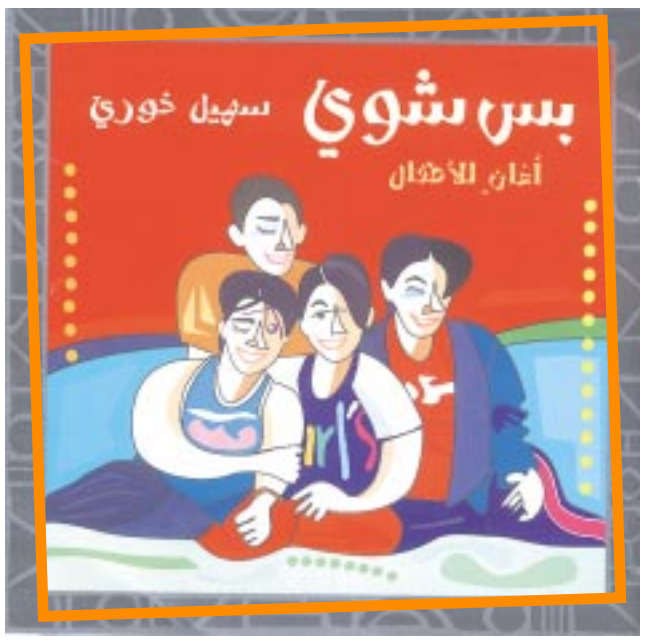

تأثير المشروع

يرى والد أنس أن الأطفال عموماً بحاجة لتنمية مواهبهم منذ الصغر، وبحاجة لتمضية وقت فراغهم باللعب والمرح، "لهذا بدأنا بتعليم أبنائنا مختلف أنواع الرياضة؛ كالجودو والكراتيه، بالإضافة إلى الموسيقى؛ حتى يقضي الطفل وقت فراغه بتعلم ما يفيده ويمنحه التسلية، ولا يقضي وقته في أماكن غير محببة أو مرفوضة من قبل المجتمع". ويعترف بأن وجود أنس في الجو الثقافي للمعهد أثر عليه إيجابياً؛ حيث زاد معدله ٥٪ عن ذي قبل.

الجوانب الفنية

ولكن لماذا تم تسجيل ألبوم "بس شوي" في ألمانيا، ولم يتم في الوطن كما حصل مع الإصدار السابق للمعهد؛ "أم الخلخال"؟

يجيب الملحن والفنان سهيل خوري على هذا التساؤل قائلا: "ليس للأمر علاقة بالجودة، ولكن بسبب تفكيك الاستوديو الرئيسي في جامعة بيرزيت بعد الاجتياح سنة ٢٠٠٢، وعودة الفني الألماني الذي كان يعمل هناك إلى بلاده، فلم يكن أمامنا خيار إلا السفر إلى ألمانيا حيث تم إنتاج هذا العمل في استوديوهات (ميوزك بايس ستوديو)؛ (Music Base Studio) في بدربورن ما بين ١٨-٢٤ آب من العام الماضي".

كلمة أخيرة

قد تكون التجربة الصادقة والرفيعة للألبوم الغنائي الخاص بالأطفال "بس شوي"، واحدة من تجارب مبعثرة للنهضة بالموسيقى الفلسطينية. وتبقى موسيقانا وفننا الأصيل شكلا من أشكال المقاومة، وفي سعينا لتوفير لحظات قليلة من الطفولة العادية، والرقي بمجتمعنا، على طريق قيام دولتنا حرة مستقلة.

الفيديو كليب والأغاني الحديثة ...جرأة أم خلاعة تعصف بعقول الشباب؟

مي صفدي
مراسلة الصحيفة / غزة

تطور، تكنولوجيا، عولمة، أقمار صناعية... كثيرة هي المصطلحات الدارجة على الساحة العربية، بحيث أصبحنا نتبع نظام التغريب، في محاولة للوصول بأقصى سرعة، ولو على حساب أخلاقنا ومبادئنا؛ فلم نعد نهتم للعادات والأصول العربية.

لقد استطاع الغرب أن ينشب مخالبه في الجسد العربي، مستفيدا من نقطة الضعف، التي كان يفترض أن تكون نقطة القوة؛ الشباب. لقد تغلغل المستعمر خلالهم بلا مقاومة، مستغلا ظروفهم وما يعانونه.

ومؤخرا استخدم الغرب نظاما أكثر انتشارا، ألا وهو التلفاز. وهنا نتحدث عن الأغاني المصورة، أو باللفظ الشائع "الفيديو كليب". لقدأصبح التلفاز وما يحتويه من محطات فضائية غنائية يتحدث باللغة الغربية المجردة من المبادئ، والأغاني الهابطة التي لا تعبر عن قضاياهم.

لا أعتقد أن من يقوم بأداء هذه الأغاني يستحق لقب فنان؛ فالفنان هو الذي يحترم فنه؛ ليحترمه الناس، وهو الذي يقدم الغناء الراقي والفن العربي الأصيل والهادف، والذي يحمل فكرة معينة، لا مجرد كلام ونصوص لا تحمل أي معنى، ولا تمت للفن بصلة. وهي الظاهرة الشائعة في هذا الوقت.

من ناحية أخرى، وبعيدا عن الكلمات، لو اتجهنا إلى طريقة عرض الأغنية، نلاحظ أنها غدت منتجا يتسابق المنتجون والمخرجون على الفوز به، وأصبحت تجارة بخسة الثمن. كما غدت المطربة عارضة، تروج للفساد، سواء عن طريق الملابس، أو عرض الأغنية، أو الحركات التي تؤديها هذه المطربة.

سنكون أمام معضلة حقيقية، حين نجد أنفسنا أمام بعض التساؤلات؛ هل يجوز عرض هذه النماذج على الفضائيات ونحن نعلم أن الصغير قبل الكبير يتابعها؟ وهل نعلم أطفالنا مثل هذه التصرفات وهذه السخافات؟ والإجابة متروكة لشباب العرب وعزوة الأمة!

تقول الطالبة بشاير حسونة؛ من مدرسة الرملة: "إن هذه الكليبات غير أخلاقية، وتهدف إلى تدمير الشباب"، وانتقدت الفتيات اللواتي يقلدن المطربات بملابسهن وتصرفاتهن.

أما الطالبة بيسان محمد من ذات المدرسة، فترى بأن الهدف من هذه الأغاني هو الإثارة والإغراء، وهذا يتنافى مع أخلاقيات الشعب العربي.

لقد كان التلفزيون المصري أول تلفزيون يتخذ قرارا صارما بمنع عرض هذا النوع من الأغاني، ووضع حظرا على عرض أكثر من ٣٠٠ أغنية. فقد أصدرت زينب سويدان؛ رئيسة التلفزيون المصري قرارا لضبط الشاشة الصغيرة وحمايتها من مشاهد الفيديو كليب الساخنة، بعد تزايد شكاوى المشاهدين من المشاهد الرخيصة في بعض الأغاني المصورة.

ومن الأغاني التي منع التلفزيون المصري عرضها على مختلف قنواته: أغنية "أقول أهواك" للمغنية اللبنانية "هيفاء وهبي"، وأغنية للمطربة "أليسا" بعنوان "أجمل إحساس"، وأغنيتان للمطربة "روبي" بعنوان "إنت عارف ليه" و"ليه بيداري". بالإضافة إلى أن الرقابة طالبت بضرورة إعادة مونتاج أغاني حنان عطية.

ورأى الشاب غسان عبد البالغ من العمر ٢٨ عاما من غزة بأن: "هذه الأغاني التي لا تلائم المجتمع العربي، تشغل أذهان الشباب، وتجعلهم يتابعون الكليب ليس للأغنية بحد ذاتها، بل شهوة، ومجالا مفتوحا للتقليد الخاطئ".

أما الشاب يوسف محمد فكان رأيه أن "هؤلاء المغنين يسايرون العصر، ويواكبون التقدم الغربي". مضيفا أنه لا يجد فيها أي مشكلة، وإن كانت لديه بعض الملاحظات التي لم يرغب في البوح بها، موضحا بأنه: "يجب علينا عدم التدقيق في مثل هذه الأمور، والاتجاه إلى مواضيع أخرى ذات أهمية كبرى".

ويرد الأستاذ الصحفي سعود أبو رمضان بقوله: "إن هذا الكلام غير منطقي وغير واقعي؛ فعلى الشباب التفكير بعمق، وليس بشكل سطحي، بالأهداف التي تريد بعض الجهات المعادية لقيمنا وأخلاقنا تحقيقه". وأضاف بأن المحطات الفضائية الغنائية تستهدف طبقة فعالة جدا في المجتمع العربي؛ لإفساد الأخلاق، وإبعادهم عن قيم مجتمعاتهم وعاداتهم وتقاليدهم. ويرى بأنه "من الواضح أن هناك أيدي خفية معنية بإنجاح هذه الفضائيات في مسعاها لتخريب المجتمع العربي وإفساد الشباب".

أما المربية أحلام الإفرنجي، فترى "بأن الأغنيات المصورة هي السبب في انحراف أخلاق الشباب"، وأضافت بأن "هذه المشاهد لا تتماشى مع القيم الإسلامية؛ فقد نهانا الإسلام عن التشبه بالأعداء، سواء بالملابس أو بقصات الشعر".

وقد أطلق الكثير ممن سألناهم عن رأيهم بهذه الأغاني اسم "ثورة الأنوثة"؛ فكثير من فنانات اليوم هن في الحقيقة ممثلات إغراء وإثارة، والجرأة الجسدية الزائدة تؤدي إلى الترويج لشكل جديد من الفن القائم على إدخال الفنان في عضوية الرداءة والابتذال والثمن الرخيص.

لقد أصبح من الصعب تطويق آثار هذه الثورة الأنثوية، والسيطرة على ممتهنات الفن، اللواتي وجدن في أنفسهن رغبة في الاندفاع نحو الطوفان. فلا عجب أن نرى اسما ما منطلقا نحو النجومية بسرعة الصاروخ، رغم أنه لم يقدم سوى أغنية مصورة واحدة. وما زلنا نجد الكثير من الاستنساخات الجديدة لهذه المطربة أو تلك.

إن انفتاح الإعلام على ذلك الباب كان معجزة حقيقية، ولكن المعجزة الأكبر هي أن تغلق الفضائيات هذا الباب؛ فصوت الجسد كان محجوزا في الظلام، ولكنه وجد اليوم نورا يرعاه بشتى الصور، عنوانه الفضائيات.

They Learned to Struggle

'Arna's Children' tells the stories of a group of boys growing up in the Jenin refugee camp

Tilman Blasshofer
German Volunteer

"Learning and freedom are the goals of our struggle," shouts Arna Mer-Khamis to her audience, just before her voice is drowned out by thunderous applause. Dozens of children, together with their families, have flocked to the Stone Theater in the Jenin refugee camp, eager to attend a performance celebrating the fifth anniversary of the theater's existence.

Arna is happy. The powerful old lady watches 'her' children intently as they perform their showpiece, 'The Small Lamp,' a play for children written by the late Palestinian writer Ghassan Kanafani.

It all began in 1989, during the First Intifada. Arna Mer-Khamis – the daughter of a Zionist family, a member of the Communist Party, and married to one of the party's leaders, Saliba Khamis, a Palestinian from Nazareth – moved to Jenin to support the Palestinian resistance. As a reaction to the school closures by the Israeli Army, she established an alternative education program for local children. Together with local educators and mothers, Arna tried to encourage the children of the camp to express their feelings of bitterness, frustration, anger and fear through a variety of creative activities, such as drawing and acting. She did not only provide these children with the schooling of which they were deprived following the occupation, but, in addition, aimed to educate them to become whole, autonomous and fighting personalities taking part in the Palestinian national struggle. It was therefore no coincidence that her project was called 'Struggle to Learn and Learn to Struggle.'

In 1993, Arna was awarded the Alternative Nobel Prize for her "passionate commitment to the defense and education of the children of Palestine," which enabled her to establish a theater for young actors.

Juliano Mer-Khamis, Arna's son and co-director of the documentary. 'Arna's Children,' joined his mother in Jenin and, once the theater was founded, immediately became one of its directors. Throughout the years 1989 to 1996, he filmed the children of the theater with his High-8 video camera, documenting their growing-up.

Ashraf, "the shorty with the big smile," as Juliano warmly refers to him, was always the star of the theater troupe. Acting for him was not just 'fun' or a means of expressing himself, it was a form of political expression, "like a Molotov Cocktail," as he once put it. Ambitious and talented, he dreamed of one day becoming the first Palestinian Romeo.

Yousef and his brother Nidal were the youngest children in the group. Said Yousef, who aspired to one day become a professional actor, "I receive power through my connection with the theater. There is inside me a feeling of revenge and hatred toward the occupation. The Israelis have killed children and adults, destroyed houses, and prevented us from living as human beings. Through acting I am able to protest, gain power, and explain what I want…I can also explain that I love life."

The home of a nine-year-old boy, Ala'a, was demolished by Israeli bulldozers, causing the collapse of a neighboring home, in which Ashraf lived, as well. The two boys, along with five other friends, were the children of Arna, the children that she encouraged to play and act in the hope that by doing so, they would be able to deal with their memories of violence and destruction – a part of their daily reality in the camp.

In 1995, Arna died of cancer. Juliano, however, continued to work in Jenin until 1998. Although the Palestinian Authority at one point took over the theater project, it eventually abandoned it.

During the last days of the Israeli Army invasion in April 2002, Juliano returned to the refugee camp of Jenin accompanied by a camera in search of his friends…Arna's children. The reality he had to face there was bitter. Both Ashraf and Nidal had been killed in a battle whilst fighting with a group of Al-Aqsa Brigades activists. Other former Stone Theater actors were missing, and nobody knew whether they had been arrested, buried under the rubble of their destroyed homes, or assassinated by soldiers. As to Yousef, he had joined the Islamic Jihad and, after going to the Israeli town of Hadera in October 2001 and opening fire from a stolen jeep, driven by a comrade, and killing four women, was himself shot dead by an Israeli policeman. By the time Juliano returned to Jenin, Ala'a was leading Al-Aqsa Brigades in one of the last battles of the invasion. On November 2002, he was assassinated by Israeli soldiers.

'Arna's Children,' leaves the audience with a feeling of sadness and fatalism. Anything that could go wrong went wrong. Anything that had resulted in optimism concerning the future failed to bear the awaited fruits due to the harsh reality on the ground. It is a story of failure, one lacking any sense of optimism. However, as Juliano himself pointed out, it was never his intention to give the viewer any kind of 'hope.' "I leave the children in your hands, in the viewer's hand," said Juliano, who refused to comment on the different paths that Arna's children had chosen to follow. "Everybody has to find his own interpretation, his own approach…the truth is a vivid thing, and it is not for me to serve as a judge of morals."

Juliano made the film for his friends, as a memorial, as a way of commemorating "their struggle." He is convinced that his mother, Arna, would be proud of every one of them. After all, they learned to struggle - by any means.

جورجينا عصفور... بموهبتها وإرادتها أصبحت في القمة

جريس بصير
مراسل الصحيفة / القدس

في ظل انتشار نشاط المسرح الفلسطيني ونجاحة على الصعيد العالمي والمحلي، رغم الظروف التي نعيشها، تتكشف مواهب جديدة، لترفد العمل المسرحي الذي استطاع أن يعبر عن القضية الفلسطينية في المهرجانات العالمية.

وقد وقفت جورجينا عصفور على خشبة المسرح وهي لا تتجاوز التاسعة عشرة من عمرها، وبعد إنهائها للمرحلة الثانوية، وعرفناها من خلال مسرحيات عديدة؛ ليلى الحمراء، وعلاء الدين والفانوس السحري، والإسكافي والسلطان، وقصص تحت الاحتلال، ومسرحية اضبطوا الساعات.

كما استمعنا إلى صوتها من خلال برامج توعية إذاعية، والبرنامج الإذاعي «الدار دارنا».

تقول عصفور إنها تعرفت على خشبة المسرح عن طريق الفنان الفلسطيني خالد المصو، الذي اكتشف موهبتها الفنية من خلال عمل مسرحي قامت به مع أصدقائها، من خلال ناد للشبيبة. حيث اقترح عليها العمل في مسرح القصبة. وكانت البداية مع مسرحيات الأطفال، ثم ارتبطت بالعمل المسرحي، وهي تواصل أعمالها الفنية.

تقبل الأهل

تقول جورجينا عن فضل والديها في تشجيع موهبتها: "أهلي ممن يشجعونني، لقد كان لديهم إحساس بأن سعادتي في المسرح، وهم دائما يتابعون المسرحيات التي أمثل فيها".

وترى بأن أي شخص يتخرج من الثانوية العامة، يكون تائها، متسائلا عن مستقبله، ولأنها تحب الأدب والتاريخ، تخصصت عصفور في العلوم الشرق الأوسطية بالجامعة العبرية؛ "لأن التاريخ والسياسة تشدني".

وتتابع: "وليس للدراسات الشرق أوسطية علاقة مباشرة بعملي في المسرح، ولكن كانت بداية عملي في المسرح خلال الفترة التي كنت أدرس فيها بالجامعة، ولذا اخترت المسرح واللغة الفرنسية تخصصا فرعيا، وعملت كصحفية لفترة من الزمن".

أفلام سينمائية

الأفلام هي صناعة حديثة في الثقافة الفلسطينية، خاضت جورجينا غمارها في ثلاثة أفلام سينمائية؛ هي: "القدس في يوم آخر" مع المخرج هاني بو أسعد، و"قفول القمر"، مع المخرج أحمد حبش، وفيلم "تذكرة إلى فلسطين" مع المخرج رشيد مشهراوي، وهي ثلاثة أفلام تعكس صورة الوضع الفلسطيني.

وتعترف جورجينا بأن بداياتها على المسرح كانت خجولة، ولكنها ترى بأنها قطعت شوطا كبيرا.

انطباع الأوروبيين

خلال الأعوام الثلاثة السابقة، قدم مسرح القصبة مسرحية "قصص تحت الاحتلال" وتم عرضها في أمريكا، وبلجيكيا، والسويد، واليابان وتونس والقاهرة. وحظيت بإقبال كبير في أوروبا.

وتوضح عصفور بأن هذه المسرحية ضمن ما يعرف بـ(التاليف الجماعي)، أي أن الممثلين هم الذين قاموا بكتابتها، وبالتالي فإن تمثيلها مبني على ما يعرف في عالم المسرح بـ(الارتجال المنظم).

جورجينا عصفور على خشبة المسرح

وتتحدث المسرحية عن الواقع الذي يعيشه الشعب الفلسطيني بأسلوب فكاهي، أو "الكوميديا السوداء".

تقول جورجينا: "أذكر بأن الناس كانوا يحتشدون على أبواب المسرح، وعند انتهاء العرض، وقف الحضور وصفقوا. بعضهم أخذ يبكي". وتضيف: "نحن لسنا عناوين أخبار ولا مقالات تقرأ في الجرائد، نحن نوصل رسالة إنسانية تمس مشاعر الأوروبي وإحساسه بالشعب الفلسطيني الذي يتعذب، وهذا ما يعتبر سر نجاح المسرحية. نحن نعرف أن الإعلام الغربي عامة خاضع للضغوطات الصهيونية، ونحن كفلسطينيين لا نريد اكتساب تعاطف العالم فحسب؛ بل نحاول أن نفكر بالطرق التي نغزو الحضارات الأخرى بأسلوب إنساني، وإن لم تكن إنسانيين وبسطاء؛ فلن نقدر على مخاطبتهم".

العمل الأقرب إلى النفس

وتعمل جورجينا حاليا على مسرحية بعنوان "ابتسم أنت فلسطيني"، سيتم عرضها في شهر حزيران.

وتحكي المسرحية هموم زوجين متزوجين منذ ثلاث سنوات، في ظل الأوضاع الراهنة، تقول: "المسرحية تتكلم عني كفتاة من الممكن أن تتزوج في هذه فترة"، وتتابع: "أحس أنها قريبه لمشاعري أحساسيسي". وتشير إلى دور آخر تعتز به، في مسرحية (الزير سالم)؛ التي عرضت في عام ٢٠٠٠، وهي مسرحية ضخمة مسوحاة من التراث العربي.

وتصف دورها في هذه المسرحية بـ"المعقد"، وهو دور "أسماء"؛ التي تعيش صراعا عصيبا؛ فزوجها وأولادها يقتلون على يد أخيها نتيجة الثأر بين أولاد العم.

رسالة

وتوجه عصفور رسالتها إلى كل الوهوبين قائلة: "من الممكن أن الظروف التي نعيشها لا تسمح لنا بأن نعمل رسامين أو راقصين، ورغم قلة المدارس المسرحية، إلا أنه لا يجب علينا أن نهمل واجبنا، أو أن نتنازل عن موهبتنا؛ فكل شاب ملزم بتطوير موهبته قدر المستطاع".

وتعتبر أن الكتابة أحد أنواع الفنون، وتشجع على ممارستها، وإعطائها حقها؛ "فالإنسان يعيش مرة واحدة، يجب عليه خلالها أن يقوم بالأمور التي يحبها".

الحلم قد يصبح حقيقة في يوم ما، ولكن الموهبة يجب أن تصقل؛ حتى يكون لها دور فعال في الحياة وتطورها، وممارستها في الحياة اليومية ونقلها إلى الأجيال القادمة.

Hotel California: Such a Lovely Place

Amir Prasho
Bosnia and Herzegvina

The Olympic summer games are being held this year in Athens, Greece, which means that the symbol of peace, unity, and cultural heritage is coming back to its birthplace. For the duration of the games, all nations are invited to put aside their differences and participate. The fact that conflicts involving small ethnic groups remains unmentioned, with nobody paying the issue much, if any, attention, having deemed it unimportant, appears irrelevant.

It would appear that many people have forgotten the story about Alexander the Great and how he managed to conquer half the world with the help of only the ethnic minorities he had previously conquered. Why, today, is the focus only on ethnic majorities? If we look at the events of the past whose consequences still influence the events of today, we will no doubt be reminded of events such as the persecution of the Jews in Spain, which resulted in their being driven out of the country by the Spanish king in 1492. Is what happened then really so different to what is happening in certain places today?

The best example of the mistreatment of ethnic minorities can be found in the concentration camps of World War II, where Jews, gypsies, and other minorities were targeted in different occupied countries. Another good example involves Saddam Hussein, who, after seizing power at the beginning of the 1980s, together with Turkey launched a campaign against the Kurdish ethnic minority on the border between Iraq and Turkey. A similar situation evolved in Europe at the end of the last century, which made Kosovo famous worldwide.

In the so-called civilized world, a military and logistic superpower is emerging with both the will and the ability to protect all the people of the world, no matter their race, skin color, or sex. It is the same power that used to symbolize the birth of democracy. It is there to serve the world population and protect them from everything evil - even if it means war. It is the land of the dreams for half of the world population.

Some, however, would disagree. Take, for example, the Native American population of the United States who, after being brought close to extermination, now appear destined to spend their lives living in reservations. Better still, why not focus on anyone with dark skin and hair and who happens to look Arab who attempts, today, to enter 'the land of the free and the home of the brave'? If they're lucky, they will not only receive a free ticket and then be greeted by their 'hosts' at the Guantanamo base in Cuba, they will also have the privilege of being put under military guard – with the guards doing their best to ensure that the 'terrorists' are kept out of where they are not wanted – and even receiving a nice orange suit!

So, the basic question here is, is the American 'dream' actually a dream of a nightmare? And what democratic solutions should all the countries in the world pick up from Uncle Sam?

Interaciton: starting from the right; Geza (Germany), Mahmoud, Osama, Iman (Palestine), and Maysa'a (Germany) in one of the group discussions.

Intercultural Exchange: participants and teamers engaged in an intercultural discussion

Religion vs. Communism

Mirna Duhacek
Bosnia and Herzegovina

Today, religion is very important in Bosnia and Herzegovina, unlike in the old days in the former Yugoslavia, when Communism was the order of the day. In the past ten years, religion has made fast progress, helping people to adjust to the new situation, such as by encouraging them to celebrate religious holidays and taking care of their religious landmarks, etc.

Although most people are happy with the new developments, there are those who stand in opposition. They are, of course, a minority, but nevertheless, certain questions have arisen, including those relating to the separation amongst people due to their belonging to different religious sects.

At the time of writing, only five-seven percent of citizens remain atheist, war and hunger having failed to change their minds. In most cases, however, they have adopted the right kind of attitude and respect those whose views concerning religion differ from their own, even though they say that a man can never be cautious enough, especially where the religious institutions are involved, because they are well known for now and then taking a wrong turn.

In general, Bosnia and Herzegovina is enjoying a period of peace and tranquility. Along with its other citizens, I hope it will last forever.

Bosnian Humor

Yaelle Link
Germany

I often wonder how people manage to deal with a painful past by resorting to humor, as is the case, in many instances, amongst people from previously war-torn countries. The Bosnians are a good example; they take things easy and are rarely stressed. Moreover, they no longer focus on the war or want to be associated with it in any way. In short, they believe that life goes on despite what happened in the past and that one should simply get on with it and enjoy…

There are, however, I believe, noticeable differences in terms of Bosnian humor and humor amongst other peoples. For example, Bosnians laugh a lot at themselves but without feeling sorry for themselves, no matter what situation they find themselves in. Their bus could get stuck in a snowstorm, for example, and they would most probably simply get out their guitars and start singing their unusual folks songs until the situation was resolved. As a German, I can't even begin to imagine how I would react to such a 'disaster.'

To be honest, I find myself slightly jealous of the Bosnians' sense of humor. I wish I could be more like them in that regard, but I can't; some things just can't be changed, including one's attitude to life in general and misfortunate in particular.

GET TOGE

Their participation in the 'Get Together All over the World' seminar, held in March 2004, was a source of pride for the 24 participants from the three participating countries - Bosnia & Herzegovina, Germany and Palestine. Spending one week producing a newspaper, although somewhat tiring, was also a great deal of fun and each and every one of the participants said they had thoroughly enjoyed the entire experience, which involved not only training and practice in newspaper production, but also various multicultural activities.

The seminar was organized by Schuler-Helfen-Lebeben (SHL - Students Help to Live), a German organization that was established in 1992 following the eruption of the war in Bosnia. The organization opened the door for young German students to help their neighbors in the Balkans. Amongst other things, SHL organizes a bi-annual activity called 'Social Day,' when students are given the opportunity to work for one day and then have their 'payments' gathered and sent to Bosnia & Herzegovina. In 2002, the organization succeeded in attracting 210,000 students, who collectively gathered in excess of 3.8 million Euros.

In this, the era of the 'global village,' we find ourselves in a situation whereby it is now much easier to learn about others. During the seminar, participants were not only able to meet and share ideas and experiences, but also, to enjoy the benefits of the fusion of three different cultures whilst sharing a common goal, namely, the production of a professional newspaper.

Eight members of PYALARA took part in the seminar and came away from Sankelmark and Berlin (Germany) with many interesting stories. The Youth Times decided to share their stories, as well as those of other participants, all aged between 15 and 22, with its readers. We now invite you to listen to what they have to say.

The Tragedy and the Aftermath

By Samer Nammari, Palestine

I was very excited to have Bosnians and Serbs at my side as I was hopeful that they would tell me about their experiences during the war and how they eventually managed to put aside their differences and come, in the end, to live in peace. It was perfectly, natural, I believe, that as a person who himself is living in a warlike situation, I was keen to hear what they had to say.

After fighting against each other, with both sides tasting the stench of death, the Bosnians and Serbs are now, thank God, living in peace, with no differences between them. Although I did not know the finer details of the war in Bosnia-Herzegovina, I had heard a lot about its ugliness and viciousness, which had made me all the more eager to listen to some first-hand accounts.

Momcilo Kovac, 17, told me that it is the politicians who are to blame for the war, because it was they who drove the people to fight. He then provided me with a few historical facts relating to the chaos that started in the Balkans at the beginning of the 1990s:

A five-day war in Slovenia resulted in separation from the Union of Yugoslavia because 95 percent of its people were Slovenians. The Croatians wanted to establish a state once they were separated from Yugoslavia and in the end, 600,00 Serbs found themselves living in exile in Serbia. In 1991, Macedonia was separated from Slovenia by an agreement. The biggest problem, however, was Bosnia and its president, Alija Izetbegovic. Bosnians tried to become separated from Serbia and Yugoslavia but their demand was rejected by the Serbians in Bosnia.

There are basically two versions of the story concerning how the war started: the Bosnian (Muslim) version, and the Serbian version. The Serbs claim that the war started when a Serbian man who was on his way to a wedding was killed by Muslims. The Muslims, on the other hand, claim that the war began when a woman named Suada Delberovic was shot dead by a sniper during a peace rally.

Adnan Cviko, a 17-year-old Muslim from Sarajevo, said that he too holds no one responsible for the war except the politicians who began it and who brought misery to everyone. He said he still remembered, in great detail, hiding with his family in the basement of the building in which they lived and which they used as a shelter during the shooting and bombings. On one occasion, he recalled, a grenade went off near the window of the shelter; had it fallen just inches closer to the basement, along with his mother and siblings, he would now be dead. Worthy of mention is the fact that Aziz Cviko, Adnan's father, became a *shaheed* (martyr) on the frontline in Sarajevo.

I tried to find out more about the misconceptions relating to how the war began, particularly the common belief in many circles that the Serbs were the ones responsible. In doing so, I heard from Angela that there had been crimes on both sides, that those who took part in massacres and the establishing of mass graves were driven to do so by the craziness that overtakes people during war and that causes them to do such terrible things without thinking. Shortly afterwards, the Muslims told me that it was an unfair war because the Serbs had access to all the weapons of the ex-Yugoslavian army while the Muslims were forced to fight with only sneakers and AK-47s.

I realized, eventually, that nobody really wanted to talk about the war. I can't say I blame them. If I were in their place, I too would be eager to be free of the bad memories and nightmares that were an outcome of this particular tragedy and to get on with the business of living with my neighbors in peace.

"War is not a choice"

Interview by: Participants in the Seminar

On Wednesday, 10 March 2004, a group of students from three different nations – Palestine, Bosnia, and Germany - met with Mrs. Heidi Simonis , Minister-President of Schleswig-Holstein, Germany. The following is a short interview with Mrs. Simonis.

What is Germany's opinion concerning the foreign policy of the United States in relation to the Middle East?

Germany does not approve of the United States' foreign policy, nor does it approve of the British attitude concerning the war in Iraq. Unfortunately, we didn't know [at the beginning of the war] that the Americans were just using pretexts.

What is your personal opinion concerning the 'democracy' that the United States is trying to impose on the Iraqis?

Germans were forced to become democratic by the allies in the wake of World War II after several years of living under a dictatorial leader. It is my opinion, therefore, that imposed democracy is not always wrong, as long as it lasts for a short time only. Ideally, people should be given the time and space to discuss their future and what it is that they want to achieve. A free elected government could be a consideration, even if, were it to exist, there would be trouble for a while.

What do you think about the Israeli policies in relation to the building of the so-called 'security fence'?

Building a wall between two peoples who are full of fear is not the solution, especially if the ultimate goal is a peaceful future. The existence of a wall will always encourage negative, rather than positive, feelings.

What would Germany do, in your opinion, if the United States were to attack North Korea?

Were this to happen,

Heide Simonis, Minister President, Germany

Germany could do nothing. We would be unable to stop the United States. I would like to think that the memory of what happened in Iraq and the way in which the war harmed the US economy would make the Americans think twice should they consider engaging in such a war.

Do you have a final word for Palestinian youth?

Yes, I would like to tell them that I have a dream that all children, regardless of their location, will have the opportunity to grow up to be free and independent.

الزاوية الصحية

الزاوية الصحية

الزاوية الصحية

اللوز لخفض الكولسترول

أثبت آخر الدراسات والأبحاث أن الغذاء الغني باللوز يعتبر من الأغذية الصحية للقلب، ويساعد في تقليل مستوى الكولسترول بنسبة ٣٥٪ خلال أسبوعين فقط. ويقال إن استخدام الأغذية التي تحتوي على اللوز والشوفان والصويا في النظام الغذائي اليومي، يعمل عمل حبات "ستاتين" الخافض للكولسترول تماما. وبالإضافة إلى اللوز والشوفان يجب أن يحتوي النظام الغذائي على الشعير والباذنجان وحليب الصويا، وبدائل اللحوم المصنوعة من الصويا، وهذه الأغذية غنية بالألياف والبروتينات النباتية وفيتامين (هـ E).

صحة الشباب وضغط الدم

في دراسة أمريكية على أشخاص يشكون من ارتفاع الضغط الشرياني، وجد أن الأشخاص الذين يخفضون ضغطهم بشكل كاف يصيبون عصفورين بحجر واحد: الأول هو إبعاد شبح التعرض لخطر الأمراض القلبية، والثاني ربح سنتين في معدل الحياة.

ويقاس الضغط الشرياني بطريقتين؛ الأولى هي الضغط الانقباضي الذي يتم قياسه عند ضخ الدم من القلب إلى الشرايين، ومنها إلى مختلف أنحاء الجسم، والثانية هي الضغط الانبساطي، ويقاس عند استرخاء القلب لدى استقباله للدم الآتي من أنحاء الجسم المختلفة.

وبحسب منظمة الصحة العالمية فإن الضغط الشرياني يكون مرتفعا إذا تجاوز القياس ١٤٠/٩٠ مليمترا زئبقيا. وإذا لم يتم علاجه فسيؤدي إلى مضاعفات خطيرة تترك آثارها على الأعضاء الحيوية كالقلب والدماغ والكلى. وينصح الأطباء بتناول زيت السمسم للحد من ارتفاع ضغط الدم.

عدسات لاصقة + مياه = خطر العمى

نصح الخبراء مرتدي العدسات اللاصقة بخلعها حين يغسلون وجوههم، وبينوا أن تعرض العدسات للمياه قد يؤدي إلى الإصابة بالعمى؛ بسبب وجود مادة عضوية أحادية الخلية اسمها "أكانثاميبا" يمكنها إحداث تقرحات شديدة لقرنية العين، وفي حالات نادرة يصحب هذه التقرحات ألم شديد ربما يؤدي إلى العمى.

وأوضح الأطباء أن واحدا من بين ٣٠ ألف شخص يرتدون العدسات في بريطانيا يصابون بالعمى. وتزيد هذه النسبة ١٥ ضعفا في الولايات المتحدة، وسبعة أضعاف مثيلاتها في هولندا.

نصائح لتأخير الشيخوخة

لتأخير زحف الشيخوخة وتقليل مخاطر الإصابة بالأمراض المصاحبة لها والمحافظة على شباب دائم يجب اتباع العادات الصحية؛ كممارسة الرياضة وتمرينات القوة والشد لمدة نصف ساعة على الأقل يوميا. والحصول على قسط وافر من النوم الليلي المريح وتجنب السهر، إضافة إلى تناول كميات من الأطعمة المضادة للأكسدة.

ويوصي العلماء بالمحافظة على رطوبة الجسم من خلال شرب كميات كبيرة من الماء والسوائل والمرطبات والعصائر، وتناول الثمار الغنية بالماء، إلى جانب الاهتمام بالبشرة والعناية بها باستخدام واقيات الشمس، والابتعاد نهائيا عن المخدرات والكحول والتدخين، بالإضافة إلى اللياقة البدنية والذهنية وممارسة تقنيات الاسترخاء والتأمل التي تخفف من التوتر والضغط العصبي وتريح التفكير وتملأ الفؤاد بالثقة والتفاؤل. وبناء علاقات اجتماعية جيدة وصداقات قريبة، وتبني نظرة إيجابية للحياة، والابتعاد عن التشاؤم والسلوكيات السلبية.

«أم فايز» وعلاج الحروق بالأعشاب

أحد المصابين بحروق في الوجه قبل علاج أم فايز

وبعد أن عالجته أم فايز بالأعشاب الطبيعية

أم فايز مع مراسلة الـ"يوث تايمز": ربى الميمي (الـ"يوث تايمز")

ربى الميمي وسماح فيالة
مراسلتا الصحيفة

أناملها عادية، قوتها سحرية، وآثار دوائها مخفية، تقول عن نفسها إن يدها مبروكة. أما مهنتها فهي المداواة بالأعشاب. إن رأيت الحروق التي تعالجها، لن تصدق بأنها امرأة عادية، وقد تقول سحر من فعل ساحر. تبدأ باسم الله وتنتهي بذكره، تبحث عن الأعشاب وتمزجها؛ تكيلها بمكيال خاص. تنسى نفسك وأنت جالس معها لخفة دمها، وعذوبة لسانها. تحتضنك وترحب بك وتستضيفك أحسن ضيافة.

بعد أن سمعنا عن أم فايز قررنا أن نبحث عنها لنجد منزلها بعد طواف كبير في أزقة مخيم قلنديا الذي يقع على الشارع الرئيسي بين القدس ورام الله. لم نته طويلا؛ فالكل يعرفها، وبمجرد سؤالك عن أم فايز، تجد الأطفال يتراكضون ليرشدوك إلى بيتها.

لنبدأ الرحلة إذن مع يد أم فايز المبروكة، وقصتها التي تذكرنا بأن ما خلق الله على هذه الأرض من كائنات لم يكن يوما عبثا؛ فالأعشاب هي دواء لكل داء، حتى ذلك الداء الذي استعصى على الطب علاجه.

لمحة عن حياتها

أم فايز من مواليد ١٩٤٧ في قرية برفيليا التي احتلتها العصابات الصهيونية عام ١٩٤٨ وهجّرت أبناءها قسرا، وتسكن في مخيم قلنديا للاجئين، دخلت مجال الطب البديل بعد أن أنهت دورات عدة في الإسعاف الأولي؛ عقدت في المخيم، وحضرت عدة ندوات في الهلال الأحمر، عبر ٢٨ عاما من التعامل بالطب البديل.

ورثت أم فايز الخبرة والمهارة في خلط الأعشاب عن أجدادها، وأبدعت في هذا المجال؛ فقد تمكنت من علاج مشاكل وأمراض الجلد، مثل الحروق في جميع درجاتها، والصدفية، والفطريات وحب الشباب. يحضر إليها الناس من مناطق متعددة في فلسطين. ورغم تطور الطب الحديث إلا أن عدد الوافدين إليها يزداد يوما بعد الآخر.

مع الطب البديل

تذكر أم فايز أن أول حالة وضعت يدها عليها كانت ابنة جيرانها الصغيرة، حين سكبت الماء الساخن على رجلها، مما أدى إلى احتراق جلدها؛ فقامت بإنقاذها وعلاج حرقها، بعد أن يئس الأطباء من العلاج، وقرروا بتر ساقها المحروقة!

أكملت أم فايز مشوارها بعد مساعدتها لتلك الطفلة، وانتقلت إلى مستوى علاج الأصدقاء، والجيران والأقارب؛ تعاطفا معهم، ونظرا لصعوبة الحياة في المخيم حينذاك.

وكانت تقدم لهم العلاج دون مقابل. ولكن مع ارتفاع غلاء المعيشة، وارتفاع الأسعار، تقاضت مبالغ رمزية؛ لتتمكن من شراء الأعشاب والمستلزمات الأخرى كاليود والقطن.

إلا أنها لم تضع إنسانيتها جانبا؛ فهي تتعاطف مع كل فقير لا يملك دفع مقابل العلاج. وقد أوضحت أم فايز قائلة: "أنا أقوم بأبحاثي في المنزل قبل تجربة خلطات الأعشاب على الآخرين؛ فلها معايير خاصة حساسة، أستخدم لتحديدها ميزانا خاصا".

والأعشاب التي تستخدمها نادرة، تحضرها من جميع أنحاء فلسطين، وهي لا تستخدم أي مواد كيماوية في علاجها.

المرضى....وعلاجهم

تختلف فترة العلاج من شخص لآخر؛ حسب درجة الحرق أو الحالة، ومقاومة الجسم وغذائه؛ "فلكل شخص خلطة تلائم حالته". وتبدأ العلاج عن طريق استخدام مغاطس الماء والمطهرات كبداية لتطهير الجروح، ثم تضع خلطات الأعشاب على المكان المصاب.

ومن الأمور التي لفتت انتباهنا خلال الفترة التي أمضيناها معها، متابعتها للمرضى؛ حيث إنها تخصص لكل مريض استمارة خاصة، تدون عليها معلومات عن حالة المريض، وعدد جلسات العلاج التي يحتاجها المصاب حتى يشفى تماما. كما تدون فيها العناوين وأرقام الهواتف؛ لتطمئن على حالته.

وهي ترشد المرضى إلى نوع الغذاء الذي يتوجب عليهم تناوله لتلتئم الجروح بشكل أسرع.

ونظرا لكمية الماء التي يفقدها جسم المصابين، فإنها تنصحهم بشرب السوائل، وتناول السمك؛ لإمداد الجسم باليود؛ "وإهمال الناس لمواعيد العلاج ونظام التغذية قد يؤخر فترة العلاج، فمن شروط نجاح العلاج، إلى جانب الالتزام بنظام الغذاء، إكمال العلاج إلى النهاية".

وترشدهم أم فايز إلى ما يجب عليهم فعله عند شعورهم بالألم؛ مثل عمل مغاطس الماء، والتدليك لتجنب حدوث مضاعفات.

وقد أخبرتنا أم فايز أن الجلد يعود بعد العلاج أجمل مما كان عليه؛ بسبب تجدد خلايا البشرة؛ فالخلطة التي تستخدمها تحث الخلايا على النمو من جديد. وشكرت الله قائلة: "لم أستصعب فعليا من علاج أي حالة وصلت إلي".

وإثباتا على جدوى ما تقوم به، تلتقط أم فايز صورا للعضو المصاب قبل البدء بعلاجه، وبعد انتهاء العلاج؛ لملاحظة التغيرات التي حصلت.

وتنصح بتجنب وضع القهوة أو معجون الأسنان، أو أي شيء تدخل به المواد الكيماوية في حال حدوث أي إصابة أو حرق. وكخطوة أولية يقوم بها المصاب في حالة الحرق، تقول إنه يجب الاقتصار على الثلج والماء البارد.

إن الأعشاب من أفضل الطرق للعلاج، فمكونات الطبيعة لا تضر. أما الدواء، وكل مستحضر تدخل في تركيبته المواد الصناعية، فهو كما قال ابن سينا: «إن الدواء إذا دخل الجسم، ولم يجد مرضا يفتك به؛ فتك بالصحة نفسها». وهذه حقيقة من بديهيات الطب والتطبيب.

اعتمد الأطباء القدماء على الأعشاب والنباتات لعلاج الأمراض. ولولاهم، ولولا وسائلهم، ما وجد الطب الحديث، فلا يمكن نسيان فضل الشيخ ابن سينا، أو ننكر فضل الرازي وابن البيطار.

وكانت بدايات عمالقة الطب وحيا وإلهاما، عززته التجربة، والقياس أو الاجتهاد. والحقيقة أن اعتماد الأطباء القدامى على الأعشاب والنباتات الموجودة في الطبيعة لعلاج الأمراض، هو اعتماد على الطبيعة نفسها و"الطبيعة وحدها تشفي" كما قال أبوقراط؛ الملقب بـ أبي الطب". أما الرازي نفسه فيقول: "إذا قدرت أن تعالج بالأغذية؛ فلا تعالج بالأدوية. وإذا قدرت أن تعالج بدواء مفرد، فلا تعالج بدواء مركب. وإذا كان الطبيب عالما، والمريض مطيعا، فما أقل مكث العلة!"

ولكن هل يمكن استبدال الطب البديل بالطب الحديث استبدالا كليا؟

المريخ... هذا الكوكب الأحمر الجميل

إيمان الشرباتي
مراسلة الصحيفة / القدس

هناك الكثير ممن يغريهم ذلك السؤال الأزلي: هل نحن وحدنا في هذا الكون؟ أم إن أحدا سبقنا واختفى، أو ربما ما يزال؟ سؤال ينبع من الفضول البشري المشروع، رغم تعدد الأفكار والآراء حول هذا الموضوع وتأثيره على الشباب الفلسطينيين. إلا أن إنسانيتنا تسوغ لنا دوما الخروج من تفاصيل حياتنا ولو للحظة؛ بحثا عن بعض الإجابات، حتى وإن كانت الأسئلة خارج حدود المكان أو المنطق؛ خارج حدود المكان الذي نشأنا عليه؛ الأرض؛ أم الحياة، وخارج حدود المنطق؛ لأن المنطق يفرض نفسه في بعض الأحيان.

وعندما يكون البحث عن حياة قائما في الوقت الذي نعجز فيه، كبشر وعلماء، أن نجد معنى محددا لكلمة (حياة) نكون إما باحثين عن اللاشيء، أو عن كل شيء: كيف بدأت الحياة؟ وما هي الحياة أصلا؟

يقول عالم الفضاء البريطاني فريد هولي: "الأرض كانت مزروعة بكائنات مجهرية من الفضاء". بينما يقول غيره من العلماء إن مكونات الحياة، وليست الحياة نفسها، هي التي أتت من "الفضاء". ونكر بعض العلماء كل ذلك، ويقولون إن الحياة كلها من الأرض وفي الأرض. والمشكلة الأهم في هذه المسألة، هي أن العلماء لم يتفقوا بعد على تعريف محدد للحياة.

من المعروف أن الأحماض الأمينية هي مركبات عضوية معقدة متواجدة في كل الكائنات المعروفة. وهي تكوّن البروتين عند اتصالها مع بعضها؛ اعتمادا على الأوامر الموجودة في الشيفرة الوراثية الموجودة عند كل الكائنات. ولكن الأحماض الأمينية نفسها ليست الحياة، بل وليس من المؤكد إن كان وجودها مهما للحياة؛ فالكثير من الكائنات الدقيقة كالفيروسات، لديها القدرة على البقاء هادئة غير فاعلة، وظاهريا ميتة لفترة طويلة، مما يدل على أن وجود الـDNA، لا يعني بالضرورة الحياة.

إن لم يستطع العلماء تعريف الحياة فلن يستطيعوا تأكيد حقيقة وجود جيران لنا في هذا العالم، أو حتى على هذه الأرض، ممن لم نقابلهم بعد، وجوابهم دائما: "نحن غير متأكدين!"

المريخ والمياه

المريخ ليس فقط الكوكب الذي يحتوي على أكبر البراكين وأعمق الوديان في النظام الشمسي، بل وأيضا أظهرت الشواهد أن الفيضانات الكارثية أدت إلى رسم قنوات في تربته الشمالية؛ مما يؤكد على فكرة وجود محيطات هناك، وأدى إلى رسم بعض تضاريسه.

والأمر المقترح أن الأنهار كانت تجري في المريخ. وإذا كانت المياه مسؤولة عن تضاريس المريخ، فلا بد أن تكون قد وجدت هناك لفترة طويلة. أما رأي الفنيين الفضائيين بالمياه على سطح المريخ فيقول: "المياه يمكن أن تكون قد ضاعت في الفضاء، أو تسربت تحت سطحه، أو كلاهما معا".

وستقوم أجهزة المستقبل بفحص الغازات الموجودة في أجواء المريخ؛ إذ من الممكن أن تكون من مكونات المياه. بينما ستقوم أجهزه أخرى بفحص سطحه؛ لمعرفة المكان الذي من الممكن أن تكون المياه قد تواجدت فيه أو لا تزال.

حياة هناك ...على المريخ!

أينما تتواجد المياه تتواجد الحياة، و"الأحجار النيزكية التي سقطت على الأرض من المريخ تثبت بشكل كبير أن الظروف الملائمة للحياة قد تواجدت يوما على هذا الكوكب في الماضي، وحتى الماضي القريب أيضا"، هذا ما يقوله الدكتور لاند من الجامعة المفتوحة، هيلتون, في بريطانيا. ويتابع: "ولكن علينا أن نعيد اختبار الأحجار التي لم تغادر المريخ؛ حتى نكون متأكدين أكثر أن المظاهر التي وجدناها تعود فقط للمريخ وليس للأرض". وعملية الدراسة تتم بقياس نسبة وجود الكربون في بعض الصخور، أو بقياس عنصر آخر هو الميثان.

جديد المريخ

أما الآن، فيقوم المسباران الفضائيان "أبورتينيتي" و"سبيريت" بأحدث ما قام به الإنسان، حيث أظهرت النتائج التي وصلت العلماء من هذين المسبارين وجود شكلين للماء في المريخ؛ أحدهما الجليد، والثاني أوكسيد الكربون المتجمد.

من الصعب متابعة ما توصل الإنسان إليه هناك؛ في الفضاء، حيث تظهر في كل يوم مستجدات وأمور تجعل التكهنات، أو حتى المعلومات التي سبق الحصول عليها، نظريات خاطئة في هذا العلم الذي يعتبر من أسرع العلوم الإنسانية تطورا.

رؤية التورر الرياضية الكبيرة من مرسيدس

فكرة التورر الرياضية الرائعة تجمع أفضل سمات المركبات المألوفة؛ مثل البار المتجول، والشاحنة المستعمرة، والمركبة الرياضيّة المجهزة. بعبارة أخرى، هي التفسير الجديد للسيارة المتجولة.

العرض الذي قدمته سيارة مرسيدس- بنز الجديدة هو الدليل الملموس على أن التورر الرياضية الكبيرة قد تطورت في تصميمها عبر مجموعة كبيرة من التفاصيل التي تثير الاهتمام؛ سقف بانورامي كبير من الزجاج، يمتد من الزجاج الأمامي حتى الزجاج الخلفي، في سيارة تتسع لستة ركاب، على المقاعد الفردية الفاخرة، التي تفصل بينها مساحة قدرها ٩٢٠ ملم لضمان راحة أكبر.

وتحتوي هذه التورر على محرّكات أقراص دي في دي في المقعدين الثاني والثالث، مع وجود سماعات، مما يمكن الركاب من اختيار العرض الذي يرغبون به. وتعمل السيارة بمحرك ديزل قوي، يتم تشغيله حسب نظام رحلة الهجين الكهربائي.

ومن المقرر أن يصبح المحرك الرياضي رفيقًا مهما لمحرك الديزل، بما أنه يساعد على تقليل استهلاك الوقود دون التأثير على الرشاقة والراحة والاستمتاع بالقيادة. وتتميز تورر الرياضية بالسرعة؛ حيث يمكن أن تتسارع من الصفر إلى ١٠٠ كيلومتر/ ساعة في ٦,٦ من الثانية. أما أقصى سرعة فيتم تحديدها إلكترونيا وهي ٢٥٠ كيلومتر/ ساعة .

السيارة النموذجية من (بي. إم. دبليو.)

تعتبر الـz٤ تفسيرا حديثا للسيارة النموذجية، من حيث قاعدة اللف الطويلة، والأسقف القصيرة، والجلوس المنخفض في كابينة متأخرة. كما أن تصميم السيارة جديد، ويتميز بتفاعل الأسطح المحدبة والمقعرة، والحدود والمنحنيات الصارمة. ويخلق هذا التفاعل انتقالات جديدة للضوء والظل من كل زاوية؛ مما يعطي الـz٤ شخصية لافتة .

ويعرض التصميم الجديد على السائق كابينةً فسيحةً بتصميم يردد طبيعة الخارج، ومستوعب بحجم ٩ أقدام مكعبة، تكفي لحقيبتي جولف. أما الغطاء الأوتوماتيكي فيمكن رفعه أو خفضه في ١٠ ثواني .

كما أن مركز الثقل المنخفض، وتوزيع وزن الـ٥٠:٥٠ ومساعدة توجيه القدرة الكهربائية المحددة، والفرامل الموحدة عالية الأداء، يعطي الـz٤ رشاقتها. أما الإطارات وسيطرة الاستقرار الديناميكي بأسلوب قوّة السّحب عند الطّلب، فتساهم بالأمان خلال القيادة.

سأحاول

سأمشي في خطوات مسرعة... حتى
في طرق مظلمة... وسأرمي حقدي
وبظلمي... على كل لئيم يغضبني...
سأحاول أن أُسمع همسي لكل
الكون... حرارة شوقي تضطرم...
سأحاول أن أضع روحي مع
روحه... لأعيش بقربه للأبد... وأرسم
بسمة على شفته... وأداعب شعره...
علمني، حبيبي كيف أكون...
سأحاول... سأحاول أن أداري
الدمع... وأركض وراء المجهول...
وأسأل قمري ونجومي... عن حبي
المظلوم... فأنا متيمة به...
حدالجنون... لا تغمض جفوني...
سأحاول أن أحفر اسمه...
في كل القلوب... وأسلب نظرات
العيون ... إلى قلبه الحنون...
وأحافظ عليه بهدوء وسكون...
حتى لو صرخ الكون...
سأحاول أن أتحدى
الحاقدين... وأن أهتف بحبه على
مدى القرون... وأكلم الجبل
والعصفور... لأني تحفة لا تزول...
ولهيب شمس لا تغيب... وقوة ماء
تثور...
سأحاول أن أكتب كتابا في
المجهول... لأنهض به مشاعر
المهزومين... وأكتب القوانين بصراحة
ووضوح... فهذا أنا عاشقة الأحزان...
وأنا خيال... أظهر كل فجر... وردا في
البستان... أنثر الزهور... وتراني
العيون... ولكنهم عني غافلون...

عبير محمد
الاتحاد اللوثري

إنسان خائف

تحية رقيقة إلى الصديق العزيز عبد المنعم،
أكتب لك وأنا في أسوأ حالاتي النفسية، لم أتصور يوما أن أكون محبطا بهذا الشكل؛ أعاني خوفا لا أعلم مصدره، ولا أعلم منبعه أو مصبه. لا أستطيع التقدم حاليا بأي خطوة نحو الأمام.
انهارت كل مقاومتي، أنظر للدنيا - حاليا - باستسلام فحسب. صدقني، لا أملك الشجاعة للسير للأمام ولا الجرأة.
عذرا صديقي إن لم تسمع صوتي يوما في إذاعة، أو لم تشاهد صورتي في قناة. لم أعد أثق في الغد، إيماني بالله كبير جدا، إلا أن المقاومة انهارت، ومعنوياتي صفر . .
آسف، أنا مريض بالخوف من قدر لا أعرفه، ولكنه يعرفني ويصطادني كل لحظة، يقتلني ببطء. أحتاج إلى كثير من الضحك والبكاء لأغسل ما في من جراح غائرة وحائرة.
سآخذ شهادتي الجامعية، ومن الممكن أن أهاجر إلى بلاد تحترم كفاءاتها، وتمنح الفرص.
عذرا، لست متشائما ولا متفائلا، أنا شخص خائف.

عادل الزبيري
المغرب

«الحياة سفينة شراعها الأمل»

الحياة محطة يقطع الإنسان فيها تذكرة ذهاب، ويأخذ معه جواز سفر يجهل رقمه، ويحمل بيده حقيبة لا تحتوي على غير الأمل، يذهب إلى بلد لا يعرفه ولا يعرف فيه أحدا.
يفتقد نفسه، ويجدها وحيدة، ولكن ما يواسي وحدته هو الأمل؛ الأمل الذي حمله وقطع به مسافات طويلة، والذي عاش عليه وسيعيش عليه طوال عمره.
فالسفينة لا تبحر ولا يرتفع شراعها إلا على أمل أن هناك نسمات هواء ستحركها، والحياة كذلك لا تمشي إلا إذا امتلأت قلوبنا بالأمل، ولازمنا القول "الحياة سفينة شراعها الأمل".

أماني ريان
بيت دقو

همسات وكلمات تحت جنح الظلام

حاولت في كثير من الأحيان أن أتجاهل قلمي الذي كنت أعبر به عما يجول بخاطري، وبما يكمن في فؤادي، ولعلكم تسألون: لماذا؟؟ فأُجيبكم بأنني كتبت العديد من الخواطر والمقالات الصحفية، كانت مسرحا لعرض الواقع الذي أعيش فيه أنا وغيري، ولكن القليل منكم قرأ فسمع ولبى.
إني، في الحقيقة، لا أكتب إليكم هذه الكلمات، لكي أجتذب فيكم عواطفكم، أو أنتظر منكم منة أو شفقة، وإنما لأرسخ في أذهانكم معنى التكافل الاجتماعي؛ وحري بنا أن تكون أرواحنا وقلوبنا وعواطفنا، وكل شيء حيٍ في داخلنا، متماسكة لا تهزها الرياح.
إن أجمل ما في الحياة، أن يحب الإنسان لغيره ما يحب لنفسه، حتى لو تفاوتت الطبقات، وتسامقت المراتب.
أيها الإنسان؛ عندما ترسم بسمة على وجه طفل بريء، أو تمسح عبرة من عين مسكين أو فقير، تجد السعادة، وتنجز أمرين: تكتسب الخيرات والحسنات، وتوصل رسالتك الإنسانية؛ فتنول الحب والدعوات.
هكذا تولد المحبةُ من جديد بين البشر، دون تمييز أو اختلاف، وتكون الأيادي متكاتفة، لا يهزمها إعصار، ولا حتى سلاح عدو غدار؛ "كالبنيان المرصوص" الذي لا يتأرجح، ومهما اشتدت الكرب والمحن، ازداد عزيمة وصمودا.
بهذه الوسيلة يمكن أن نكون قد وضعنا أساسات متينة؛ أصلها وفروعها "التكافل الاجتماعي".

حمدان جعيوي
الخضر

سأحبك... في كل حين

أنا النار التي ستحرق الطغيان
انا الغضب الذي سيفجر الثورة
أنا الكف التي ستمسح دمع فلسطين الحبيبة
أنا الدم الذي يروي تراب القدس الحزينة
أنا السخط الذي سيلاحق المحتل في كل طلقة غدارة

فلسطين؛ حبيبتي الصغيرة
ستعود إلي من جديد
سأقبل ثراها في كل صبح ومساء
وسأسجد لله في الأقصى خمس مرات
وسأحرس عيون حبيبتي من طعنة المحتل
وسأغرس العلم في جبين المحتل
وستغدو فلسطين حرة كالنسر الأشم
سأطهر المسجد الأقصى من رجس قدم المحتل

سأكفكف دموع أبي.. سأكسر القيد...
أفجر القضبان
وسيعود أبي حرا إلينا من جديد
وسأحب الشجر لعينيك كل صباح
وستكونين يا بلادي
يا حبيبتي الغالية
حرة

رامة أبو عامرية
بيت لحم

الجوزاء

برج الجوزاء... برج الشهرا
والشعراء... فيك ضربوا المثل... وفيك
انخلقوا بشر... بالتغيير وصفوك الناس...
وما في برج تاني أساس...
بكبريائك انشهرت... وعلى صدقك
انحسدت... بعيونك سحرت الناس...
وبعصبيتك ما خليت إحساس...لو كل
الناس بتعرف مين... لكان العالم من برج
الجوزاء...

ميرنا أبو ليل
بنات الرام الثانوية

لست أدري!

لست أدري كيف سأخرج من
زنزانة نفسي
بعد أن غرست الأحزان خنجرها
في قلب سعادتي..
وبعد أن شنق الألم آخر قطرة أمل
عشت لأجلها..
وانتحرت كل أحلامي أمام
عيوني..
كيف سأقف؟
كيف سأواجه قدري بعد أن تيتمت
أفكاري
وتشردت في متاهات نفسي..
كيف سأخرج؟
ومن أين الطريق؟

إسلام جعبة
القدس

الكتاب

نجلس معا، نتسامر حول الماضي والحاضر والمستقبل، يلازمني كظلي في كل مكان، ينقل لي آراء المعاصرين والقدماء، يصنع مني أديبا، وكاتبا وشاعرا.
هو حقنة الحياة في وريد الخلود.
أفكار تنقلها الشفاه إلى الأوراق.
بصمة تدل على شعور الشاعر، وجمال طبيعة الفنان.
هو الصديق الذي إن تركته وجدت نفسك في شوق إليه، تستزيد من تجاربه التي تمتد على مدى القرون والأعوام.
يحاور العقل، فتعجب لعمق فكره، وتتبنى آراءه وتفكر فيها.
فاجعل القراءة هوايتك الجديدة.

محمود الأنصاري
القدس

عند الحاجز

مريض العقل لا يفهم ...
أني بحب الوطن مغرم...
ففي كل مرة...
يسألني: أين الهوية؟!
ما بين كل قرية وقرية
تسأل عن الهوية..!
بين كل شبر وشبر
تسأل عن الهوية..!
ما بين كل نفس ونفس
تسأل عن الهوية..!
وأقف مع البقية..
تحت الشمس
وتحت المطر..
وتحت رحمة
من لا يفهم التوسلات..
وإن كنت على وشك الموت
إلا!!!
إذا ملكت تلك الهوية!!

إسلام جعبة
القدس

لماذا رحلت؟!!

ابتسمت فأضاء وجهها الملائكي، فتحت ذراعيها الحنونتين لتحضن طفلتها الباكية. هرعت الطفلة إلى الصدر الدافئ؛ لتمتص رحيق السعادة. سكنت وهدأت حركتها، وأصبح نفسها منتظما. أحست تلك المخلوقة الصغيرة بالأمان في الحضن الحنون؛ فنامت بهدوء وهي تحلم بالمستقبل السعيد.

لامست أناملها الرقيقة وجه طفلتها الصغيرة، وربتت بيدها الحانية برقة متناهية على الصدر الصغير؛ هدهدت طفلتها الصغيرة واحتضنتها بقوة؛ خافت من أن يسرق أحد كنزها الثمين، من أن يغتصبه بقوة، من ضياع روحها بين يديها، من ضياع حلم تحقق.

وضعت الجسد الصغير مكرهة في المهد الصغير، لا تريد مفارقته لحظة واحدة. جلست تتأمل الوجه الصغير ذا التفاصيل الدقيقة. تنهدت وظلت تهز وتهدهد.

حلّ الظلام في وضح النهار على البيت السعيد؛ سرق الألوان منه، وسرق الأنغام منه، لوّنه بالأسود القاتم، نزع الأزهار، وقلع الأشجار؛ فجفت الأنهار، وبكت الطيور في النهار المشؤوم، وانسدل الستار.

لمت الأوراق، وجفت الأقلام، وتعالى صوت النواح والبكاء؛ فالأم تلفظ أنفاسها الأخيرة. وتعالى الصوت أكثر فأكثر؛ حتى صُمّت الآذان واقشعرت الأبدان.

صرخت، شقت هدأة الليل المظلم لتبدد سكونه الصامت: أمي، أمي، أين أنت؟ لماذا رحلت؟

لماذا رحلت يا من كنت عوني؟ لماذا رحلت وتركتيني وحيدة؟لماذا رحلت يا من عرفت فيك الحب والخير؟ لماذا رحلت يا من علمتني الحنان؟ لماذا رحلت؟ عودي إلي كي أقبل قدميك، وأرتشف رحيق يديك. عودي بصدرك الحنون الشافي للهموم، ظلي معي ولا ترحلي، ظلي حتى تجف البحار، وتزهر الأزهار في الصحراء. ظلي معي حتى أرى ثغرك يبسم حين أهمس بصدى صوتي: "أمي أحبك"؛ لأني أحبك يا أمي طالما طلّ النهار، أحبك طالما تحرك الجنين في رحم أمه، أحبك أكثر من حفيف الأشجار، أحبك أكثر من قطرات البحار. أمي؛ أمي، يا من استمدت الملائكة نقاءها منك، يا من استمدت الأزهار رقتها منك، يا من استمدت البحار وسعها من قلبك، يا من استمدت المياه صفاءها منك، يا من استمدت الطبيعة ألوانها منك، يا من استمدت الحياة ألوانها منك.

أمي... أمي... لماذا رحلت؟

روان داغر
رام الله الثانوية

حب في دوامة

لهف قلبي على رؤية حبيب أمامي بثغره الباسم... أطل علي بوجهه من بعد لقاء بسرعة خفقات قلبي... أصبحت أنتظر الغد... وأعدو وراء رنات الساعة مع دقات قلبي... أطير من فرحي عند رؤياه... مثل هبات النسيم عندما تداعب خدي...

أجلس أمامه وأشاهد قلمه... وأنتظر ابتسامة من ثغره... أقرأ في عينيه كلمات الحب... وأجد فيها ألغازا يصعب فهمها...

أعدو لأقترب منه... لكني أخجل... وأبتعد من نظرة عينيه... تأتي وتذهب مع الرياح... ولم يبق منه إلا ذكرى... وصدى صوته الجميل... لكني بقيت على عهدي له... ولم تغب عن قلبي رؤياه.

نسرين جميل
مخيم الفارعة

الأسير

زهرة تفتحت للحرية، حملتها وعلقتها على ورقة من أوراقها وطوتها. ثم اتهمت بأنها سرقتها... اتهمت بالإرهاب. أتى الخفاش وسرق الورقة ورماها بعيدا، وسجن الزهرة في وعاء مظلم، وبعدها اقتلع هذه الزهرة من جذورها، ولكنها بقيت على قيد الحياة، تنمو رويدا رويدا؛ إنه الأسير الفلسطيني.

الأسير هو رمز القوة والشجاعة. والأسير الفلسطيني باسل في سبيل استرجاع الحرية التي سلبها (الخفاش)؛ لأنه ألقى بحجر مليء بالحقد على المحتل، فهو إرهابي؛ وكيف يكون من يدافع عن أرضه إرهابيا؟

طفل يلقي بحجر المقاومة، يقابل هذا الحجر العديد من الطلقات.

في السجون الإسرائيلية عدد كبير من الأسرى الذين قاوموا الظلم الشنيع. أين هذا اليوم وتلك الساعة التي سيفتح السجن أبوابه مخذولا؟ لتظهر شمس الحرية، ويخرج الأسرى، حاملين معهم الفوز والحرية، حاملين الحرية في صدورهم، وفي قلوبهم وبين أيديهم. وأخيرا تكتمل الزهرة ويكتمل نموها، ويزداد الإصرار على الحفاظ على حق العودة.

شدو كامل شرعة
بيت جالا

من هي؟

حين تساءلوا: من هي؟ أمسكت بريشتي، فعجزت عن توضيح ما في قلبي وعقلي تجاهها. والتقطت قلمي، وكتبت، معترفا بعدم قدرتي على الاستغناء عنها أو تركها.

نظروا إلي بعيونهم المليئة حقدا وكراهية، وازدادوا غيظا حين قرأوا ما كتبت سرا وعلانية. فإليهم هذه الكلمات لعلهم يقتنعون أن كل محاولاتهم فاشلة:

أحببتك حتى قالوا كفاية
عشقتك حتى قالوا هل من نهاية
نظرت إليك حتى قالوا ستصيبك الغشاوة
فأنتِ الحب والأمل إلى يوم القيامة
بك أنهض وبك أتقدم وبك أجتاز البداية
أتدرون من هي ؟؟؟

أحمد الدلو
غزة

أحببناك يا وطني

وأحببناك يا وطني
بكل الشوق والحب
وأودعناك في دمنا
وفي الأرواح والقلب
وسيجناك بالأخبار
ومن أبنائنا النجب
وراعيناك كي تبقى
منيعا شامخا عربي
فأنت الحب يا وطني
وأنت النار باللهب
وأنت النور يا وطني
وأنت الغيث في السحب
وأنت منارة التاريخ وللأجيال والكتب
فدم للخير عنوانا وللأمجاد والحسب
رفيع الشأن مرموق
عريق الأصل والنسب
سلمت معانقا للشمس وللأقمار والشهب

حمد أحمد شنار
سلفيت

المطالعة وفوائدها

غذاء للروح، وزاد للفكر، تنمي القدرات وتبني المواهب، تبدع الاختراعات، وتصقل شخصية الإنسان، وترفع من شأنه على مدى الزمان.

المطالعة فن أبدع من أتقنه، وأفلح من مارسه، وفشل من أهمله، وفسد من تجاهله. والقراءة بحر؛ من اصطاد لؤلؤه وجواهره، غني بها عن سائر المتاع.

انظر إلى أمة عرفت المطالعة ومارستها، وأفادت غيرها، وشتان ما بين المجتمعات التي تقدر القراءة والأخرى؛ فالأولى تنعم بالازدهار، وتعالج مشكلاتها بحكمة ومعرفة، وتسير على نهج الحضارة، وتجلس على عرش الرقي، وتتوج بالتقدم، نجد فيها العالم والمفكر، المخترع والمبتكر؛ أولئك الذين رفعوا أمتهم، وساروا بها في ركب الدول المتقدمة.

بينما الدول التي لا تقدر المطالعة تعيش الانحطاط والجهل اللذين يجرانها إلى الهاوية، وتفتقر إلى الثقافة وتجهل العلوم. وربما تكون مثل هذه الدول غنية بمواردها، لكنها فقيرة بأفكارها ومبادئها، تقف عند كل مشكلة عاجزة عن حلها.

على كل أمة أن تحث أبناءها على المطالعة واتخاذ الكتاب صديقا؛ لتكون دائما في قمة الحضارة. فـ"خير جليس في الزمان كتاب".

ميرفت كفاني
مدرسة طالیتا قومي /بيت لحم

أخي الشهيد

أخي وداعا لا مفر أتى الرحيل
ليتك بقيت لتشفي قلبي العليل
كم أشتاق للحظة عليه أميل
فوجعي يمتد من البحر إلى النيل
أأبكيك وأنت في السماء جليل
وهذا ما وعدك به الرب الفضيل
لا الدمع يرجعك ولا العويل
وجهك كالملاك وجسدك النحيل
تتركني وحيدة دون معيل
فصرخاتي وصلت أعالي الجليل
صعدت إلى السماء كفرس أصيل
لا تحزن يا أخي فالثأر من شيم الجيل

ندية يوسف كفرة
دير جرير

انتظار...

عندما أجلس على شاطىء البحر وقت الغروب
أتأمل منظر اختفاء الشمس وراء السحاب ورحيلها إلى عالم آخر
منظر أمواج البحر المتلاطمة
منظر السماء مودعا مرح النهار
مستقبلا سكون الليل
عندما يسدل الشفق الأحمر ستاره على المعمورة
عندما تسكن الطيور أعشاشها
عندما ترقد القلوب بين الضلوع
لا أرى إلا شيئا واحدا؛
أرى العيون الحزينة تتلاقى لتتحدث
تواسي بعضها وتشرح كربها
تتحدث بكل ما بها من هموم وأحزان
يترك أصحابها لها العنان لتفيض بكل ما تحمل
وأنا أجلس طوال الليل ساهرة مستمعة إلى همس العيون
أرى الفرح والضحك والهم والحزن
وأجد أنه لا وجود لإنسان بلا آلام
وهكذا أنتظر ألا تنتهي هذه الأوقات الصادقة
وأبقى في اشتياق لليلة أخرى.

مي الصفدي
غزة

عندما تمتزج حضارة الماضي بالحداثة

فندق الياسمين في نابلس

سالم الحنتولي: «هناك الكثير من المواقع الأثرية التاريخية الموجودة في نابلس، والتي تحتاج إلى كثير من الاهتمام والرعاية»

هيثم فوزي
مراسل الصحيفة / نابلس

نابلس؛ واحدة من أقدم المدن في العالم، بناها الكنعانيون قبل ستة آلاف عام، فوق موقع يسمى تل بلاطة. وفي العصر الحجري سماها الكنعانيون (شكيم). وفي عام ٧١ ميلادي، دمرها الرومان وبنوا على انقاضها مدينة أخرى إلى الغرب من موقعها الأصلي، وأطلقوا عليها اسم (فلافيا نيابلوس)، الذي يعني (المدينة الجديدة). فتحها العرب عام ٦٣٧ ومنحوها اسمها الحالي.

وتعتبر نابلس اليوم أكبر مركز تجاري وصناعي وزراعي في شمال فلسطين. بالإضافة إلى ذلك توجد في المدينة مواقع دينية وسياحية وثقافية، مثل موقع بئر يعقوب؛ حيث قابل السيد المسيح عليه السلام المرأة السامرية التي آمنت به، والمدرج الروماني.

وتعتبر مدينة نابلس القديمة سوقا حية بجوامعها القديمة وحماماتها التركية ومحلات الكنافة النابلسية ومصانع الصابون التقليدية.

حدوتة الفندق

ولكن من بين كل هذه المواقع، لفت انتباهنا "فندق الياسمين" الواقع في قلب المركز التجاري المجاور لنابلس القديمة، عندما تسير على امتداد شارع العاصي، حتى تبلغ البنك الأهلي العربي، ومن هناك تتجه يمينا، لتجد الفندق أمامك.

ويطلعنا مدير الفندق؛ السيد سالم حنتولي على الأسباب التي أدت لإنشاء فندق بهذا الطراز المعماري القديم، حيث قال شارحا إنه في منتصف القرن الماضي حدث الكثير من الطفرات الاقتصادية والصناعية، التي مكنت رجال الأعمال بشكل عام، ورجال الأعمال الغربيين بشكل خاص، من التجول في عواصم العالم، واستخدام الفنادق العالمية كالشيراتون والهيلتون وغيرها، ولم يشعروا بوجود فروق بين شيراتون لندن، وأي شيراتون آخر في أي دولة أخرى؛ حيث نفس التصميم والتجهيز والإجراءات، وحتى في الابتسامة.

ومع بداية التسعينيات من القرن الماضي، أصبح هؤلاء الأشخاص متقاعدون مع ثروة كبيرة، وبدأوا يبحثون عن كل ما هو جديد. وأول جهة انتبهت إلى هذا الأمر سلسلة فنادق فرنسية، فأخذت ترمم القلاع والقصور التي بنيت في العصور الوسطى في الريف الأوروبي، وتحولها إلى فنادق فاخره من فئة ٥ نجوم.

"وقد لقيت الفكرة ترحيبا منا؛ ونحن أصحاب التاريخ والحضارة، فقمنا بترميم هذا المكان الذي يزيد عمره على ٦٠٠ عام، وتحويله الى فندق لاستقبال الضيوف والحجاج والسياح". ويتابع حنتولي قائلا: "كان الهدف استضافة السياح والحجاج إلى الأراضي المقدسة، حيث تم الاتفاق مع الكثير من الشركات السياحية المحلية والعالمية على استقبال وفودهم".

اجتياح...

ولكن مع اندلاع انتفاضة الأقصى تغيرت الخريطة السياحية للوطن بشكل عام، ولفندق الياسمين بشكل خاص، حيث لم تعد الفئة المستهدفة قادرة على الوصول، "وعليه بدأ الفندق يقدم عروضه لرجال الأعمال والمؤسسات الفلسطينية والأجنبية العاملة في الأراضي الفلسطينية. وأصبحنا نقدم في مطاعمنا الشرقية الوجبات الغربية السريعة إلى جانب الأطعمة الفلسطينية التقليدية".

وعن أثر الاعتداءات الإسرائيلية المتلاحقة على مدينة نابلس، قال حنتولي: "فندق الياسمين، كباقي المؤسسات والمراكز التجارية، تعرض إلى هجمة شرسة خلال اجتياح نيسان ٢٠٠٢؛ لقربه من مواقع الأحداث، حيث اقتحم جنود الاحتلال الفندق وعاثوا فيه فسادا وتدميرا أكثر من مرة"، واستخدموه مركزا لعملياتهم لعدة أيام، وقدر الحنتولي الخسائر التي لحقت بالفندق بواحد وعشرين ألف دولار، بالإضافة إلى تدمير كلي لغرفتين من أصل ثلاثين غرفة فيه.

رائحة زكية

أما عن سبب اختيار اسم "فندق الياسمين" اسما لهذا الموقع الحضاري الذي تم تجديده، فيشرحه قائلا: "يعود الاسم إلى حارة الياسمين الموجودة داخل البلدة القديمة، ولوجود "حواكير" في بيوت البلدة القديمة ما زالت مزروعة بالياسمين، وتعبق برائحته الزكية". بالإضافة إلى أن ياسمين هي الابنة البكر للسيد ناصر عبد الهادي مالك الفندق.

تصميم حديث

أما عن التصميم، فيقول حنتولي: "عندما أنشئ الفندق، راعينا في تصميمنا المحافظة على الطراز القديم والروح الأثرية للبناية، مع الأخذ بعين الاعتبار أحدث أساليب الهندسة المعمارية؛ فاستخدم الفولاذ الخفيف مع الباطون لسقف الفندق. وراعينا أحدث أساليب العزل. وكان الهدف من ذلك التخفيف من ثقل التصميم الحديث على المبنى القديم".

فندق الياسمين؛ حيث يعيد التاريخ نفسه في محتوى جديد، دون مساس بروح الماضي، روعي في تصميمه ترميم البناء القديم، وربطه بالأساليب المعمارية الحديثة، من خلال تصاميم معمارية شرقية تعكس روح العمارة في نابلس القديمة.

أما عن أقسام الفندق، فهي الغرف التي تحتوي كل منها على حمام خاص، ومجهزة بخط هاتفي مباشر، وتلفزيون ملون، مع استقبال القنوات الفضائية، ووحدة تكييف تمكن النزيل من اختيار الجو الخاص، بالإضافة إلى كثير من وسائل الراحة الأخرى. وقد روعي في تأثيث الغرف التصميم البسيط، والصناعة اليدوية المعبرة عن عمق التراث الشعبي الفلسطيني.

أما قاعة النصر، فهي قاعة مناسبة لكافة أنواع الاحتفالات والمؤتمرات، مكيفة ومجهزة تتسع لأكثر من ٢٥٠ شخصا.

كما يحتوي الفندق على مطعمين؛ الأول مطعم زيت وزعتر، ذو طابع عربي تقليدي، يقدم مجموعة كبيرة من الأطباق الشعبية الفلسطينية، التي تحضر في فرن عربي يعمل على حطب الزيتون؛ "من الفرن إلى المائدة"؛ على حد تعبير حنتولي. بالإضافة إلى مجموعة متنوعة من المناقيش، مع إمكانية التوصيل الخارجي.

والثاني مطعم وتراس المنشية، ذو الإطلالة الخلابة على شوارع المدينة العتيقة، وتقدم فيه أطباق عربية فلسطينية شهية.

ويحتوي الفندق على سوق الياسمين، الذي يتكون من ٣٧ محلا تجاريا متنوعا، مما يجعله أكبر معرض للبضائع التقليدية والحديثة في نابلس.

أما جسر المنارة فهو جسر داخلي يربط بين جزئي الفندق، ويتيح لمن يستخدمه التمتع بإطلالة رائعة على جامع النصر، والساعة العثمانية والبلدة القديمة، وحيث بالإمكان احتساء (استكانات) الشاي بالنعناع .

ويختم حنتولي اللقاء قائلا: "على الرغم من استمرار الحصار وتأثيراته علينا، نسعى إلى تطوير وإضافة البرامج الجديدة وتطوير الخدمات للفندق، وهناك الكثير من المواقع الأثرية التاريخية الموجودة في نابلس، والتي تحتاج إلى كثير من الاهتمام والرعاية، خصوصا تلك التي استهدفها الاحتلال من خلال هجمته الشرسة".

رسالة خاصة

ونحن في صحيفة "صوت الشباب الفلسطيني"؛ نوجه رسالة إلى من يهتمون بترميم وتجديد التراث المعماري الفلسطيني القديم، ندعوهم فيها إلى المحافظة على روح التراث فيها.

فندق الياسمين قبل ترميمه، ويذكر أن هذا الموقع الأثري يزيد عمره على ٦٠٠ سنة
(الصفحة الإليكترونية لفندق الياسمين)

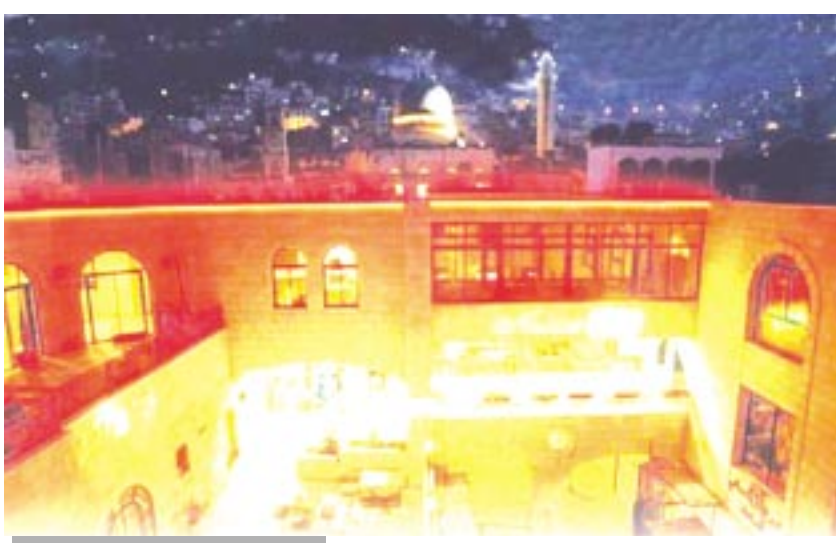

بعد الترميم: فندق مليء بالأنوار الدافئة وروعة امتزاج الحضارة العريقة بالتصاميم الحديثة
(الصفحة الإليكترونية لفندق الياسمين)

تحية طيبة وبعد،

أنا فتاة مقدسية اسمي مي أحمد طهبوب، عمري ١٥ عاماً، وأنا أقرأ الجريدة الشهرية التي تصدرونها، وأود أن أكون صديقة لمجموعتكم، وأن أتمكن من نشر مساهمة في صفحة بأقلامهم. فهل لي بمعلومات عن كيفية ذلك؟

أرجو منكم الإجابة على رسالتي، ولكم جزيل الشكر

مي طهبوب
القدس

الصديقة العزيزة مي؛

يسرنا أن تكوني، وكل راغب من أبناء جيلك، صديقة للمؤسسة. ونعلمك أن الانتساب إلى نشاطاتنا لا يتسم بالتعقيد؛ فكل ما على الراغبين بالمشاركة إرسال مساهماتهم إلى الهيئة الفلسطينية للإعلام وتفعيل دور الشباب «بيالارا» حسب ما هو موضح على الصحيفة، وتزويدنا بالاسم الكامل والنشاطات التي يرغب بالمشاركة فيها، ورقم هاتف يمكن الوصول من خلاله إليه، واسم المدرسة التي يدرس بها، وصفه الدراسي.

نرحب بكل مساهمة تصلنا منك.

السادة هيئة تحرير صحيفة الـ"يوث تايمز... صوت الشباب الفلسطيني" المحترمين،

بعد التحية،

إنه لمن دواعي سروري أن أتقدم لكم بخالص التحيات والتقدير على ما تقدمونه من خدمات ومعلومات مفيدة من خلال صحيفة الشباب الأولى في وطننا الغالي، متمنيا لكم كل التوفيق والنجاح.

الأعزاء في هيئة التحرير، حيث أنني من الدؤوبين على قراءة كل أعداد الصحيفة ومتابعتها منذ بدء صدورها، أعتقد أنه من حقي أن أنوه إلى ما ورد من معلومة غير دقيقة في ثنايا موضوع شركة الاتصالات الفلسطينية ضمن العدد التاسع والعشرين، حيث تم ذكر أن خدمة إظهار رقم المتصل من ضمن الخدمات المجانية التي تقدم لمشتركي (ضحايا) شركة الاتصالات الفلسطينية، ولكن الحقيقة أن تلك الخدمة مدفوعة القيمة كمعظم خدمات الشركة، حيث يلزم المستفيد من الخدمة بدفع مبلغ ١٣ شيكلا كل شهرين، تضاف على الاشتراك الشهري ضمن الفاتورة، بحيث يصبح الاشتراك ٦٣ شيكلا بدلا من ٥٠ شيكلا، التي تدفع دون أدنى مقابل من الشركة سوى توفير الخط الهاتفي دون أي خدمة إضافية.

مع خالص شكري وتقديري

أحد مشتركي (ضحايا) شركة الاتصالات

أهلا بك عزيزنا أحد ضحايا شركة الاتصالات الفلسطينية:

شكرا لك على متابعتك لأعداد جريدتنا، ونحن دائما وأبدا موجودون لنبحث في كل القضايا التي تودون رفع الصوت بالحديث عنها.

نشكر لك ملاحظتك على خدمة إظهار الرقم ضمن الخدمات التي تقدمها شركة الاتصالات الفلسطينية، علما بأننا نشرنا هذه المعلومات كما وردتنا من الشركة، على أمل الحصول على رد من القائمين عليها فيما يتعلق بهذا الموضوع.

تحية لبناة المستقبل... وأمنية بالانضمام إليكم...

على الرغم من كثرة الأشواك لا بد أن تزهر بينها زهرة... يافعة ويانعة... مليئة بالحيوية... إنها صوت الشباب الفلسطيني. فصوت الشباب تعبير عن مدى ثقافة وطموح وأفكار وآمال ومواهب ووعي الشباب الفلسطيني، الذي لا بد له رغم من صعوبات المحيطة أن يظهر قدراته في كل ما يحيط به من مستجدات سريعة في زمن ضاعت فيه كل مفاهيم العلم والسلم.

اقبلوني صديقة مشاركة في صوت الشباب الفلسطيني.

هنادي سلهب
الرام

أهلا بك صديقة جديدة، وكاتبة متميزة في جريدتنا. نحن موافقون بالطبع ودون تردد. وشكرا جزيلا على كل ما قلتيه من عبارات جميلة في وصفنا.

في حياتنا التي نحيا

محمود الأنصاري
القدس

إن من يمعن النظر في حياتنا اليوم؛ بعيدا عن كل أساليب الترف الموجودة، يلاحظ بأننا نعيش في بؤس وفقر. وإني أرى كثيرا من هذا اللون السوداوي الذي أخذ يصبغ حياة معظم الناس في هذا البلد.

إني عندما أمر في شارع صلاح الدين بالقدس كل يوم، أحاول استراق النظر إلى عيون تلك النسوة اللاتي يربضن على الأرصفة؛ ليبعن الخضراوات والفواكه التي يزرعن في بيوتهن؛ فأعجب لنظرة الحزن التي تلازم هذه الوجوه المترهلة، التي تبدو وكأن محراث الزمان قد حرثها حرثا حتى بارت، ولم تعد صالحة لأن تزرع فيها أي بسمة أبدا. وأتساءل عن السبب الذي يحمل هذه المجموعة من البائعات للمغامرة بالقلة القليلة من المبيعات، التي يمكن أن تقضي عليها مصلحة الضرائب حين تصادرها وترميها للبوار.

والمحزن أن هؤلاء النسوة يأتين أحيانا من مناطق بعيدة؛ مثل جنين ونابلس، ليبعن بعض ما يزرعن، ويقتتن به، ويعلن عوائلهن التي قد يصل عدد أفراد الواحدة منها أحيانا إلى العشرين شخصا. فما الذي أصاب هذه العائلات بهذا الشظف؟ ومن أين هو؟

هؤلاء النسوة هنّ من الذين حرمهن الاحتلال أزواجهن، وسجن أبناءهن وقتلهم، ومنع الباقين من السعي وراء لقمة العيش، فأصبحوا في خصاصة عاجزين. وهذا ما أدى إلى قيام النسوة الفلسطينيات الأصيلات اللاتي اعتدن النضال منذ نعومة أظفارهن بأعمال صغيرة حتى يعلن البقية من أفراد عائلاتهن.

وإني أرى في هذه العيون الدموع التي تأبى عزة نفوسهن أن تذرفها، وتحسبها خوفا من أن يراها المحتل فيعتقد بأنه هزمهن. ولكن هيهات!

وإن عيني لتدمعان أحيانا بدلا من أعينهن، فأرفع وجهي إلى السماء شاكيا إلى المعز المذل. وأسير حينها، وحس يملأ كياني بأن علي واجبا يجب أن أؤديه لهن، فكيف السبيل إلى إسعاد أولئك النسوة؟

أنا أعرف أن الله يأجرني لمجرد نيتي وتفكيري، ولكن هذا لا يرضيها ولا يسكنها. وإني أرجو من أولئك المتفيهقين الذين يمرون من أمام تلك النسوة دون أدنى اهتمام لحالتهن، أن يعطفوا عليهن، ويمدوا لهن يد العون. كما أرجو من أولئك الرجال الذين يصلون ويذهبون بعدها ليشتروا من هؤلاء النساء أن يعطوهن أجورهن حقها ولا يبخسون عليهن بالقليل مما ينفقون، وأناشدهم بالحق الذي يعبدون أن يعتبروا هذا المال الذي يعطوهن إياه زكاة لأموالهم. وبدل أن تعطى لأناس لا يستحقونها، أعطوها لأناس أنتم واثقون جدا من حاجتهم الماسة إلى هذا المال الذي يمكن أن يفرج كروب عائلات كثيرة.

لقد سمعت من أحد الأشخاص الموثوقين أن عدد مليونيري القدس يبلغ ستمائة مليونير؛ أي الأشخاص الذين يملكون من المليون فما فوق ذلك.

فتعجبت كيف لمدينة فيها كل هذه الصور من البؤس أن يكون بها هذا العدد الهائل من الأغنياء! وكيف لا يخرجون زكاة أموالهم؟

هل تنفعنا هذه الأموال المكدسة التي يزقزق بامتلاكها أصحابها؟ وهذا هو لب ما قصده الصادق المصدوق "صلى الله عليه وسلم" عندما قال: "حتى لا يكون دولة بين الأغنياء منكم".

حكاية معاوية الفلسطيني

مجاهد ريان
بيت دقو

عندما تسمع بهذا الاسم لا تستطيع إلا أن تتخيل شبابا مليئا بالحيوية والتدفق... لم يكن ممن تسميهم إسرائيل (بالإرهابيين)... ولم تسجل ضده مخالفة جنائية أو أمنية... لكنه حضور مستمر في الزمان والمكان الفلسطينيين، وفي مؤسسة البناء الشبابي المخلص الذي ساقه القدر ليفضح زيف "إسرائيل" الديمقراطية...

جريمته أنه صاحب أرض حافظ عليها الأجداد منذ آلاف السنين، وورثها عنهم فانزرعت بقلبه، كما انزرع بها قلبا وروحا وجسدا... فكان زيتونها ظلال روحه... إنه أحس في غفلة الضمير العالمي والإنساني، إنه بقي وحده في هذا الوجود لكي يدافع عن زيتوناته "حبيبات قلبه" أمام سرطان جدار الفصل العنصري.

لقد كانت الصورة الحية للفضائيات العربية أصدق تعبير وأدق دليل على أن الفلسطيني هو المالك الشرعي للأرض لا المستعمر المدجج بالأسلحة والآليات والمعدات... وتلك الصرخات المفعمة بالمرارة والحسرة: "الزيتون يا أولاد الكلب" عبارة لو كان في العالم ذرة من إحساس لألهبت مشاعره. عفوية صادقة مليئة بكبرياء التحدي.

أمن أجل ذلك كان ردهم ساخطا يا معاوية؟ لقد خافوا من الحقيقة... الحقيقة أفزعتهم، أغرقتهم في ظلمهم.. لأنك لم تحمل بيدك حجرا ولا سلاحا، وكل ما قمت به أن أمسكت التراب المقدس ورفعته عاليا، فهم يخافون رائحة التراب لأنه يذكرهم بزيفهم وأصالتك... يذكرهم بتوحد الفلسطيني الأبدي بالأرض.

لقد كان معاوية الفلسطيني نموذجا فريدا للحق الفلسطيني، ووالده ذاك المتشح بكبرياء الوطن وكوفيته الفلسطينية، يحكي عمق حضارة ورسوخ أجيال، وقد صمم ألا يترك منزله الصغير الذي يهدده جدار الفصل العنصري ولو هدموه فوقه.

وهنا لا مجال للمناجاة يا معاوية، لا مجال لمناداة أحد، فأمريكا لن توقف مساعدتها للعدو. والعرب لم يستطيعوا حتى إقامة قمة تعودنا ألا تخرج بقرار، والكل صامت صامت، ووحدك تصرخ، وصرختك أيقظت فينا إحساسا مفعما بالمرارة والألم، الهذا الحد أصبحنا لا حول لنا ولا قوة؟؟ لكن معاوية اليوم ليس معاوية التاريخ؛ لأنه وببساطة من الشعب، لا من رجالات السياسة والخداع، يعمل في إحدى المؤسسات الفلسطينية. ولقد أعلن رفضه بأن تسلب أرضه أمامه لإقامة جدار (أمني!)، ولقد مارسوا ضده الاحتجاز المتعسف، كحال الفلسطيني مهما كان، طبيبا أو معلما أو طالبا أو عاملا. فأين أنتم يا قوى السلام في هذا الكيان؟ ألا من مسمع لصوت العقل والإنسانية... والأرض تضيع... والقدس تطوق بجدار من نار، فأين ستكون الدولة يا قوى السلام في "إسرائيل!".

اليأس من المجتمع أهو مرض أم ماذا

مهاصبيح
غزة

عندما مرت بي كان وجهها كئيبا، ونظراتها تائهة حزينة. سألتها ما بها؟ أجابت: لقد يئست؛ أنا مجرد فتاة يائسة محبطة. رغم أن كثيرا منا يمر بحالة اليأس والإحباط؛ فنشعر أن أبواب الكون كلها أغلقت في وجوهنا، ونشعر بالرغبة في الابتعاد عن الحياة بأسرها. لكن لماذا؟ وما هو اليأس أصلا؟

هذا ما حدثنا به الأستاذ صبّاح أبو سمهدانة؛ الحاصل على شهادة الماجستير في علم النفس والفلسفة من جامعة بيروت، الذي أوضح بأن اليأس قد يكون حالة نابعة من اللاشعور، أو مرضا ذهنيا، نتيجة تعرض الشخص لسلسلة من الإحباطات تؤدي للقلق المستمر. أما الاكتئاب فهو الشعور بأفضلية التخلص من الحياة.

وقد يكون الإحباط نتيجة الفشل في تحقيق الذات، أو التعرض لصدمة، أو عدم التوفيق عاطفيا أو علميا، وعادة ما تصحبه حالة حزن وميل للعزلة.

أما الأسباب التي تؤدي للشعور باليأس، فيشير أبو سمهدانة إلى أنها قد تكون ذهنية أو نفسية أو ناجمة عن سلسلة الضغوط والإحباطات التي لا يستطيع الشخص السيطرة عليها، لتصل إلى حد كره الحياة، والرغبة بالتخلص منها.

وأوضح بأن استفزازات الاحتلال، والإشكاليات التي تسببها، تؤدي إلى ضغوط نفسية، أو اقتصادية أو اجتماعية؛ خاصة وأن الشباب مطالبون بتوفير سبل الحياة لأسرهم وتحقيق طموحهم وطموحات الآخرين، "وما يمارسه المحتلون أوقف كل قدرات التنمية على جميع الصعد، كما أدت البطالة وضبابية الوضع السياسي والإغلاقات والممارسات العسكرية إلى حالة من اليأس والكره".

ويوضح أبو سمهدانة بأنه ليس لانتشار اليأس سن محددة، غير أنه أكد على أن الشباب قد يكونون الفئة الأكثر عرضة لهذا الشعور؛ "بسبب طموحاتهم العريضة، وحماسهم الملتهب، الذي لا يطفئ لظاه إلا الحياة الكريمة أو اليأس والموت".

ويشرح الطرق التي يمكن أن تحمي الإنسان من الشعور باليأس، وهي: التنشئة الاجتماعية والعلمية والأخلاقية الصلبة؛ فالعائلة هي خط الدفاع الأول دائما، وعندما ينشأ المرء في عائلة لا تمييز فيها بين الابن الأكبر والأصغر، أو بين شاب وفتاة، وفي عائلة مستقرة، لا تؤثر الخلافات بين الزوجين على الطفل، فسينشأ طفل سوي، ويخلق مجتمع سوي. أما المدرسة فلها دور كبير، وبمقدار ما يتم فيها التقيد بالتعليمات التي تحترم الطالب كإنسان، ويجد المعلم فيها استقرارا يمنعه من التفريغ النفسي السلبي على الطلاب، ويشعر فيها الطالب بالود للمادة والمدرس، وخاصة إذا كانت المعلومة تصل إلى الطالب بأسلوب مشوق وغير تقليدي، فسنجد طلابا يتمتعون بشخصية قوية، وقادرين على حل المشاكل التي تواجههم، أو يمكنهم أن يجدوا من يتوجهون إليه.

وللمدرسة والبيت دور في تنمية الأخلاق الحميدة، التي لا تتزعزع مهما كانت الضغوط، وتمكن الطفل والشاب من قياس كل أمر بميزان الأخلاق التي تنمو معه.

كما أن النزوع لعقيدة قوية يمكنها أن تحتوي كل الإحباطات؛ "فلا يأس مع الحياة ولا حياة مع اليأس"، هذه العقيدة تشكل حماية وحاجزا يقي الشاب من الوقوع فريسة سهلة للمؤثرات السلبية بمختلف أنواعها؛ سياسية أم اقتصادية أم اجتماعية، وتقف حائلا أمام الوقوع في براثن أصدقاء السوء.

ولكن وجود قيادة مخلصة كنموذج يحتذي به الشباب هو ما يمكنه أن يعزز صموده أمام كل الضغوطات.

ورأى أن وضع الدولية لسياسات ومخططات لخلق فرص عمل للشباب وتأهيلهم، ودمجهم في أنشطة مجتمعية، سيؤدي إلى التصالح الحقيقي مع النفس والعائلة والمجتمع والقيادة. ولا يكون إلا بعد الاهتمام بالصحة النفسية والمجتمعية وبقضايا وهموم الشباب.

وأخيرا يوجه أبو سمهدانة رسالته إلى الشباب قائلا: "للأسف فإن شبابنا اليوم يعيشون في منحنى خطر، كل قنواته تصب في مجرى اليأس. أنا متفائل بأن هذه الضغوط تقوينا وتزودنا بمناعة. فالصبر، والتلاحم، والنوايا الحسنة، والإيمان، ومحاسبة النفس والدعاء والعمل، من مقومات السلامة النفسية، التي يمكنها أن تبعد اليأس والإحباط من دروبنا".

My Daily Life!

Bashar Soloh
TYT Reporter - Ramallah

Normal. Peaceful. Exciting. Fulfilling. None of these words describe my life as a young Palestinian. This may sound almost unbelievable to a foreigner, but I can assure you, it is the truth. As a young Palestinian, I never know how my day will turn out to the unstable political situation in the country since the beginning of the Intifada. Before the Intifada started three and a half years, I, as a Palestinian teenager living outside of Palestine, had a normal life. I would wake up in the morning, go to school, and then sometimes go out with my friends, never needing to worry about anything.

Since the Intifada began, however, I have become used to witnessing sad, terrible, and often unbelievable events on a daily basis. For instance there have been days when massacres took place thanks to the brutal Israeli occupation in the various regions of the West Bank and Gaza Strip. As a result, instead of focusing on the things that most teenagers focus on in other parts of the world, I find myself thinking about the innocent people who have been killed or injured, those who were humiliated, those who witnessed the destruction of their homes. My life, in other words, is far from normal, as is the political situation in Palestine, which reflects on the way we teenagers must live our lives: full of fear and suspense and constantly awaiting yet more humiliation at the hands of the Israeli occupation.

Olive Tree
Educational Trust

Scholarships

Your opportunity to:

. Study in London for an undergraduate degree

. Win a scholarship that will cover you full fees

. Obtain a bureary to cover accomodation and living expenses (up to 100% depending on your circumstances)

. Join other students - Israelis and Palestinians - interested in the promotion of human rights and mutual understanding

Are you? A good student: proficient in Englsh; aged under 25; committed to the development of the community in which you live

To find out more visit: **www.olivetreestrust.org.uk**
Telephone: 0044 20 7040 4112
email: olivetree@city.ac.uk

a combined degree programme and community development project

CITY City University London

The University for business and the professions

Olive Tree's founding academic partner

Company limited by guarantee. Registered in England and Wales, Charity, registration applied for.

كيف نصنع من أطفالنا أبطالا؟؟

رجاء الصباغ
مراسلة الصحيفة / غزة

يعد الاهتمام بالأطفال بمثابة الاهتمام بالمستقبل، لأن الطفل يمثل الأساس لمستقبل الإنسان؛ فمستقبل الفرد والأسرة والمجتمع والبيئة متعلق بمصير الطفل، الذي إن نشأ على الانحراف كان المجتمع منحرفا، وإن نشأ على الصراط القويم، أنتج مجتمعا قويما.

والأطفال هم الأمل الذي توضع له الخطط وتقام عليه المنشآت، وترصد له أضخم الميزانيات، ولذا تهتم كل دولة برعاية أطفالها، وتحيطهم بكل الرعاية والاهتمام، ولا يمكن أبدا أن تقوم المدرسة بالاستغناء عن أطفالها؛ فهم شعلة من البراءة، وهم الزهور اليانعة، التي تصبغ رياحينها حياتنا؛ فتزيدها عطرا ورائحة ذكية.

ولا يعرف معنى الأطفال إلا المؤمن؛ فقد خصهم الله تعالى بالذكر في كتابه العزيز حين قال: "المال والبنون زينة الحياة الدنيا". وما دام الأطفال كذلك، فلم لا نكرس جهودنا من أجل المحافظة عليهم وحمايتهم، والعمل على نموهم وتنشئتهم نموا سويا متكاملا؛ بدنيا، وعقليا، وذهنيا، من خلال المؤسسات التعليمية والتربوية والإعلامية والاجتماعية، التي تسعى إلى خلق العقول المبتكرة والأذهان المفكرة.

من أجل الوصول إلى هذا الهدف، علينا اتباع كل ما من شأنه أن يرفع من شأن الأطفال، في مجال تنمية الإبداع والابتكار عبر تشجيع الطفل على استخدام الأشياء والموضوعات والأفكار بطرق جديدة تساعد على تنمية غريزة الابتكار لديه، واختيار أفكاره بطريقة منظمة.

كما أن تفاعل الطفل مع المدرسة والبيت والأصدقاء يلعب دورا هاما في تنمية القدرات الابتكارية والإبداعية. ولكن علينا أن نوفر أجواء مناسبة لدراسة الأطفال، من حيث الهدوء والإضاءة الجيدة والجلسة المريحة، وأن نساعدهم على تنظيم برنامجهم؛ فوقت للدراسة، ووقت للتسلية واللعب.

ويجب علينا ككبار، وكأولياء أمور أن نستمع بكل احترام لرواياتهم وتخيلاتهم، دون أن نزجرهم. ويمكننا أن نحدثهم بكل محبة حول القيم التي نريد لهم اكتسابها، وأن ننبههم بعقلانية إلى مخاطر السلوك الخاطئ والصحبة السيئة، ونقنعهم أننا لهم أصدقاء؛ نحبهم، ونرغب في مساعدتهم، وأن نشجعهم على التعبير عن مشاعرهم واحتياجاتهم؛ فذلك يساعد في تفريغ انفعالاتهم ويكون فرصة لفهمهم ومساعدتهم.

ولكي ينشأ الطفل في بيئة سليمة خالية من المشاكل، علينا أن نعلم بأن الأطفال يعتبرون الآباء والأمهات قدوة لهم، وهم شديدو التقليد لمن حولهم، فعلينا أن نكون حذرين في مسلكياتنا أمامهم، فإذا اختلفنا في الرأي، نتحاور باحترام وهدوء أمامهم.

كما يجب ألا نغضب من أسئلة أطفالنا حتى ولو كانت ساذجة ومتكررة أو حساسة، وأن نتجنب الكذب عليهم، وألا نزودهم بمعلومات خاطئة، مع توخي الحيطة في الإجابة.

ومن المعروف أن بإمكان التلفاز أن يكون وسيلة تعليم مهمة إذا ما أحسن استخدامه.

بهذه الطريقة نصل بأطفالنا إلى بر الأمان، ونصنع منهم أبطالا لمعركة قادمة، هي معركة المستقبل.

الماكياج: إضفاء الجمال أم إدمان التبذير؟!

عبير دحبور
مراسلة الصحيفة / القدس

تحلم حواء منذ الأزل، وتسعى للبحث عن الجمال. ووسيلتها القديمة الحديثة هي مستحضرات التجميل، التي تلعب دورا فعالا في تحقيق ذلك.

ومع دخول الفتاة سن المراهقة، يبدأ اهتمامها بالجمال، فتنطلق باحثة عما يناسبها من مستحضرات التجميل، غير أن تنوع هذه المستحضرات، وشهرة منتجيها، جعلت قدرة الفتيات على شرائها متفاوتة.

تقول الطالبة (أميرة)؛ من جامعة بيرزيت: "بالنسبة لي (الماكياج) مهم؛ لأنه يعطي نضارة للوجه، ولأنه مهم للنفسية وللمظهر العام. وأنا أفضل استعمال نوع معين، على الرغم من أن هذا النوع مكلف بعض الشيء. لكني لا أكترث؛ لأن الوجه مهم بالنسبة لي. والميزانية الشهرية لشراء الماكياج بالنسبة لي تقترب من الـ١٠٠$، حيث إنني أفضل دائما شراء كل شيء جديد، فأنا أحب التغيير دائما".

أما بالنسبة لـ (نانسي)، الطالبة المقدسية في ذات الجامعة، فتختلف مع أميرة حين تقول إنها لا تهتم بـ(الماكياج) كثيرا، ولا تحب أن تنفق كثيرا من المال على شرائه، فهي تشتري كل فترة الأنواع التي تحبها، وعندما تنتهي، تشتري مرة أخرى.

أما الطالبة ديالا ناصر من جامعة القدس، فتقول: "إن وضع (الماكياج) عادة اعتدت عليها، وأشعر إذا خرجت دون أن أضعه بأنني مريضة"؛ فهي تحب أن يكون مظهرها جميلا كل يوم. أما عن المعدل الشهري لما تصرفه على الماكياج فهو ١٠٠ - ١٥٠ شيكلا.

وأضافت الطالبة شرين مصطفى من جامعة القدس أيضا بأنها تفضل أن تشتري (الماكياج) ذا النوع الجيد، ولا تمانع في دفع ثمنه مهما كان غاليا؛ فالمهم بالنسبة لها أن يكون جيدا للبشرة. وتقول إنها ليست بحاجة لأن تشتري (ماكياج) بكثرة؛ لأنه يدوم لفترة طويلة، وتقدر بأنها تنفق في السنة حوالي ١٥٠$ لشرائه.

نصائح لاستعمال (الماكياج)

سر الماكياج المسائي الناجح هو أن يكون بارزا وملفتا للنظر، وتلعب (الماسكارا) دورا مهما في إبراز طول الرموش، وإظهار بريق العيون. ومن الأفضل استخدام الماسكارا المطولة للأهداب؛ لتزيدها كثافة وتعطيها حجما إضافيا، فتبدو الرموش لطيفة وطبيعية.

ولكن خبيرة التجميل أولمبيا سمارة تحذر من استخدام (الماسكارا) بكثرة، أو النوم دون إزالتها عن العينين؛ لأن ذلك سيؤدي إلى تساقط الرموش.

أما رسم الشفاه فيجب أن يكون متناسقا ومستمدا من (ماكياج) العيون، مع تحديد الشفاه من الداخل لتصغير حجم الفم، أو من الخارج لتكبيره، والحرص على توزيع أحمر الشفاه بفرشاة خاصة؛ فهكذا تبدو كثيفة. ولإبراز جمال الشفتين، يمكن استعمال اللون النحاسي أو البرونزي أو البني الذهبي؛ التي تناسب جميع ألوان البشرة. ولكي تدوم الحمرة يمكن استخدام المثبت الخاص بالشفاه.

وترى سمارة بأن الاستخدام الأمثل لـ(الماكياج) للفتاة في سن المراهقة هو استخدام الألوان حسب الموسم، وتعتبر أن أجمل الألوان التي يمكن أن تستخدمها الفتاة في هذه السن هي الذهبي والأخضر والأزرق في فصل الصيف، والألوان "المطفأة"؛ كالبني والسكني في فصل الشتاء.

وإذا كان الأنف عريضا، فيمكن جعله أكثر تناسقا؛ برسم خط رفيع بقلم الكحل الأسود على جانبي الأنف، ومزجه بطريقة "المزج التدريجي" مع كريم الأساس الغامق، للحصول على الشكل المطلوب.

لكن أهم خطوة في (الماكياج) هي كريم الأساس، حيث يجب اختيار اللون القريب من لون البشرة. ويفضل مزج درجتين منه لتوحيد لون البشرة؛ لأن الأضواء تظهر العيون مهما كانت صغيرة، إذا لم تتم تغطيتها.

كما أن استخدام أحمر الخدود يعمل على زيادة جاذبية البشرة، والطريقة المثلى لاستخدامه تكمن في الابتسام أمام المرآة لإبراز حجم الوجنتين، ثم وضع لمسة من أحمر الخدود عليهما، وبعد ذلك يتم توزيع اللون في حركة دائرية بفرشاة عريضة على كامل الخدين.

تقول سمارة: "على الفتاة في سن المراهقة أن تستخدم يدها في نشر "كريم الأساس" على الوجه، وليس الفرشاة". ورأت إن عليها ألا تضعه بكثرة، وألا تستخدم الأنواع الرديئة، رغم أنها تعتقد بأن "الفتاة جميلة دون مواد تجميل"، ودعتها إلى استخدام مستحضرات الوقاية من الشمس في هذه السن.

محاذير

غير أن الفتيات اللواتي يملن إلى وضع مستحضرات التجميل، قد لا يكن متنبهات إلى الآثار السلبية التي قد يتركها التبرج بكثرة، أو استخدام المستحضرات الرخيصة.

وتشرح سمارة الفرق قائلة: "إن المستحضرات الرخيصة لا تحتوي على المواد المفيدة للبشرة بشكل جيد، وهذا يؤدي إلى جفاف البشرة، وتقشرها، والإصابة بحساسية مزمنة". ولكنها تشير إلى أنه إذا كان لا بد من استخدام هذه الأنواع، فيجب وضع «كريم الأساس» المناسب، والذي يحفظ ما في البشرة من سوائل.

نصائح

عزيزتي الفتاة؛ كي تحافظي على بشرة نضرة، التزمي بالأمور التالية:

نظفي بشرتك يوميا عندما تستيقظين من النوم، ومساء قبل أن تؤوي إلى الفراش، باستخدام منظف يتناسب مع طبيعة البشرة. واتبعي نظام تغذية متوازن. واحذري التدخين؛ فهو من أخطر العادات على البشرة. ثم حافظي على صحتك وقوامك بممارسة التمارين الرياضية وأهمها المشي.

أما بالنسبة لحب الشباب، الذي يمكن أن يظهر في هذه المرحلة العمرية؛ فهو غير مقلق، وعلاجه يحتاج إلى صبر على الوقت الطويل الذي يتطلبه. وقد تكون نتائج العلاج أسرع إذا لم تتأخر الفتاة في علاجه.

الفتاة في هذه السن نضرة، وجمالها الطبيعي يغنيها عن مستحضرات التجميل، وهذا السن هو مفصل مهم لما ستكون عليه البشرة في المستقبل، فلا تضعفي بشرتك باستخدام مستحضرات التجميل الرديئة، أو بالإكثار من وضعها على بشرتك؛ فمهما كانت الأنواع جيدة، يجب ألا ننسى بأنها مواد كيماوية لا بد أن تترك أثرها على البشرة في المدى الطويل.

وأخيرا نجد أنه من المناسب القول إن الفتاة قد لا تستغني عن مساحيق التجميل في بعض المناسبات، ولكن ليكن استعماله بالقدر الذي يبرز طبيعة جمالها، ولا يغير منه. كما يمكن القول إن الفتاة لا تحتاج لاستخدام مساحيق التجميل كل يوم.

نصائح لبشرة أجمل

كيف تتخلصين من النمش؟؟

هناء اليمي
مراسلة الصحيفة / رام الله

النمش هو عبارة عن بقع على شكل حبيبات تغطي الوجه بشكل خاص، وعادة ما تكون بلون البشرة الطبيعي. ومن الناس من يعتبر وجوده بشكل قليل أو بسيط من علامات الجمال؛ غير أن كثرته من الأمور التي تضايق الإنسان، وخاصة الفتيات في سن المراهقة. فإذا كنت ممن يشعرون بالضيق من هذه الظاهرة، فلا تيأسي؛ لأن هنالك عدة طرق يمكنك من خلالها أن تخففي على الأقل من حدة وجود النمش على بشرتك، ومنها:

- انقعي ملعقة صغيرة من الفجل المبشور في عصير ليمونتين لمدة ٤٨ ساعة في حجرة دافئة، ثم عبئيه في زجاجة، وادهني به البقع يومياً باستخدام قطعة قطن.
- ضعي طبقة من عصير الليمون الطازج على النمش وأتركية حتى يجف، ثم أغسلي وجهك بماء فاتر. كرري ذلك مساء كل يوم حتى يختفي النمش.
- اخلطي مقداراً من الأكسجين مع مقدارين من ماء الورد، واستخدمي الخليط في دهن النمش. ولكن احذري من أن يصل هذا المحلول إلى الشعر، وإلا أصبح فاتحا بسبب ماء الأكسجين.
- امزجي ملعقة صغيرة من شرش اللبن، مع ملعقة صغيرة من عصير الليمون الطازج، ثم ضعي طبقة من الخليط على النمش ثم اشطفيها بعد أن تجف.

أما إذا لاحظت بقعاً بنية أو شامات صغيرة على وجهك فاتبعي إحدى الطرق الآتية:

- سخني أربع أوراق طازجة متوسطة الحجم من نبات (سن الأسد)، مع خمس ملاعق من زيت الخروع على نار هادئة لمدة عشر دقائق، ثم ارفعي الوعاء عن النار، واتركي الإناء لمدة ثلاث ساعات. صفي الزيت وعبئيه في زجاجة. يتميز هذا المستحضر بفاعلية شديدة للتخلص من البقع بنية اللون والشامات الصغيرة التي قد تظهر على الوجه.
- قشري ثلاث حبات لوز وانقعيها في الماء ثم اطحنيها، أضيفي ملعقة صغيرة من عصير الليمون وبياض بيضة واحدة إلى عجينة اللوز، وضعي طبقة من الخليط فوق البقع، ثم اشطفي وجهك بماء فاتر بعد ١٥ دقيقة. كرري ذلك يومياً حتى تزول البقع.
- قشري ثمرة تفاح، واهرسيها جيداً لصنع عجينة، وضعيها على مكان البقع. وكرري ذلك يومياً.
- يمكنك استعمال كريم الصبار بصفة منتظمة؛ فهو يساعد على إخفاء النمش، كما أنه يفيد البشرة الدهنية بصفة خاصة؛ فيخلصها من الدهون الزائدة.

نصائح لصحة البشرة...

١. لا تذهبي للنوم وعلى بشرتك أي آثار للماكياج؛ فوجود الماكياج على البشرة يسد مسام الوجه، ويؤذي البشرة. لذا اغسلي وجهك جيداً مرتين في نهاية يومك وقبل نومك، وتكون المرة الأولى لغسل وإزالة الماكياج والثانية لغسل الجلد نفسه.

٢. قومي بتقشير البشرة بشكل يومي بعد غسلها كل يوم، وقومي بهذه العملية بحك الجلد بكريم منظف مناسب.

٣. استخدمي أقنعة الوجه لترطيب البشرة وتغذيتها بانتظام.

٤. قبل النوم رطبي بشرة الوجه بكريم ملطف، ونامي وهو على وجهك، ويفضل استخدامك لمرطبات غنية بفيتامين "أ" أو "ج".

٥. لا بد من ترطيب وجهك بالماء من وقت لآخر أثناء النهار؛ ويعد الماء المضاف إليه ماء الورد والبابونج من أفضل ما يمكن أن يستخدم لترطيب البشرة.

في مقابلة خاصة مع الملاكم أحمد حسني:

«وصلت الصين وسألوني: من الملاكم؟ أجبت: أحمد حسني. من المدرب؟ أحمد حسني. من المنسق؟ أحمد حسني!»

أجرى اللقاء: أحمد حسنا
وسليم الحبش
مراسلا الصحيفة

يواجه المشهد الرياضي الفلسطيني مشاكل عدة، من أهمها غياب الاهتمام بالرياضيين من جهة والمطالبة بمشاركات مبهرة من جهة أخرى. هذا بالإضافة إلى المشاكل الأخرى المتمثلة في التركيز على رياضة كرة القدم وعدم إيلاء الاهتمام اللازم بأنواع الرياضات الأخرى.

ونستنتج في البداية أن المشهد الرياضي الفلسطيني يحتوي على مواهب عدة ومختلفة؛ شباب يافع تراه يستقبل كل جديد، وفيه نشاط كبير، ولكن هناك إخفاقات عديدة نحاول أن نستدل على أسبابها جاهدين، دون أي مرشد أو دليل، أو حتى جرس نعلقه في رقبة أحد من المسؤولين، بسبب حتمية وأهمية المرحلة السياسية التي نمر بها والتركيز على النضال بأشكاله التقليدية.

ربما كان من أبرز الأحداث التي تناقلتها الصحف الفلسطينية هو هزيمة الملاكم الفلسطيني أحمد حسني في التصفيات المؤهلة لبطولة آسيا، رغم عدم توفر أدنى الاحتياجات من قبل الجهات المسؤولة للسفر والتمثيل الجيد. وبين غياب الترتيبات المناسبة والتوتر النفسي الكبير، مواقف كثيرة غريبة نبذتها المنابر الرياضية منذ زمن، كعدم توفير تذاكر السفر للاعب الذي يمثل الدولة، واضطراره للعمل بشكل فردي لتأمين هذه المصاريف، إضافة إلى غياب المدرب عن كف الملاكم في حلبة المنافسة. كل هذه وأسباب أخرى أدت بنا إلى السؤال عن ماهية ما حدث، وتسليط الضوء الذي لم توله وسائل الإعلام المحلية المساحة الكافية.

حكاية مخيم ومدرب وملاكم

استقبلنا الملاكم أحمد حسني على مدخل مخيم قلنديا للاجئين؛ وانتقل بنا إلى بيت المدرب زكريا فيالة، الذي استقبلنا بحفاوة منقطعة النظير.

تحدثنا وتجاذبنا الحديث عن المشاكل التي تواجه فريق مخيم قلنديا للملاكمة، وعن التحديات التي تواجه المتميزين من رياضيي فلسطين خلال تمثيلهم وطنهم في المنتديات والبطولات الدولية.

في مركز الشباب المحاذي للطريق الرئيسي الواصل بين القدس ورام الله، نشأ فريق المخيم في الملاكمة، على يد ملاكم سابق، لطالما كان ينتبه باهتمام شديد خلال تدريب مدربيه له. هناك في عام ١٩٩٥: "أنشأنا فريق ملاكمة، رغم الظروف الصعبة والقاسية، والعقبات الكبيرة التي واجهت الشباب، وأثرت على استمراريتهم. إلا أن إرادتهم القوية أوصلت الفريق إلى المنافسة على عدة صعد، وفي عدد من المحافل والبطولات المحلية والوطنية"، يقول فيالة؛ مدرب الفريق.

ومنذ ذلك الحين، بدأ البطل أحمد حسني، الشاب الهادئ ذو البشرة السمراء، يتدرب مع الفريق، ويظهر شغفا بهذه الرياضة، ويبذل جهدا كبيرا، مما أهله للمنافسة في البطولات الخاصة بالضفة الغربية وفلسطين بشكل عام، وحاز على ميداليات المرتبة الأولى بعد ستة أشهر من بدء التدريب، ثم أكمل مشواره، وحصل على المرتبة الأولى في بطولة فلسطين الأولى عام ١٩٩٨.

يتدرب أحمد بقيادة المدرب فيالة في قاعة مركز شباب قلنديا، ولا تتميز بأنها مخصصة لتدريب الملاكمين؛ جدران وشبابيك الغرفة أكثر من أن تحصى، بالإضافة إلى أن تجهيزات التدريب متواضعة، لا تليق بالتحضيرات للأولمبياد.

ولقرب موقع المركز من الطريق العام، كان عرضة لاقتحام قوات الاحتلال له عدة مرات، ووقوع مواجهات مع أعضاء فريق الملاكمة واعتقال بعضهم، الأمر الذي جعل المدرب يعزو إليه خوف بعض الشبان من الاستمرار بالتدرب.

ورغم كل هذا، أصر أحمد حسني على إكمال المشوار، ويقول: "بدأت مع رياضة الكاراتيه، ولكن لم أحس بأنها تلبي جميع احتياجاتي ورغباتي، فتوجهت إلى الملاكمة مع افتتاح المركز"، يقول حسني.

مشاكل أم عقبات

يحدثنا الملاكم أحمد حسني عن المعيقات التي تواجه فريق الملاكمة في قلنديا، ويبدأها بأثر ممارسات الاحتلال، والاجتياحات المتكررة للمناطق الفلسطينية؛ مما أثر على سير التدريبات. إضافة إلى ذلك، ينبه حسني إلى مشكلة أو معيق قد يكون له الأثر البالغ في أداء الفريق والملاكمين، وذلك عند قوله: "مدربي وأنا لم نتفرغ لهذه اللعبة، فكل ما يحدث هو مجهود فردي". ويضيف: "المدرب لديه عمله، وكذلك أنا، فنحن لسنا متفرغين للتدرب على الملاكمة". والسبب في ذلك حسب قوله هو "نقص، لا بل غياب الدعم المادي للفريق واللاعبين المهرة".

ويعمل أحمد حسني لدى وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "أونروا"، ينهي عمله اليومي، ويأخذ قسطا قصيرا من الراحة، ثم يتوجه إلى المركز للتدريب، الذي يبدأ بساعة كاملة من الركض، ثم التدريبات المختلفة التي تختص برفع اللياقة البدنية وسرعة البديهة.

ومع أنك ترى في هدوئه ورويته الكبيرة خلال الإجابة عن الأسئلة صورا متناقضة من قلة الدافعية والطاقة الكبيرة في آن واحد، إلا أنه يشعر بحيوية وهو يتحدث عن المشاكل التي يواجهها الفريق والملاكم الفلسطيني، ويتفق معه مدربه في أن عقبة أساسية في تقدمه كملاكم ضمن فريق قلنديا هو "عدم اهتمام اتحاد الملاكمة ووزارة الشباب والرياضة، الذي يؤدي إلى الاعتماد على القدرات والمبادرات الفردية عند تمثيل فلسطين في المحافل الدولية والإقليمية".

ويتساءل فيالة عن دور وزارة الشباب والرياضة قائلا: "لا أعرف لماذا اسمها وزارة ودعم القائمين عليها متركز على كرة القدم!".

ويشدد أحمد حسني على الغياب التام للاحتكاك بين فرق الملاكمة، مما يثبط من همة الملاكم وجاهزيته للتنافس مع ملاكمين آخرين.

ماذا عن بطولة الصين؟!

أحمد حسني واحد من بين ثلاثة لاعبين فلسطينيين تأهلوا لخوض المنافسة في بطولة الصين المؤهلة لبطولة آسيا، هم بالإضافة إلى حسني الملاكمان منير أبو كشك، وأسامة فارس.

ويعقب زكريا فيالة عن المشاكل التي واجهت أحمد حسني في الاشتراك في بطولة الصين بقوله: "لقد سعى رئيس اتحاد الملاكمة، محمد سند، لجلب توقيع من سيادة الرئيس يقضي بصرف تكاليف ومصاريف الرحلة". ما حصل أن موعد الرحلة حان "ولم تصرف وزارة المالية أجرة تذكرة السفر". ويضيف: "صبرنا لآخر لحظة دون تذكرة، مع ذلك عمل رئيس الاتحاد بجهد"، ولكن الإجابة الأخيرة من وزارة المالية كانت: "دبروها من جيبكم الخاص" حسب فيالة. ويفيد فيالة أن أحد الإخوة المغتربين تكفل بدفع تكاليف السفر للملاكم أحمد حسني.

واضطر أحمد للسفر وحيدا، دون مدربه الذي لا بد منه للإشراف على مبارياته، ولعبه أمام خصومه.

وبالإضافة إلى الإرهاق النفسي الناتج عن السفر الطويل إلى الصين، واجه حسني صعفا نفسيا هائلا؛ يقول حسني: "وصلت إلى الصين وسألوني: من هو الملاكم؟ فأجبت: أحمد حسني، من هو المدرب؟ أحمد حسني، من هو المنسق؟ أحمد حسني!"

ويتابع: "عندما صعدت إلى الحلبة نسيت كل المعاناة، وكانت خطتي هي إن لم أفز، فيجب أن أخرج بأقل الخسائر". ويصف لنا المنافسة قائلا: "كانت اللعبة تمتاز بالندية والعنف، ولكنني نجحت في اجتياز المباراة دون أخطاء فنية". وعن خصمه يقول: "هناك فرق في الخبرة بيني وبين خصمي، فكان أسرع مني".

ماذا بعد الخسارة؟

ربما يعجب القارئ من أن كل هذه الإحباطات لم تثبط من عزيمة حسني، فقد عاد "بنفسية أحسن من الأول" كما يقول فيالة. ويقول أحمد: "هناك ضآلة في الإمكانيات، ولكننا قادرون على المنافسة، عندنا القدرة والقوة، ولكن ينقصنا الاهتمام".

مطالب صغيرة كبيرة سهلة صعبة!

ويسطر أحمد حسني مطلبا للارتقاء بمستوى الرياضة بشكل عام، وبالأخص رياضة الملاكمة. ويقول إنه يتمنى أن تتاح فرص أكثر للاحتكاك مع اللاعبين المحليين والدوليين، بالرغم من أنه يعي قضية صعوبة التنقل بين المدن الفلسطينية، ولا سيما بين مدن الضفة الغربية وقطاع غزة. إضافة إلى ذلك، فهو يتمنى أن يرسل إلى أحد المعسكرات التدريبية الخاصة برياضة الملاكمة للتدرب بشكل مكثف.

ويرى المدرب زكريا فيالة بأن هناك حاجة لاهتمام أكبر بالرياضة، وخاصة رياضة الملاكمة، وذلك بتخصيص رواتب شهرية، وتفريغ المدربين واللاعبين للتدرب واللعب وتمثيل فلسطين داخليا وإقليميا وخارجيا.

نهاية القول

يدهش المرء عندما يجلس أمام حسني ومدربه فيالة من الأمل الكبير الذي يعيشان لأجله، فلم تؤثر عليهم وعلى قدرتهم لا دبابات الاحتلال، ولا قلة اهتمام المجتمع الفلسطيني بالملاكمة والملاكمين.

أحمد حسني الذي لقب في إحدى البطولات بصاحب أسرع ضربة قاضية، انطلق إلى الصين على يقين بأن نسبة الفوز والهزيمة متماثلة. ولكن الذي يراه بعزمه الشديد على الاستمرار وبإصراره على هزم خصمه في الصين في مباراة أخرى، يطمئن لمستقبل الملاكمة الفلسطينية. قد تكون الكلمات الأخيرة نهاية تقليدية للقاء مع ملاكم أو لاعب رياضي، ولكن لن ننهي الكلمات بهذه العبارات، بل سنوجه رسالة إلى أولي الأمر، وإلى من يهتم ولا يهتم؛ بأننا في زمن يقتضي منا الاهتمام بكافة النواحي؛ سياسية كانت، أم اجتماعية أم ثقافية ورياضية، لنصل باسم فلسطين إلى كل منبر ومحفل في الوطن العربي والعالم.

نريد من رياضيينا نتائج جيدة، ولكنهم يريدون اهتماما أكبر، وتطورا في التعامل مع اللاعبين. أين تكمن العقدة؟ لا يعرف أحد. ولكن نشدد في النهاية على أهمية الاهتمام بأنواع وأشكال الرياضات المختلفة، لا أن نركز فقط على رياضة كرة القدم!

مراسل الصحيفة أحمد حسنا (يمين) في مقابلة مع الملاكم أحمد حسني (يسار) / تصوير سليم الحبش

أخبار رياضية

دنيا الصوص ولعبة التنس الأرضي

تتهيأ اللاعبة المقدسية دنيا الصوص للسفر إلى الولايات المتحدة لتمثيل فلسطين في البطولات التي ستقام هناك. ورغم أن هذه اللعبة كغيرها من الكثير من الألعاب الفردية، لا تلقى العناية الكافية من المسؤولين عن الرياضة الفلسطينية، إلا أن المراقبين يتوقعون لهذه اللاعبة ابنة الحادية عشرة مستقبلا حافلا بالنجاحات.

وتتدرب دنيا على هذه اللعبة منذ سنوات في ملعب تدريب التنس الأرضي. وترى بأنها تحتذي حذو اللاعبات الكبار؛ أمثال شتيفي غراف، والأختين وليامز.

من الجدير بالذكر أن دنيا من عائلة رياضية؛ فوالدها عادل الصوص مدرب السباحة المشهور، وأحد أبطال السباحة البحرية في فلسطين. أما أختها الكبرى ياسمين فقد قطعت شوطا لا بأس به في "التنس الأرضي".

العداءة سناء بخيت تستعد للأولمبياد

تستعد العداءة الفلسطينية سناء بخيت لتمثيل فلسطين في أولمبياد أثينا ٢٠٠٤ بألعاب القوى، وقد وضعت نصب عينيها تحقيق أول ميدالية أولمبية ذهبية لفلسطين في هذا النوع من البطولات.

وستخوض بخيت البالغة من العمر تسعة عشر عاما تصفيات سباق ٨٠٠ عدوا.

يذكر أن بداياتها كانت في المدارس، حيث شاركت في البطولات المدرسية في غزة، وفازت في الكثير منها، وترى بخيت بأن مهمتها صعبة؛ حيث إن "اللاعبات المنافسات يأتين من دول متقدمة في هذا المجال، ويحظين بالعناية اللازمة، في حين لا يوجد في فلسطين مضمار قانوني واحد".

وأشارت إلى أنها تسعى للاحتراف، وبأن فرصة سنحت لها للاحتراف في مصر لم تستطع استغلالها لظروف خاصة.

أنت والنجوم

تشهد في هذا الشهر تراجعا على الصعيد الاجتماعي، مما يدفعك إلى اختلاق المشاكل وافتعال المشاحنات، فيؤثر هذا الأمر على علاقاتك العامة. عاطفيا: ستمر بمشاحنة عابرة، ولكنها قاسية بسبب الإغلاظ في كلامك وتكبرك. مهنيا: من الضروري أن تتحلى بالروح المهنية والشعور بالمسؤولية، ويجب أن تنسق جيدا بين عملك وبيتك كي تستطيع التركيز وإعطاء أفضل النتائج

ترتفع معنوياتك، فكن صبورا وهادئا في الأسبوع الأول من هذا الشهر، وكن حريصا على سمعتك واستقرارك. قد تظهر بعض التحديات المفاجئة مما يربك موقفك أو يحرجك. عاطفيا: ستلعب الصدف دورا إيجابيا، وستصبح الأجواء رقيقة وعذبة بحيث يسهل عليك التفاهم مع الحبيب والتوصل إلى قناعات مشتركة. مهنيا: حان الوقت لاتخاذ بعض الإجراءات الهامة.

ينصب اهتمامك على شؤونك الداخلية والعائلية الخاصة جدا. وتبدو خلال الأسابيع الثلاثة الأولى منغلقا وخمولا. لن تكون طاقتك في أوجها، ولن تقدم أفضل النتائج؛ لذا لا تقدم على مشاريع إضافية أو مبادرات فردية بطولية. عاطفيا: على الرغم من الجو الهادئ إلا أنك ستنشط على الصعيد العاطفي. هنالك تقارب في وجهات النظر، والمشاعر والعواطف. مهنيا: لا للتقصير والاتكال على الحظ في إنجاز الأعمال.

بالرغم من شعورك بالقلق وعدم الارتياح إلا أن هذا الشهر لن يكون سلبيا. بل سيكون متقلبا في الأسابيع الأولى؛ فإذا ظهرت تحديات أو معاكسات ابتعد عنها. عاطفيا: تظهر بعض الآراء المختلفة أو المتناقضة من قبل الطرف الآخر مما يثير البلبلة. حاذر المشاكل الزوجية والعاطفية، فهي لن تعود عليك إلا بالضرر. مهنيا: تبدو مشاكسا وتسير عكس التيار.

هذا الشهر متقلب جدا؛ تعيش فيه لحظات صعبة، تمتحن خلالها شعبيتك، وصداقاتك وعلاقاتك الحميمة. تجتاحك فورات من الغضب التي تتولى قيادة أمورك؛ فتسير بك نحو الهاوية. كن حذرا من الأفكار السوداء. عاطفيا: عواطفك القوية قد تجرف كل ما هو ضعيف ومؤقت. إذا كنت تخاف على علاقتك من الزوال فيجب العمل على حمايتها من أطباعك المتقلبة ومن إهمالك لها. مهنيا: عليك مراجعة الحسابات وعدم الانجراف وراء الأوهام.

تزدهر أحوالك الشخصية والعامة. وتظهر مناعة كبيرة إزاء التطورات الصعبة ومهارة في أداء الواجبات. لا يستطيع أحد أن ينكر قدراتك الإدارية والتنفيذية. عاطفيا: هذا الشهر ممتاز لجميع الاحتفالات واللقاءات العاطفية التي تعزز الروابط. وستخرج عن صمتك وتحفظك، وتلقى تجاوبا كبيرا من قبل الأحباب. مهنيا: التطورات التي ستصادفك إيجابية.

تتحرك الأمور حسب رغبتك، وتنعم بتأثيرات فلكية دافئة تعيد الثقة إلى نفسك؛ فيبدي المجتمع اهتماما بك. تحاسبك نفسك على بعض الأخطاء، وهنا يجدر بك اتخاذ مواقف شجاعة لتحديد أولوياتك وخياراتك. عاطفيا: تعود المياه إلى مجراها الطبيعي، ويعم الانسجام والروح المرحة. مهنيا: هنالك تجارب مميزة تعود عليك بالمنفعة فلا تتهرب منها. وهنالك تطورات حسنة خلال الأيام الأكثر حظا.

تتغير الأمور مع تغير مزاجك، فإذا لم تكن مستعدا ستجد نفسك في مأزق صعب. هنالك من يعمل من وراء الكواليس لإفشال مخططاتك، وقد تضطر لاتخاذ مواقف ستندم عليها. عاطفيا: حافظ على التفاؤل حتى لو شعرت أن الوضع متقلب. وظهور بعض الخلافات أمر طبيعي، فلا تشكك بمصداقية علاقتك. مهنيا: لا تجازف لأن السرعة هي تسرع، والشجاعة تهور وقلة وإدراك.

يجب أن تعمل جاهدا كي تكون إنجازاتك كاملة. إذا كنت من المثابرين والمجتهدين فسوف تخترق صفوف المنافسين وتحقق انتصارا، أما إذا كنت خمولا فستمضي شهرا هادئا. عاطفيا: تشعر أحيانا بالقيود تمنعك من التحرك بحرية. وقد يطول بك الأمر حتى تستقر في القفص الزوجي. فكن رصينا وعند حسن الظن. مهنيا: إذا زرعت ستحصد. تكافأ جهودك خلال الأسابيع الأولى ولا خوف عليها من الضياع.

تكتشف أن الحوار أنفع الوسائل لتقريب القلوب والعقول، فتزداد لقاءاتك سحرا وتكبر لائحة معارفك. ويزداد الوئام في محيطك العائلي. عاطفيا: لن تواجه صعوبة في التفاهم مع الحبيب . مهنيا: أنت حازم وجدي. وفي هذا الشهر ستثبت للجميع قدراتك الإدارية المميزة والتنفيذية الممتازة. لا تتهرب من أي منافسة ولا تتراجع.

تجنب الارتباط بالمواعيد المهمة أو المجازفة. ستخف الضغوط عليك إلى حد كبير وقد تحمل الظروف الجديدة حلا لمشكلة معينة. عاطفيا: ليست الظروف مشجعة، هنالك حواجز تفصل بينك وبين الحبيب. حذار من أن تقع ضحية الكلام المعسول، فقد تكون في الجو رائحة احتيال أو خيبة أمل. مهنيا: سيكون الجو متوترا، ولا تتفاجأ بظهور خصم قوي يعترض دربك.

تكبر الأحلام والأماني ويتحقق الكثير منها. ستحقق إحدى أمنياتك. بإمكانك التخلص من ظروف صعبة وتتكيف مع ظروف كنت تعتبرها مستحيلة. وكأن القدر يعطيك قوة على تخطي العقبات. عاطفيا: ستكون متألقا ورومانسيا. تبذل الجهود الصادقة من أجل سعادة الحبيب، ولن تذهب جهودك سدى. . مهنيا: تساهم مع الزملاء بعمل مهم قد يحمل لك ربحا لا بأس به.

حب طالب في العلمي

باسم كلور الماء وحمض كلور الهيدروجين. باسم الألكانات والجذور الألكينية؛ وجهك من فضة وعيناك من فوسفور، أما بعد: أنا غاز ثاني أكسيد الكربون الملقب Co٢، تحية مغناطيسية وأشواق كهروطيسية أبعثها لك بشحنة كهربائية مع مرور تيار كهربائي سالب في المكثفة اليسرى في قلبي...

مع تمنياتي الإلكترونية بأن تصلك رسالتي بكامل حالات الشدة والمقاومة الكهربائية، آملا أن تكون درجة حرارتك منخفضة، وضغطك الجوي نظاميا، وفي المجال المطلوب. أبعث إليك أحر التهاني الفراغية، وأشواقي التحليلية، ببراهين هندسية، شكلها مستطيل، وحلها مستحيل.

حديدتي، نحاستي، قصديرتي... يا وتر حياتي القائمة،

أتذكرين عندما جلسنا في ظل (س ص) ونحن نستمتع بالشعاع الوارد؛ عندما قلت لك إني لا أزال أصر على أن التواجد في القبر أسهل من درس الجبر، وأن كتاب الهندسة جعل في رأسي هلوسة، وأن الضرب بالقدّوم أسهل من درس العلوم، وأن المستقيمين المتوازيين لا يلتقيان إلا بإذنه تعالى، فإن التقيا فلا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

نعم حبيبتي ستكونين من بعدي مجموعة خالية وستبقين في صف الأعداد العقدية.

أما بعد عزيزتي؛ هل وصلتك نشرة الأرصاد الجوية التابعة لوزارة التربية والتعليم حول الطريق إلى امتحان شهادة الثانوية العامة لعام ٢٠٠٤ فإن لم تصلك فإليك مني وخذي كامل الاحتياطات اللازمة:

الطريق غير سالك بسبب تراكم الدروس ويخشى من مادتي الرياضيات والفيزياء بسبب تجمد العقول وتراكم الثلوج في الشريان الأبهر، لذلك نرجو من جميع الطلاب التأكد من سلامة الروشيتات ووضعها في مكانها الصحيح لتسهيل عملية النقل والتصوير.

ملاحظة:

يمنع استخدام الآلة الحاسبة والجداول واللوغريتمات في حين يسمح بالدعاء التالي:

"اللهم إني دخلت إلى الامتحان دون تحضير، فالسؤال الأول عسير، والثاني أصعب بكثير، والثالث يحتاج إلى تفكير، والرابع لم أجد له الحل والتفسير، اللهم إني خرجت من امتحان الرياضيات وعلامتي ستة من ستين، اللهم ابعث ذبابة سوداء تبيض بيضة حمراء على يمين الستة فتنقلب إلى ستين لأصبح من المتفوقين يا أرحم الراحمين". "اللهم استجب لدعائي لأني طالب مثالي"

حكمة اليوم:

إذا رأيت طالب توجيهي نائما فلا توقظه بل دعه يحلم بالنجاح.

نصيحة اليوم: إذا كنت طالب توجيهي وأنهيت الامتحان فعلامتك لا تستهان. اذهب إلى البيت، ثم استمع إلى أغنية "ملهمش في الطيب يا قلب يا طيب..." واضحك للدنيا تضحكلك.

ملاحظة أخرى:

ليس القصد الاستهزاء ولكن الترفيه.

أيمن نبيل اليمن
اريحا

اضحك معنا!!

اختارها لكم: نيكولاس حرامي
مراسل الصحيفة / القدس

(١) مرة عجوز راحت تتعلم في محو الأمية، فقالت لها معلمة العلوم قولي ثاني أكسيد الكربون فقالت لها: اثنين مكرفسين في كرتون

(٢) مرة واحد كسلان جالس بجنب مرته ساعات وساعات.. فجأة تثاءب وبسرعة قالت له مرته: ما دامك فتحت تمك الله يخليك نادي ع البنات

(٣) اتنين مساطيل راكبين سيارة صدموا واحد.. فالسائق بيقول للى جنبة: انزل شوفو.. مات ولا لسة..؟؟ نزل المسطول التانى وقال: تعال يمين شوية.. ايووه.. شمال شوية.. بس.. اطلع قدام... اوكى.. هيك مات

(٤) واحد كتير ناصح راح لعند الحكيم حتى يعمل ريجيم قال له الحكيم لازم تمشى ١٥ يوم ... راح يمشي يمشي ويمشي وبعد ١٥ يوم تلفن للحكيم و قلو: يا حكيم أنا وصلت تركيا أكمل والا أرجع؟

(٥)مهبول جالس مع جدته قالت له: يجعل يومي قبل يومك قال لها: ما بينفع الكلام يا جدتي

(٦) واحد معزوم على سمك قالو له انتبه ترى فيه شوك قال ما يهمك لابس كندرة.

(٧) سألو واحد شو بتسوي اذا رشو كيماوي؟ قال بسوي حالي نايم.

(٨) في واحد انكسر حوضه ركبوله مغسلة.

(٩) واحد انحرق نقلوه على قسم العظام ليش؟؟؟؟ اخوه طفاه بكريك.

حل مسابقة "اختبر ذكاءك"

عرضت هيئة التحرير الشبابية للـ"يوث تايمز؛ صوت الشباب الفلسطيني" مسابقة لاختبار الذكاء، عن ذلك الشيخ الذي أدركه الموت وخاف ألا يجد طلابه الثلاثة خليفة له، فقسم جماله السبعة عشر عليهم، بواقع النصف للكبير، والثلث للأوسط والتسع للصغير، ووضع شروطه التي تمثلت في عدم جواز بيع الجمال أو ذبحها، وتوزيع الجمال السبعة عشر فحسب، دون إضافة أو نقصان.

وقد وصل إلى مقر الصحيفة العديد من الإجابات، سواء عن طريق الهاتف، أو عن طريق البريد، أو عن طريق البريد الإلكتروني، لكل من سهيل عيسى، وأحمد فاهوم الشلبي من المدرسة الإسلامية للبنين في البيرة، ومنار عبد الرحيم عابدي من عسكر القديم، ومن سعد الأحمد من كفر الديك، وهبة زاهر الشافعي من مدرسة بنات بيتونيا الأساسية، وحنان girl_pls@hotmail.com ، وبيان يوسف حمودة من ياسوف/ سلفيت، ونور الماني من القدس، ووليد وحسام جواد أبو دياب من كفر عقب.

ورغم أن الحلول الثمانية صحيحة، فإن الهيئة قد اختارت الإجابات التي تتناسب مع الغرض الذي من أجله وضع الشيخ وصيته بهذه الشروط، وهو أن يعثر أتباعه على شيخ آخر، ولذا فقد كانت الإجابة الصحيحة هي: يضع الشيخ جملا من عنده، ويتم توزيع الجمال حسب الحصص؛ فيأخذ الأكبر تسعة جمال، والأوسط ستة جمال، والصغير جملين. وبجمعها معا يكون الناتج سبعة عشر جملا، ويعيد الأتباع للشيخ جمله، ويصبحون طلابا عنده.

وعلى هذا الأساس، نرجو من كل من هبة الشافعي، وسهيل عيسى، وأحمد فاهوم الشلبي، ومنار عبد الرحيم عابدي، وسعد الأحمد، ووليد وحسام أبو دياب، الاتصال بالهيئة الفلسطينية للإعلام وتفعيل دور الشباب "بيالارا" للحصول على جوائزهم.

ماذا تفعل هذا الصيف؟

مريم دحبور ومحمد عميرة
مراسلا الصحيفة

انتهيت من سنة دراسية أخرى، ومن صف دراسي آخر، وأرهقتك كثرة الوظائف والامتحانات، وخضت الاختبارات الفصلية، وحصلت على علامات التفوق أو النجاح، أو حتى بإكمال أو أكثر، وربما برسوب.

ونحن من على صفحات جريدتكم "صوت الشباب الفلسطيني"، نهنئ المتفوقين والناجحين، ونرجو للمكملين نجاحا، وللراسبين أن يكون هذا العام دافعا، وتلك الخطوة إلى الخلف، التي تمنح المتسابق القوة للانطلاق بسرعة نحو الفوز والنجاح.

ولكن العطلة الصيفية فرصة يستريح العقل والجسم فيها من عناء الدراسة والكد والتفكير، ويمارس فيها الطالب نشاطات تحفزه على الدخول للعام الدراسي القادم في كامل نشاطه، فكيف يكون ذلك؟

الأمر ليس أكثر من معادلة؛ إذا ركنت إلى النوم والراحة، ولم تشغل نفسك بما ينشط بدنك وذهنك، فستعود إلى المدرسة خاملا. أما إذا استغللت العطلة في نشاط مسل ومفيد، ذهني أو بدني، أو كليهما معا، فستجد نفسك مقبلا بجد على صفك الجديد، وستجد كل الفائدة فيما اكتسبته من خبرة خلال العطلة، ربما لم تعتقد يوما أنك ستكتسبها، أو أنها ستفيدك في دراستك.

ماذا نفعل؟

ليس الجواب على هذا السؤال صعبا؛ فهناك الكثير من النشاطات التي يمكنك أن تقوم بها خلال الصيف، وهناك الكثير من المؤسسات الشبابية التي إن طرقت أبوابها فستجد كل العناية عندها. فلا تبخل على نفسك بأوقات سرور، ونشاطات تحيي القلب، وتحقق لك ولمجتمعك كل الفائدة.

إلى أين نذهب في هذا الصيف؟

سؤال يبدو للوهلة الأولى غريبا، وربما عبثيا ومستحيلا؛ فأين يمكننا أن نتجه في ظل الحصارات والإغلاقات والاجتياحات؟؟

ولكن تذكر بأنك تعيش هذه الظروف منذ أربع سنوات تقريبا، إلا أنها لم تمنعك من التفوق والنجاح في دراستك، وتأكد من أنها لن تمنعك من التمتع بعطلتك الصيفية.

في كل مدينة مجموعة من المؤسسات التي تقيم نشاطات للشباب خلال العطلة الصيفية، منها الرسمية وغير الرسمية.

ولكن تذكر...

- تذكر أن المهارات ترتبط بالهوايات؛ فاتجه إلى المهارات التي ترتبط مع هواياتك.
- تذكر أن المهارات في أكثر جوانبها مكتسبة وليست فطرية؛ فاتجه إلى من ينمي لك مهاراتك.
- تذكر أن الخجل يقتل الهواية والمهارة معا؛ فلا تخجل من ذكر نقاط ضعفك حتى تحصل التدريب الملائم للتغلب على نقاط ضعفك.
- تذكر أن ما تقوم به خلال الصيف يندرج تحت مسمى (العمل التطوعي)، والعمل التطوعي يصبح إلزاميا بمجرد تعهدك بالقيام به؛ فلا تقل في نفسك إنه عمل تطوعي أقوم به أو لا أقوم، بل عليك أن تتمه على أكمل وجه.
- تذكر أن ميول الأفراد ليست واحدة، وأن اتجاه صديقك أو قريبك لا يعني بالضرورة أن يكون اتجاهك؛ اعرف ما تريد واتجه إليه، فتوسع بذلك قدراتك، وتكتسب صداقات وعلاقات جديدة.
- تذكر أن كل نشاط تقوم به خلال الصيف، وتشعر أنه يفيدك في مرحلة معينة، سيفيدك في المستقبل أيضا، ولن يخذلك يوما.
- تذكر أن التعليمات قوانين، وأن القوانين وضعت للتسهيل وضمان السلامة؛ فالتزم بتعليمات المشرفين، لأن لديهم الخبرة الكافية في الحفاظ على سلامتك وسلامة الآخرين.

السباحة

كل منا يحب السباحة، وينتهز أي فرصة لممارستها، إلا أن هذه الرياضة، وهذه الهواية بحاجة إلى استعداد؛ لأنها هواية - على جمالها - لا تخلو من الأخطار، ولتكون على استعداد لممارستها، عليك أن تراعي بما يلي:

- إذا لم تكن تعرف السباحة فتعلمها؛ هناك الكثير من النوادي التي تعقد دورات في السباحة خلال فصل الصيف.
- إذا لم تكن تعرف السباحة، وقمت برحلة تتضمن السباحة؛ فلا تغامر، وابق في المياه قليلة العمق، وتحت أنظار المشرفين والمنقذين، ولا تقم بعمليات فيها خطورة؛ كالقفز والغطس.
- عليك أن تعلم بأن طبيعة المياه التي تسبح فيها تختلف من مكان لآخر؛ فمياه البرك تختلف عن مياه البحر، ومياه البحر الميت تختلف عن مياه البحر الأبيض المتوسط، وكلاهما يختلفان عن البحر الأحمر.
- إذا سبحت في البحر المتوسط، عليك أن تعلم بأن كثافة مياهه أقل من كثافة مياه البحر الميت، وبالتالي لن تتمكن من حملك كما يمكن لمياه البحر الميت أن تحمل وزنك.
- إذا سبحت في البحر الميت، فاحذر أن تدخل مياهه في عينيك أو حلقك؛ لأنها ستسبب لك حرقة كبيرة، وقد تسبب لك التسمم.
- إذا سبحت في البحر الأحمر؛ فعليك أن تعلم أن طبيعة السباحة هناك مختلفة؛ لذا عليك أن تتمتع بقدرة كبيرة في السباحة.
- تجنب في كل الأحوال السباحة في المناطق الممنوعة، والتزم بالسباحة حيث يسمح بها.
- تجنب في كل الأحوال السباحة في وقت ذروة النهار؛ لأن ذلك سيسبب حرقا لبشرتك، وستشعر بالألم من كل شيء يلمسك.
- استعمل المواد الخاصة بالسباحة؛ كالمساحيق والنظارات، والقبعات خلال وجودك على الشاطئ.
- التزم بتعليمات المشرفين والمنقذين، ولا تحاول التمرد عليها.
- اعلم أن كثيرا من السباحين المهرة كانوا عرضة للغرق؛ فلا تكابر، وبمجرد إحساسك بأي تغير على حالتك الصحية خلال السباحة، عليك أن تخرج من الماء حالا، والتوجه إلى أقرب مشرف أو منقذ.
- باستثناء البحر الميت، عليك أن تعلم أن في البحار والبحيرات مخلوقات يمكن أن يكون بعضها خطيرا؛ لذ عليك أن تحذر، وألا تسبح في المناطق الممنوعة، وأن تخبر الشرف أو المنقذ إذا شعرت بأن هناك أحياء خطرة في المكان.
- هنالك ظواهر تحدث في البحار والمجمعات المائية الضخمة تشكل خطرا حتى على السباحين الكبار، ولذا عليك أن تلتزم بالأماكن المسموحة فيها السباحة، وألا تتجاوز خطوط الأمان.
- في حالة حصول حالة غرق أمامك - لا سمح الله - فلا تأخذك الشهامة لتهب إلى إنقاذ الغريق ما لم تكن مؤهلا؛ عليك إبلاغ المنقذ الرسمي فورا، إذا أردت أن تنقذ الغريق ونفسك.

الرياضة

الرياضة بأنواعها المختلفة ضمن مخططات النشاطات الصيفية، وهي من الأنشطة التي يحب الشباب ممارستها، وهي مفيدة في كل الأحوال؛ بدنيا وصحيا وعقليا، ولكن:

- لا تمارس أي نشاط رياضي في ساحة مكشوفة للشمس القائذة.
- لا تحاول أن تمارس الرياضة أكثر من طاقتك؛ عندها يمكن أن تشكل الرياضة خطرا عليك.
- لا تفكر أن تمارس نشاطا رياضيا صعبا وأنت وحيد، أو دون أن يكون عليك إشراف.
- لا تمارس نشاطا رياضيا في مكان غير مؤهل لذلك، أو غير مخصص له.
- لا تجعل شغفك بالرياضة ينسيك مهامك والتزاماتك الأخرى.

القراءة

هي الهواية الوحيدة التي لا تخضع لظروف معينة، ولست في حاجة فيها إلى إشراف، ويمكنك أن تمارسها في كل وقت؛ فحاول أن تملأ أوقات الراحة، والأوقات التي لا تقوم فيها بأي نشاط بالقراءة، واعلم:

- أن القراءة ميول، فاقرأ ما يتفق مع ميولك ويريح أعصابك ويمتعك.
- أن التنويع في القراءة مهم ومفيد، ويقتل الملل ولا يشعرك بالتكرار الممل؛ فنوع في قراءاتك.
- أنك إذا لم تكن قادرا على شراء الكتب من مالك الخاص، فإن ذلك ليس عذرا لألا تقرأ، وهناك طرق متنوعة للحصول على الكتاب؛ منها القيام بعمليات التبادل مع الأصدقاء، أو الانتساب إلى إحدى المكتبات العامة المتوفرة في المناطق القريبة من مكان سكناك، أو عن طريق شبكة الإنترنت.
- أن فائدة القراءة عظيمة؛ فهي توسع ثقافتك، وتقرب إليك البعيد، ويمكن أن تخلق منك كاتبا مبدعا، وأديبا مرموقا في المستقبل، مهما كان تخصصك وعملك.

للأهالي

إن ما تقدمونه لأبنائكم الآن هو مستقبلهم، ومستقبل مجتمعهم وأمتهم؛ فإذا أحسنتم التربية، أمنتم العواقب، وإذا منحتموهم الحرية، أنشأتم جيلا حرا لا يخضع لظلم، وإذا أنشأتم جيلا صحيا بدنيا وأخلاقيا، حصلتم على مجتمع خال من الآفات التي تعصف بمستقبل الشباب.

إن العطلة الصيفية لا تشكل فرصة لأبنائكم فحسب، بل هي فرصة لكم لتلاحظوا مدى نجاحكم معهم، فلا تحرموهم فرصة الانطلاق، والتجريب، والاختيار، التي تصقل خبراتهم وتنمي مداركهم.

ولا تفرقوا بين ذكوركم وإناثكم، وامنحوهم الثقة كي لا تفقدوها.